

المرأة
عرب
وسلام

المرأة
عرب
وسلام

المرأة
عرب
وسلام

09
11

ARCHIVE
http://www.zebeila.com

المرأة
عرب
وسلام

اقرأ

السلسلة الشهرية الوحيدة التي
تعمل منذ أكثر من ٨ سنوات على
تيسير المطالعة الممتعة النافعة
صدر منها حتى الآن ١٠٦ كتاب
من النسخة ٥ قروش

تصدرها

دار المعارف بمصر

الكتاب ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

المجلة الشهرية التي تساعد على
التزود من الثقافتين العربية والغربية
من النسخة ٦ قروش

تصدرها

دار المعارف بمصر

الهدى

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطنحى

أول نوفمبر ١٩٥١ * أول صفر ١٣٧١

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الاقطار العربية
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٥ قرشا سوريا - في
لبنان ٧٥ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ فلسا

قيعة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) - في القطر المصري
والسودان ٩٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سوري
أو لبناني - في المملكة العربية السعودية والأردن ٨٠ قرشا
صافا - في الأمريكتين ٦ دولارات - في سائر أنحاء العالم
١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلن

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المتدبان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

رسالة اشهر

اسكندر وفاروق : أقيمت في شهر أكتوبر الماضي الدورة الاولى لـ "الاعاب البحر الابيض المتوسط" . وهي الدورة التي قررت اللجنة الاولمبية الدولية أن تعهد الى مصر في تنظيمها بمعصمتها الثانية " الاسكندرية " . وقد وقع الاختيار على هذه المدينة ، لأنها كانت عاصمة العالم القديم منذ بناها الملك الشساب اسكندر الاكبر ، الذي أحاط نفسه برجال العلم والأدب والفلسفة والرياضة وبناء الحضارة ، وكانت سنة لا تزيد على ٢٤ عاما . ولقد كانت تقام في الاسكندرية مواسم الرياضة الكبرى منذ القدم . ومن بدائع التفوق أن يفتتح هذه الدورة الأولى الملك الشاب فاروق الاول الذي أعاد لها عظمتها بما أقام فيها من جامعة العلم ومعاهد التربية والرياضة ومنايع النور والعرفان ، حتى أصبحت درة البحر الابيض المتوسط .

وزير المعارف : يسرنا أن نهنئ معالي الدكتور طه حسين باشا على توفيقه . وأن نستبشر بعهد . فقد قفزت أرقام نفقات التعليم الى ٣٠ مليوناً من الجنيهات . وكانت منذ بضع سنوات لا تزيد على بضعة ملايين . وأقبلت البلاد على معاهد العلم اقبال المتعطش الظامي . وارتوى منها الآكثرون . وهي حالة تدعو الى الرضى ، وإن كنا - على حد تمبير الدكتور طه - لا نعرف الرضى والوقوف عند هذا الحد ، فإن حاجة الشعب المصرى الى التعليم عظيمة ، والمسئولية اعظم . وواجب الاغنياء أن يعاونوا وزير المعارف في جهاده وكفاحه

قلب النسر : في حياة العظماء عظات وعبر ، وفي تاريخ العظمة من الأمثلة ما يدل على أن العظيم مهما سميت عبقريته ، وارتقت مواهبه لا يزال في حياته الخاصة كسائر البشر . يحس احساسهم ، ويستجيب لتواضيس الحياة . وقد كان نابليون بونابرت عظيماً ، وكان عبقرياً ، ولكن عظيمته لم تكن شيئاً أمام عظمة الحب وسلطانة على النفوس . وقد صور الكاتب الكبير أوكتاف أوبرى مصرع عظمة نابليون على مذبح الحب في كتاب الهلال السادس " قلب النسر " . غرام نابليون وجوزفين . الذى يصدر في ٥ نوفمبر الحالى

« الشعب » ولد الجوع والحرمان ، وابن « رأس »
والشقاء .. انتفض فاحس وجوده ، وعرف سلطانه .

دروس من ايران

علم فكري أغلة باشا

الدرس الأول : الجوع !...

من كان يصدق ان « ايران » تلقى
على العالم - وعلمنا - الدروس من
« منبرها » المحطم ، ومن « جامعتها »
الناشئة منذ شهور ؟ ... الجوع !
الجوع ! هو الدرس الاول .. أو هو
الدرس الاول ! الجوع هو الذى
« أشبع » قلوب الإيرانيين .. وهو
الذى « ملأ » صدورهم حاسة وهو
الذى « غلب » ضلوعهم وجوانحهم
ووجدانهم بالنار .. الجوع معزوجة
بالحرمان معجونة بالظلم ، هو الذى
أنبت « الدرس الاول » من حقول
القحط ، وأزقة البؤس والشقاء ...

الدرس الثانى : الشعب !...

اما الدرس الثانى أو الدرس
الثانى فهو الشعب .. الشعب وليد
الجوع والحرمان ، وابن البؤس
والشقاء .. انتفض فاحس وجوده ،
وعرف سلطانه ، وأدرك حقه ، فثار
وزلزل ، وتحرك وزيجر ! فدفع أماله
بالقادة المترددين ، والوهتقين ،
والجبناء ، والدسوسين ،
والدساسين . وتمخض فى الوقت

نفسه عن ابتلاء بلعوا رؤوسهم
للوطن ، وأرواحهم للتضحية ،
وأبدانهم للفتاة ، وجعلوا دمهم
حلايا لمصلحة المواطنين وخير
المواطنين

الشعب ، أو الوطن القوم ، أو
الراى العام .. هو الذى انتفضه
الظلم والاستعمار فاستوى لم
وتب ! وسرت الكهرياء من طبقات
الشعب الى طبقة الحاكمين فساروا
معه فى الطريق . وأفهم من هذا
الدرس انه لا أمل فى أولياء أمور ،
وحكام ، وقادة ، أن لم يكن الشعب
هو الموحى ، والمحرك ، والثائر ،
والموعز ، والمنطلق قبلهم الى الأمام !

الدرس الثالث : الشاء

واحسن رأس الدولة يالم الشعب
ووجيعته ، فاقى على اغنياء بلاده
واصحاب الممتلكات الواسعة فى
« ايران » دوسا عمليا ليقتلوا به .
فوزع املاكه على الاغنياء .. ثم
لقى دسا آخر على سياسة « ايران »
فترك الحكومة تقرر سياسة المقاومة
مؤيدا (ايضا) بموقفه الدستورى الذى
لم يثر فى وجهها الصعاب . وعبثا

زعيم حكومة .. بل كان دائما هو
الاسل والصورة. ولذلك لم تتناقص
لقة الشعب فيه فلا تنكر له ولا هو
قد تنكر ...

ومن دورسه انه زعيم مثقف :
يقرا ، ويلبس ، ويؤلف ، وينشر .
وما عرفت زعيما عالميا قد نجح الا
وكانت « الثقافة » اساس نجاحه .
وقد اصبحت السياسة في هذه
الايام علما وفنا . واصبحت
« الحزبية » هي الاخرى في هذه
الايام علما وفنا . انتهى عهد
« الارتجال » في السياسة وفي
الحزبية . وعندما تراجع سير
الزعماء الشعبيين العالميين تبعد انهم
كانوا علماء ، ومؤلفين ، وناشرين
قبل ان يصبحوا زعماء . فكلهم
التي رسموها لخطتهم في الجهاد وفي
الكفاح ، كانت بنت الدرس ، والعلم ،
والنخبة ، قبل ان تكون أداة
للزعامة . وقد اعتادوا ان يمهّدوا
لزعمتهم بثقافتهم ومؤلفاتهم
وأدبهم ليربحوا الأرواح والأذهان
قبل ان يربحوا الأتصار والابدان

هكذا كان زعماء الثورة الفرنسية
علماء وشعراء وأدباء ومؤلفين -
وهكذا كان زعيم الهند -الخالد
غاندي - وهكذا كان هتلر ،
وموسوليني ، وتولستوي ، ولينين ،
وتروتسكي ، وستالين ، وغيرهم من
زعماء التاريخ ، وأنداد الوطنية
والشعبية والحرية ...

ومن دروس « مصدق » وأخواته
انهم آمنوا بالفكرة قبل ان يحتفلوا
الزعامة ويجعلوا أدانها تهويشا ،



امبراطور ايران .. محمد رضا بهلوي

حاول الانجليز والامريكان ان يجعلوا
ثورة يتسلطون اليها فيما بينه وبين
حكومته ...

الدروس الرابع :- « مصدق » ...

هو « الدكتور مصدق » .. زحف
حتى تربع على منصب « الزعامة
الشعبية » لم « الزعامة الحكومية »
فمزج بينهما مزيجهما الطبيعي ،
وما صعد الى منصة الزعامة
صدفة ، او خطأ ، او بطريق
التعيين . وانما عن طريق الكفاح ،
والنضحية ، والامتحان ...
هو ثوب ، وسجن ، ونفى ، ولكنه
كان ذا مبدأ لم يتلون بلونين : لون
خارج الحكم ، ولون داخل الحكم .
لم يتغير الرجل زعيم شعب ، او



الدكتور مهدي .. دليس طائفة ايران

الافتتاحيات والفصول الطويلة في
 حث ساستا وساسة العرب على
 « اللعب بالورق » . اى سياسة
 اللعب بالأوراق الراحبة في ايديهم .
 ذلك أن السياسة كره وفكر ، وقد
 وعجز ، واقبال وادبكر . وقد
 انتهز ساسة ايران فرصة وجودهم
 بين المعسكرين الغربي والشرقي ،
 فوغلوا بين ظلم هؤلاء وأولئك ،
 وبين خطر هؤلاء وأولئك ، وبين
 صداقة وعداوة هؤلاء وأولئك ..
 ولعبوا بالورقة الزابحة بينهم !
 واستعملوا ، و « استخدموا » في
 وقت واحد ، ولوحوا لهؤلاء
 بأولئك . وعندنا في الفيليا العربية
 « يترول » كيترولهم ، و « زيت »

وحبا للظهور ، ووسيلة رخيصة
 لاجتذاب الجماهير . آمنوا بأن
 البترول يترولهم ، وأن الزيت زيتهم ،
 وأن المواطنين المؤساة أولى به من
 الغريسة .. فقرروا .. بتأثير الايمان
 .. أن يقدوموا . ومن آمن بفكرة لم
 يقدر النتائج ، ولم يدخل الحكمة في
 الحساب . الايمان هو الثورة مهما
 كانت الايمان ، ومهمسا كالت
 التضحيات .. لولا « الايمان »
 ما خطا محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطوة واحدة ولا نيس
 بنت شقة ، ولا احتمل كل ذلك
 الهول في سبيل البدا والعقيدة !

ولولا « الايمان » ما لحسنى
 « ديفالرا » الايرلندي الامبراطورية
 المظلم على قيد اقبال منه . ولا
 كان « هتلر » قد زحف زحفه
 التاريخي العديم النظير بأربعة من
 الانصار في بداية الحركة . ولا كان
 « لينين » وزملاؤه قد اعلتوا الثورة
 وهم مغيبون في السجون ..
 الايمان هو رأس مال كل زعامة ،
 والزعيم الذي لا يؤمن بعقده هو
 الذي يتردد ، ويحسب ، ويقبل
 انصاف الملول ، ويحسب حساب
 المواقب .. ايران الضعيفة
 الهزيلة الفقيرة ، كان سلاحها الاوحد
 في معركتها الكبرى ضد الامبراطورية
 البريطانية « الايمان » ، والايمان
 وحده !

الدروس الخامس : اللعب بالورق !

وهناك درس خامس هو درس
 « اللعب بالورق » ! وقد طائنا قشانا

« المعارضة » بدأ من أن تجسد نفسها في خدمة الحكومة ، وطوت صفحة الماضي احتراماً وتقديراً لخطر الحاضر والمستقبل

كزيتهم ، وموقع جغرافي أهم من موقعهم ، وقتوات وبرازخ ويولغيز ليست عندهم ، ومع ذلك لم يفكر سامستنا مرة واحدة في مجرد التلويح بهذه الأوراق الرابعة !



الدرس السادس : المعارضة !

يقولون أننا تلقينا هذه الدروس من « إيران » فالفينا المعاهدة . ولكن الواقع أن إيران تلقت عنا الدروس في البداية . ثم تلقيناها عنها في النهاية ...

في كل دولة « معارضون » يناهضون الحكومة ويخاصمونها . ولكن الحكومة في إيران ما « استترجت » ، وقلومت ، وصمدت ، وحكمت حكمها القومي في الداخل والخارج ، لم تجسد

فكرى أباقه

لماذا تكره وظيفتك ؟

هل شاهدت يوماً لأمى « الجولف » يجرون وفي أيديهم العصي الطويلة يضربون بها الكرة ؟

إن اللعب يجهلهم حتى يتصبوا عرقاً ، وليكنهم يمشون في جوار ، وبتريقون في شوق مباريات الجولف القادمة

تصور بعد ذلك أنك أرقت على اللامعين أداء هذه اللعبة يومياً مقابل أجر ... ألهم عندئذ يمترضسون ويحتجون وقد ينشئون لأنفسهم نقابة تطالب بتخفيض ساعات العمل وزيادة الأجور . وسوف يترك بعضهم الوظيفة لأنها « مرهقة » !

وهكذا يبدو أن الشعور نحو العمل ساعة أدائه هو الذي يجعله عملاً مكروهًا أو رياضة محببة

ونحن نرى موجة من القلق وعدم الرضا تطفئ على الجيل الجديد الذي ينظر فيه العامل بساعات فراغ منظمة ومنع وامتيازات جديدة . ولعل من أهم أسباب عدم الرضا ، أن كثيرين منهم يحاولون تجنب العمل وكسب المال بأقل مجهود . إن السعادة تحب العرق والتعب والتضحية . . أنها تكمن في الحقوق والمصانع وتحلق فوق المكاتب . . ولو أنك رفعت مينيك عن أوراقك وعملك لرايت السعادة تعرفك بجناحيها فوقك . . ولكنك إذا نظرت إليها طويلاً وتركت عملك ، فإنها تختفي

اعترافاتي



عظم الذكور أحد زكي بك

بالفضائح يكون طب النفوس
وعلمت ان الأديان ترفقت من بعد
ذلك وترقت فجعلت الاعتراف أمرا
يقع بين رجس ثقلت به الذنوب ،
ورجل من خلقه الله على لوجه ،
فقلت هذا اخف وأرحم ، فهاؤوا لي
أذنا سمى . قالوا وقد نغمض العين
فلا ترى ، قلت هذا لرفق وأشفق
وجعلت ان من المذهب ما زادت
ترققا وترققا واستجابت لما في طبيعة
الرجل من استحياء ، وما في طبيعة
المرأة من خفر ، فجعلت من الاعتراف
ما يكون بين المرء ونفسه

قلت : نعم نعم ههنا ملهبي
وهذا طريقي ، وهو أشبه بأقدام
رفيقة لا تلبث ان تحمل على المنهج
الوعر حتى تتجرح وتخرج منها
العماء

قالوا : ولكنه اعتراف في ظلام ،
والظلام لا يخرج منه النور . وقد
يخلو المرء الى نفسه فيكون ثائما
الشيطان

قالوا : اعترف
قلت : او من اعتراف بد ؟
قالوا : ان الاعتراف يظهر
الإنفس
قلت : ما اسوجني الى ماهرة
نفسى

واستغرت الله
وعلى عادة من يريد ان يؤخر أمرا
كروها أخذت انظر بالنظر في هذه
المهارة ، كيف كنت ، والى أى شيء
صلوت . وعلمت انها عادة في الناس
قديمة ، كانت قبل ان تكون الأديان ،
فطماننى قلمها الى صلق حكمتها .
وجعلت الأديان فجعلت ان يكون
الاعتراف في الناس اعلانا ، يقف
الرجل في الجمع الخاشع فيقول
فعلت وفعلت ، فتبرأ نفسه من بعد
ذلك وتطيب . ولست ادري أكن
هذا من رسل الله ابتساعا أم كن
وصلا لشيء كان . ولكن داخلتنى
الريبة في برادة تجرء نفسى على هذا
الشعر ، وقلت انها الغضبة ، وما

قلت : « اذن اعود فاستخير الله »
وعندت انظر فوجدت الاعتراف
لا يكون الا عن خطيئة او خطايا ..
ووجدت ان الخطيئة تكون بالفكر
وبالقول وبالمعمل

وقد كنت احصى ما كلن لى من
خطيئة فكر فوجدت خطايا عدد
الحصى .. ان الفكر هو الساحة
الوحيدة من الدنيا التى ينطلق فيها
المرء سائرا من غير رقيب ، وهو لىها
يقف على رجليه ان شاء ، وقف
على راسه ان شاء ، ويتعري ان
شاء ، ويعرى من الناس من يشاء ،
ويقبل وجهه من يحب ، ويصق في
وجهه من يكره ، ويحضر افراح من
يرجو لهم الخير ، ويمشي في جناز من
يود لهم الموت

والرجل يضيق بالناس ..
ويضيق بالسنتهم ، ويضيق بأبدعهم ،
ويضيق بن يختطف منه لقمة العيش
ليقتحمها ، ويضيق بن يختطف منه
لقمة العيش لا بل حاجة الا ان يمسها
في وحل الارض حتى لا تسوغ في
خلق من بعد ذلك ، ويضيق بن
يسدى اليه الجميل فلا يسدى الا
القبيح ، او يسدى اليه راحة البال
فلا يعطيه الا تكدا ، ويضيق بقوم
بلام جراحهم فيجرحونه ، او يسترو
عليهم عورة وعورة فيكشفونها ،
ويضيق بقوم يسيئون اليه اعلانا
وخفية . ثم هو لا يستطيع ان يسترد
الخير الذى اعطى ، ولا ان يدفع الاذى
الذى اخذ ، ولا ان يثبت ذنبه مذنب ،
او يشتفى من جرم مجرم ، فيجد
الفرج من كل هذا الضيق في هذه
الروخصة التى دبرتها له الطبيعة

بالخلو الى نفسه ، يقول في الناس
ما يقول ، وليس من سامع ،
ويصفع من الناس من يصفع ، وليس
من راه .. ويقيض يديه ، وهما
من حديد ، على زمرات رجال
واعناق اولاد ، فلا يتركها الا وقد
استعصى على الزممرات ان تزمز ،
وعلى الاعناق ان بالشر تطول ،
ويضيق من بعد هذا وقد اجرم من
غير جرم ، واشتفى في غير عتب ،
واعطى الجراء وطافا ، وليس من حاضر
الا نفسه ، وليس من رقيب الا الله

والرجل يطمع الاطماع فتجد
الحياة من اطماعه ، ويؤمل الآمال
فتنصر الحياة من آماله ، ويتذوق غير
ملذوق ، ويتشوق الى مالا يرد اليه
الشوق ، من طعام او لباس او سكن ،
ويصادفه في سبيل الحياة الجمال فلا
يبعد اليه السبيل ، كم هو يخلو الى
نفسه فيأخذ ما ليس له ، ويستحل
ما حرمة الحياة عليه ، ويصنع
لنفسه من الدنيا الاصانيع التى لو
صنعها في الدنيا الواقعة ، وعلى انظار
الناس او اسماعهم ، لادى به المطاف
الى النجس او ذلر المجاذيب

فانا اعترف ، مثلك يا قارئى ،
ومثل سائر الخلق ، انه كان لى
نصيب ذو بال من هذه الخطايا ،
خطايا الفكر ، ولقد حنتنى ، كما
حنتك وحت سائر الخلق ، من خطايا
القول وخطايا المعمل



ثم خطايا القول ، وان ابرىء نفسي
منها
انه لا تنسب على المقروس ان يصرخ ،

ولا على الجروح أن يصيح - ولا تبت
كذلك إذا تجمع على صيلحه وصراخه
الناس فشكا وقال . ولا تبت عليه
من بعد ذلك أن يطوده الألم بالذكر
فيشكو ويقول . إن الذي لابد من
إعلانه ففي إعلانه أتلو وفيه تطير .
وقد نريد الشكوى من حاجة الشاكي ،
وقد تدخل البلاغة إلى لسان القائل
فتجمله على بساطة ، وقد يشور
خياله في ثورة العدوان فيتخييل
الخيالات من المندى فيرى له صورة
أقبح ، ويأخذ يروي للناس ما يرى -
وليس يقول أو يستساغ أن نطلب
من مصاب أن يتفلسف في وصف
مصيبته ، أو أن يقتصد في شرح
ألمه ، ونحن نعلم أن هذا الوصف
سبب إلى تخفيف دأته ، وأن هذا
الشرح من بعض شعته

وهب الدنيا كلها صفاء فليس فيها
فارس ومقروس ولا جراح ومجروح
أقلس فيها متحدث وسامع ، فهي
أي شيء يتحدث المتحدث ، وإلى أي
شيء يسمع السامع ، وهل أشهى في
الاحاديث من حديث الناس ؟ ولذا
تحدث المتحدث من الناس فهل
يطيب الحديث إذا هو ذكر الخير وترك
الشرا ، وصود من الزمان الدنيا لا يبيض
والأزرق والأخضر ، وترك الأسود
والأحمر ، إن هذا هو النقص
عند فلاح على التمام . وإن هذا هو
الاستسالة إلى الحقيقة في مستحيل
الاحسان ، الاحسن إلى الناس . .
وأي ناس ! وهو الاستسالة إلى الفن
كذلك . . إن الفن يصف الحياة كما
هي ، فيذكر الجمال الحسنه ، ولا يدع

القبيح قبيحه . . وكم من متحدث
قنان
وقد أتت إلى علماء ، وأتت
إلى أبحار وفلس وفقهه ، وأتت
إلى فلاسفة جهلذة نبلاء ، وأتت
إلى من ليسوا بلاء ، فوجبت النهج
واحدا ، وإن حديث الناس بالناس
يفرى ، وإن خطايا القول في الناس
قاسية

وحديث الله على هذا
ذلك إن خطايا الفكر وخطايا القول
تسمع الانفس أشياء فتمصرفها عن
خطية العمل



لم خطايا العمل
وعليه لا بد أن انقسمها قسمين :
خطية إلى نفس ، وخطية إلى
الناس

لما خطيت إلى نفسي فهي خطية
الرجل انفي . وهي خطية من
نفس واليها ، معها الورد وعليها
الحواد . ولا هم الناس أن يشغل
الرجل النار في بيته ما لم تمتد إلى
بيوتهم النار

لما خطيت إلى الناس فقد فوتها
على في القبا شدة الحسد . وفي
الرجولة والكهولة فوتها على قلة مبالاة
واحتقار شديد لما بات للناس وما رزقهم
نعم . . كنت صبيبا ذا جيل بالغ .
والجيل خوفنا ولوعده الآله والامهات
جيلا . وهكذا كانوا يمدونه ونحن
حسبية . والحول لا يشهد عليه
مقلب أو ناب . واللاذي ، جدي إلى
الناس ، لا يكون إلا مخطبه أو ناب

ومضى ، فبهلع الناس من خشية ،
ومن الغضب المجنون . ثم تنحصر
السحب ويهود الصفا ولرى الشمس
بهيجة ساطعة . وفي ضوء الشمس
السافرة أمد فكري شؤون الحياة
على حقيقتها ، قليلة الخطر قصيرة
العمر ، ولرى الناس على حقيقتهم ،
من صال ومهتد . وليس على الضال
سعة ضلاله ، وليس للمهتدي فضل
اعتداله . ان هى الا أمزجة أعطيها
الناس ، تخلق الشر او تخلق الخير ،
او تراوح بين الخير والشر ، وليس
احد يستول من مزاجه ، الا ضرورات
الحياة اختضت ان يكون لها شرائع
وان يكون فيها احد الناس بالذوب .
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسد الارض ، ولكن الله ذو فضل
على العالمين

أحمد زكي

واذكركنى الرجولة فاصابتنى
نوبات من زهد في الحياة ، تانى ثم
نزول . وأضحك كثيرا . وأمرح
طويلا وأمرح ، ويعنى المرح والمرح
والضحك وراه نظرات الى اصول
الحياة نافية ، لمرى الناظر بالحزن
وبالكآبة . فلذا جلاني على هذا
الحال رجل يشفي لى حقا ، او
يعتدى على ظلما ، او يتكابر وهو
القصر جهلا ، او يوقد النار في طرف
ردائي ، خلعت ردائي ، ودست النار
بجلدائي ، لم ذهبت مسبيلي وأنا
اقول : لا بد في الحياة من عنت ، وهذا
بعض عنتها . . ولا بد فيها من حشر ،
وهذا بعض حشرها ، وانه اذا
انصرف الرجل الى قتل الحشر كله ،
لم يفرغ في الدنيا الى شيء ذى بال
وقد الغضب بانددم ، واعتد

الواجب قبل كل شيء ؟

اوقف جندي المرور سيارة كانت تسير بسرعة مخالفة للقانون ،
وفيما هو بهم سيجل رميها بمسدس لمافيه فائدها ، اخرج
هذا بطلانه الشخصية واولها للجندي قائلا :
- اقرا هذه اولاً . . اننى ضابط بإدارة المرور ، وانا اليوم
في اجازة !
فقال له الجندي : « حسنا يا سيدى . . ولكن هذا لا يبرر
مخالفة القانون »

فغضب الضابط وقال له : « انسى انى رئيسك ، وانك قد
تقع يوما تحت يدي ! » . فرد عليه الجندي قائلا : « ما كنت
لانى هذا يا سيدى ، وحينما أقف بين يديك يوما بعد تحرير
هذه المخالفة ضدك ، فلا شك في أنك لن تنسى أن عندك جنديا
أمينا يؤدي واجبه بكل اخلاص قبل كل شيء ! »

كيف تعامل الناس؟



✦ احرص على أن تعرف الناس كلما لديهم آباء ترحم وتحب
الأمم في نفوسهم . ولا تقصر فيثناء عليهم وتشجعهم ، إذا رأيت
منهم ما يستحق الثناء والتشجيع ، فإن المدح الصادق يجذب إليك
قلوب الناس

✦ لا تنس اسماء الناس ووجوههم ، فليكن الاسم دليل
الاستحفاة بأصحابها . ويو صحت رعبك وعزك في شيت صور
الناس واسمائهم في ذاكرتك ، لحقت ذلك وكنت مودة عارفك

✦ لا تظهر عيبك من تعاملهم ، بل اتحد بهم مدوة تنسج على
مثالها

✦ لا تكثر مع عاريتك من الخدات مع نفسك وحياتك الخاصة ،
وأصرف خداتك إلى أشخاصهم ووجوههم

✦ لا تسخر من أحد ، ولا تضحك دفاقك على أحد . ان ظهورك
ذكيا لبقا متعودا عليهم ليس مما ترواح اليه نفوسهم ، وأما يسرهم أن
يشعروا أن مواهبهم هم كغيلة بنجاحهم وشهرتهم وتعرفهم

✦ حلل أن نفس - تصرفاتك وأخلاقك - مركب النقص الكامل
في نفوس معارفك . وصرح لهم أن الجميع - وأنت منهم - في النقص
والضعف سواء

✦ إذا اكتشفت أنك خطيء ، مجل بالأعراة بالخطا

✦ انصت كثيرا وتكلم قليلا، وابسم ولا تنجم ، وضاحك جليلا
في حالي سرورك وحزنك !

✦ لا تله مملرة قبل أن تزهدا بملكك ودونك ، فإن من لا ذوق له
يصرح كرامة الناس ولا يدري ، والآتي يجرها ولا يبالى . فاحذر
أن تكون آتيا أو مجرنا من الذوق !

لو كنت شيخاً للأزهر!

بقلم الدكتور أحمد أمين بك

أولاً ، ثم نتخصصون بعد ذلك للدين كما يتخصص غيرهم للهندسة والطب والحقوق ، وبذلك أمستطيع أن أبذل جهدي كله في التعليم العالي - غاية الأمر أنني أعيد تجهيز دار العلوم لأنها كانت تعلم تعليمًا ثانويًا على نمط خاص ، وتتوسع في اللغة العربية وفي التاريخ الإسلامي وفي الأدب العربي اتساعاً يجعلها بحق إعداداً للأزهر

أما الأمر الثاني ، فهو أن الأزهر مبار للنظام الإسلامي ، فيجب أن يكون منارة للخلق والعلم ، فأحتهد أن أحمل الأزهر كما كان في العهد الماضي (مطعمًا لا طالباً ، وممزرًا لا مستفيداً) ، وأشيخه يقول الكلمة مترنح عنها الحكومة ويرتج منها العالم ..

وهذا يتطلب أمرين

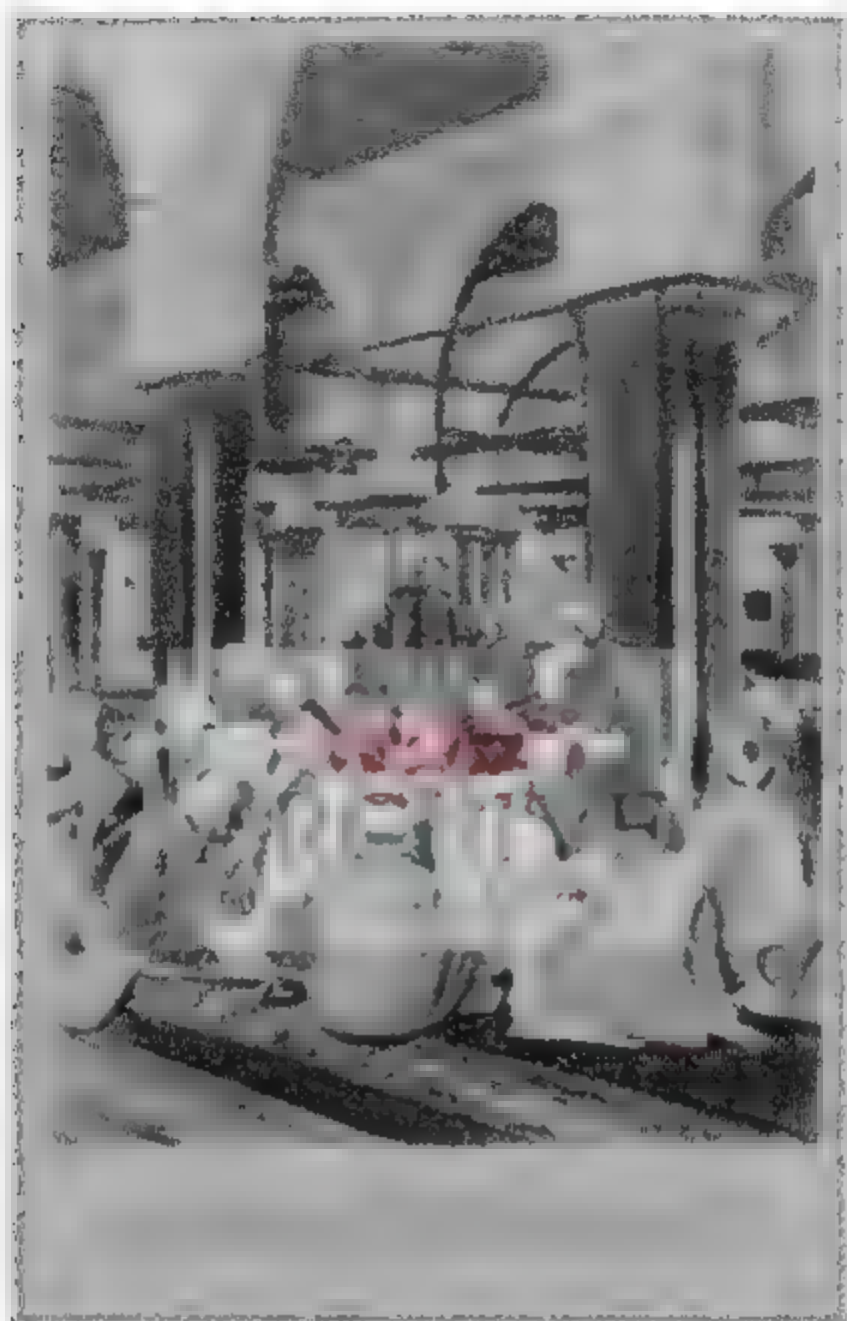
الأول بعد الأزهر عن السياسة ، فالمنارة كالشمس تضيء للناس على السواء ، وليس من الحق أن يناصر الأزهر سياسة ما ، وخصوصاً السياسة الحزبية ، فإني أفهم الأزهر يناصر السياسة القومية لا الحزبية . فان الأزهر باقي والأحزاب متغيرة ، فليس من الحق أن ينصر الأزهر لأنه جارى سياسة ما ، ويضطهد لانه

لو كنت شيخاً للأزهر .. فلماذا أضل ؟ سؤال يجيب عنه الكاتب في هذا المقال بمثابة كثرة الحديث عن الأزهر في الآونة الأخيرة . وقد تضمن آراءه الخاصة لو أصبح رئيساً لهذا المعهد التاريخي العظيم

هنا موضوع شائك - وماذا أفعل وقد عجزت عن إصلاحه الشيخ المهدي .

والشيخ محمد عيسى ، والشيخ المرافى ، والشيخ عبد المجيد سليم .. هذا في عصرنا الحديث ، وعجز مشلهم من كان قبلهم ، / اهلك كتب أترو دكتيرا في قبول هذا المنصب ؟ فإذا قبلته عملت ، ما أمكني ، على إصلاحه ، وأول هذا الإصلاح أني أسائل نفسي : ما رسالة الأزهر ؟

فأجيب بأن رسالته التعليم الديني العالي ، ونشره في الاقطار الإسلامية . لذلك كان من البديهي أن أحصل الأزهر كلية جامعية فقط ، تدرس الدين وتواجمه ، فلا شأن له بالتعليم الابتدائي والثانوي .. فذلك تتولاه وزارة المعارف ، وليس الأزهريون بدعاً من الطلبة ، فيجب أن تتوحد دروسهم مع طلبة المدارس المدنية



وانما أجعل ما اشتهر عن طلبة الأزهر
من الجهد منصرفا الى الموضوع لا الى
الشفقة اللغوية ، والى الجوهر
لا الى العرس



واختار من الموضوعات ما يناسب
العصر الحاضر والمستقبل لا الماضي .
وأحمله لغة العصر وأساليب العصر
لا بلغة الماضي وأساليب الماضي .
وأجعل الأزهر طلبته وعلماءه يقفون
على الحياة الاجتماعية في بلدهم وفي
العالم الاسلامي وفي الخارج فيفهمون
علمهم على السبيل ، ويجعلون من
اختصاصهم الدعوة الى الدين على
النمط الذي يفهمه الشعب ويتأثر
به ، مستعدين لمعلمهم ووعظهم من
الحوادث الحاضرة كما يفعل القسيس
في بلاد الاورسة . فلا يكونون
معزلقين عن العالم جاهلين بمتجاهلين
به . فكما ان كل شعب يحتاج الى
من يتفقه ثقافة دينوية من طبيعة
وكسبه ، الخ عن آخر ما وصل اليه
العلم الحديث ، فكذلك علماء الأزهر
مطالبون بشعر الثقافة الدينية
وعرضها عرضا حديثا

ثم انني اقرر انني وضمه المرحوم
المرامى في الامتحان في المقروء لا في
المقروء . فان هذه زلة كبرى تجعل
الطلبة يضربون اذا شاعوا ويجادلون
عني أفرادا وجمعة في قلة المقروء .
واعتمادا على ان لا امتحان الا في
المقروء ، وكلما كان مقروءهم أقل
كان نجاحهم أقرب الى التحقيق .
واحيط بطلبة الأزهر وعلماءه
بسياج يبعث فيهم الكرامة وعزة

حزري سياسة معاكسة . . كما انه
ليس من الحق ان يتقلب الأزهر مع
السياسة من حين الى حين ، فان هذا
يضعفه في رأي الناس

والأمر الثاني : اني من انصار
اختيار الصدق الصالح من الطلبة
والعلماء . كما اني من انصار اختيار
الطلبة في الجامعات ، ولست من
انصار فتح الباب على مصراعيه .
فالتعليم العالي لا يصلح له الا الخاصة
ومنه الدين . بل أجدد عند الأزهرين
بقدر صلاحية الطلبة والمدرسين
الميلين والمتدينين وبقدر حاجة البلاد
الى هذا الصنف وبقدر ميزانية
الدولة . وأظن ان ميزانية الأزهر
التي حصرتها له الدولة كافية
لتعليم عدد لا بأس به . فان لم
تكف ، وحسب على الحكومة ان تزيدها



واذا نظرنا الى الأزهر في هذا
الصورة ، وجدنا خمسة آلاف أو ستة
آلاف أو هذا النجم تكفي للعالم
الاسلامي . وليس الأزهر ولا آية
كلية من الكليات . بكنهه . بسبب
البها الطالب لفناء وقت فراغ . أو
للهرب من القرعة ، أو لأي غرض
آخر . . اما العرس تحصيل العلم
لا ذاء الرسالة المختصة لكل كلية
ثم اتجه بعد ذلك الى التعليم في
الأزهر ، فأساير الزمان وأجعل
التعليم على أسس القرية الحديثة .
فلا أجعل جد الطلبة منصرفا الى جدال
لفظي ، ولا أحمله مصرفا الى كلام
غير ذي موضوع ، ولا أجعله جاريا
على أساليب القرون الوسطى . .

دخائلهم ومشاكلهم النسبية والمادية



قد تقول : إن هذا برنامجهيال ،
وقد كان من قبلك من هو أصلب
عودا وأحد آياتنا وأحرم منها . ثم
يجمع رياء بالفضيل . فأقول اني
سأحرب من جديد . فإذا لم أضع أنا
أجسا تركت الدار تنص من مها .
ومررت بعيسى وصممت فشبلى ان
فشل غوى . . .

فإن لم يكن إلا أن أقول هذا لا طمع
التبني الجديد على منهج جديد ،
ليكون أمامه وجه الإصلاح المختلفة
فيحتمل منها أصلها لكان كاليا

قد يكون هذا المنهج مرا . ولكن
عاقبته حلوة . والطبيب الذي يعطيك
المزق تشفى غير من الطبيب الذي
يعطيك الملو يستمر مرضك . والله
أكرم . .

أحمد أمين

النفسي ، وأفهمهم أن الدين وطلايه
أرهد الناس في دوجات وعلاوات وأن
يسر للأحرار حتى لا يأسوا
عيشا موفورا لا دقة فيه ولا صفة ،
وعلى الحكومات أن توفر لهم ذلك ثم
على رجال الأزهر أن يقرعوا بها صد
ذلك . فلئن كانت العلاوات والترقيات
انفسدت وحال الدنيا فواحب أن
يتحرز منها رجال الدين

ثم إذا وجدت من يقف في طريق
إصلاح ، استأصلته من غير هوادة
ومضيت قدما حتى يتسنى لي الإصلاح
و . . . وحيدا لو استطعت أن أجعل الأزهر
مدروسة داخلية مهيمنة من كل حيث
خارجي . ألقى فيه المحاضرات النافعة
وأفتح لابنائها وعلماؤه المكتبات
النافعة . وأمنع بذلك التسكع خارج
الدار ، وأختار عددا نبلا من العلماء
أثومهم فيهم المخر . جعلهم مشرفي
على الطلبة وأحصل كل طائفة منهم
متصلة بهذا السج يعصرون أسسه

اسئلة الجامعات

كتب أحد علماء جامعة هارفارد يقول : إن أساسا للجامعات
كأنوا أن يكرتوا العنة الوحيدة التي لا تقترض للفقد . ومن
نية ، فإنهم لا يصلحون أخطاهم . ولا ريب أن نتائج الطلبة
في الامتحانات لا تصلح مقاييسا لأخلاص الاساتذة في عملهم .
ومعظم الجامعات لا تسأل أساتذتها عن نتائج طلبتهم . ولذلك
يجب أن يجري كل عام استفتاء للطلبة في حو تسوده الروح
الجامعية . يضع فيه الطلبة درجات للاساتذة ، وتكون ترقيتهم
نسما لم توسط هذه الدرجات . وعندئذ إن هذه الطريقة سوف
تبعث روحا جديدة في التعليم الجامعي وتعمل على تقدمه وتفاذي
الكثير من أخطائه !

« لقد جمع الاقتصاد الاسلامي خير ما لدى الشيوعية والاشتراكية »

الاشراكية في الاسلام

بم الشيع محمد أبو الميون
الكرمي العام قبايع الأزهر

الشيوعي في روسيا ، ويمتاز هذا النظام بأن الدولة تملك الصناعات الثقيلة ، وتولي ادارتها جميعا ، والأرض والمصانع والسكك الحديدية والسفن ، وخطوط الطيران ، والتاجر والمصارف الكبرى ، مثلها عنك كمثل الشوارع والطرق الزراعية مثلا ، ليست ملكا خاصا لأفراد أو شركة ، بل هي ملك للمجتمع كله ، يديرها موظفون تعينهم الحكومة ، وتجري عليهم الأرباح ، وتساهم من مصرفاتهم ، وليس هناك من سبيل إلى الأرباح إلا من العمل في مصدر من مصادر الثروة المصروفة ، والقاعدة عندهم « من كل قدر طاقته وإلى كل حسب عمله »

ويصح القانون الروسي الآن إلى جانب النظام الاشتراكي السائد أن يقوم أفراد من الفلاحين ، ورجال الصناعات الصغيرة ، والتجارة المتوسطة ، والأرض الزراعية الصغيرة بأعمال خاصة ضيقة النطاق تعتمد على مجهودهم الشخصي على ألا يستغلوا مجهودا لغيرهم ، فلك أن تملك بيتا لتسكن فيه ، لا أن تستغله

تعتبر الاشتراكية من المذاهب المادسة العرديه ، وهي مع توجهها تنفق من الناحية السياسية على أعلاء المجتمع على الفرد ، ومن الناحية الاجتماعية على تحقيق المساواة بين الأفراد بإلغاء الفوارق بين الطبقات ، ومن الناحية الاقتصادية بالقضاء على الرأسمالية ، وإلغاء الملكية العرديه لأموال الإنتاج واستبعاد المادسة

ولسنا في حاجة إلى توضيح الشيوعية ، فما هي الاشتراكية متطرفة ، على أن القانون الجمهوري بين الاشتراكية وبين الشيوعية هو الفارق بينهما في الوسيلة لتحقيق الأهداف ، فوسيلة الشيوعية هي العمل المباشر للقضاء على الرأسمالية بعنف ، وإقامة الدكتاتورية العمالية ، في حين أن الاشتراكية تعمل على تنفيذ مبادئها من طريق استخدام القواعد الديمقراطية



وأبهر ما في الحياة العربية الآن نظامان : أولهما « اشتراكية رأس المال » وهي التي يقوم عليها النظام

في حالة المرض والشيخوخة ،
وتحديد ما خلق أو أسهك من
وسائل عمله ، وبرى الراحة وسيلة
للاستحالة للقوانين النفسية التي
يسيطر عليها عالم العواطف . لأنه
يعمل مضطهه أكثر مما يعمل بمقله
وذلك أنه ، فهو في حاجة إلى ما يبرقه
نحر العمل والجد . وليس من سبيل
لذلك سوى إبطائه في جو من
الراحة والمنافسة ، وكذلك يرى
الحرية في العمل كشرط ، لأنه يغيرها
لا يستطيع المنافسة والمزاومة
الحرية ، ولا العمل لمصلحته النحصة



تلك هي الأسس التي تقوم بها
الراشالية ، ويدور دواب العمل
عليها ، وهي لم تفلح في تحقيق
المساواة الاجتماعية ، بل بالعكس
كثرت وبلا على المجتمع ، وأصبحت
هي التي تسيطر على الدول
الراشالية وتسمها وتعدها ، فترى
رجال الحكم إلى أقروا السلام أو
اعتلوا الحرب ، كان ذلك منهم نزولا
على أطماع البوت الراشالية ، أو
الشركات والمصارف التابعة لها

والشيوعيون والاشتراكيون قد
ناقشوا تلك الأسس مناقشة منطقية
فقالوا :

« أن الأساس الأول ، وهو المصلحة
الشخصية يؤدي إلى حصر الثروات
وتكديسها بيد أفراد قليلين ،
وتسخير الأكثرية الكادحة لهؤلاء
الأثرياء ، وأحداث تفاوت بين الناس
يجعلهم طبقات يحارب بعضها بعضا
حرب الطبقات والاستئثار

وذلك أن تزرع أوصا ، أو تصنع بعض
الأجهزة للكهرباء للاستهلاك ، لا أن
تنتجها ، وتملك أنتاجها

وثانيهما : اشتراكية الدولة .
وهو نظام اقتصادي يطبق الآن
في النمسا وألمانيا وغيرها من الدول
الاشتراكية وهذا النظام يقضي
باشراف الدولة على المصانع
والشركات الكبرى أشرافا مباشرا ،
ودخولها في رأس المال بأنهم تزيد
على النصف ، وتحكمها في أنواع
الانتاج ووسائله وتوزيعها للأرباح
على الأيدي العاملة توريا يتفق به
الجور والمقد ، وتتفاوت مستويات
العيشة بين الرؤساء والمروسين

وهذا النهج الاقتصادي وسط
بين تعطيل مبدأ الملكية وبين إطلاقه ،
وليه عدالة أحمائه قدر



ولهذه المناسبة يحذر لنا أن نسين
بوجزة مذهب الراشالية القليل
للتبوية والاشتراكية ، وذلك
لتنس لنا فوضيح المذهب
الاقتصادي الإسلامي ، وابن رجب من
تلك المذاهب الاقتصادية

تقوم الراشالية ، أو الاقتصاد
الراشالي ، على أساس حرية الفرد ،
لأنه يرى بمصلحة الفرد ، ولا يرى
بمصلحة المجتمع ، وهو يعتمد على
أسس ثلاثة : (١) المصلحة الشخصية
كمهدف (٢) المزاومة كوسيلة
(٣) الحرية كشرط . فللمصلحة
الشخصية تملي عليه أن يعمل
لتأمين حياته من أرباح تقوم بنفقاته
ونفقات من يموله ، ويتعطية حاجه

الثلاثة التي أسلفنا الكلام عليها ،
وهي المصلحة الشخصية كهدف ،
والمراحة كوسيلة ، والحرية كشرط ،
ولكن قبل الملكية في الإسلام على هذه
الأسس ليس على إطلاقه بل يصاحبها
في كل اتجاهاتها العمل الأخلاقي ،
فهو في تلك الأركان الثلاثة عنصر
جوهرى فيها لازم لها ، أن هدف
الإسلام هو تكوين مجتمع مثالى
فالعمل الأخلاقي يسير معه جنباً
إلى جنب ، بل يكون رائده ، فإذا
انحرف السلوك الاجتماعي رده
العمل الأخلاقي بقوة إلى الاستقامة
ليكون ضابطاً عاماً في مصلحة
المجتمع ، وعلى هذا الاعتبار نجد أن
العيوب التي أختلت على الأسس
الثلاثة في الاقتصاد الفردى الشائع
في أمريكا وفي أوروبا ليس لها أثر في
الاقتصاد الإسلامى ، لأن المصلحة
الشخصية في الرأسمالية الفردية في
الغرب مجرد كل شيء يقف في طريق
الإنتاج أو المصلحة ، فهي لا تبالي
بالمعامل الأخلاقية ، ولا بمصلحة
المجتمع ، بل هي تنكره ، ولا تعرف
عليه . أما الرأسمالية في الإسلام ،
فإن مصلحة المجتمع عنصر لا غنى
منه فيها ، كما أن الإسلام دين له
منهج ثابت هو تطهير المجتمع من عوامل
الفساد ، ويمتاز نظامه الذى يقرن
الأعمال بالخلق والعقيدة فلا ضرر
ولا ضرار ، وهو يناهض تكديس
الثروات ، وجمعها في يد فئة قليلة ،
وحرمان الأكثرية من ضرورات العيش ،
ورنق الحياة ، وما كتبت الناحية
الروحية في القرآن الكريم إلا
تهذيباً للأمة ليعيش الناس في ظلال

« أما الأساس الثانى - وهو
المراحة الحرة - فيؤدى إلى مضاربة
بين البيوت المالية ، وإفلاس اقتصادى
بين المتزاحمين من أصحاب الإنتاج
الموحد ، وقامر البيوت المالية الكبيرة
على الأضرار بصغار الرأسماليين ،
إذ لم تكن في دخول السوق متكافئة
في المراحة الحرة ، كما أن تكافؤ الفرص
ضرورى لنقله لشرور الرأسمالية
وطغيانها

« وأما الأساس الثالث - وهو
الحرية المطلقة - فيؤدى إلى عدم
النزاهة والاستعانة ، ويجعل الرأسمالى
حراً في انتاج ما يشاء دون نظام في
الإنتاج نوعاً وكماً ، فهو ينتج كذا
وغيره يتحجج ، ونتيجة ذلك أن
إنتاجاً يفيض عن الحاجة وإنتاجاً
يندر ، منفع الأزمت الاقتصادية ،
وتنسيق القوى لعدم وجود منهاج
للإنتاج ، والمصلحة العامة لا حساب
لها في هذه الحالات ، أما الهدف هو
العمل للمصلحة الشخصية مصحح
بغير رغبة ولا قيد

علمه هي عيوب الأسس التي
تعتمد عليها الرأسمالية في نظر
المذاهب الاقتصادية الحديثة ، فما
موقف الإسلام من تلك المذاهب ؟
هل الإسلام يؤيد الملكية الفردية ؟
أم يسائر القائلين بالعائتها ، وهل
يساوق الشيوعية في « اشتراكية
رأس المال » ؟ أو الاشتراكية في
« اشتراكية الدولة » ؟

لا ريب في أن الإسلام يؤيد الملكية
الفردية ، والاقتصاد الإسلامى
اقتصاد رأسمالى ، له شأنه في
الإسلام ، بل هو يقوم على الأسس

الأخوة والمساواة والمودة - والأمن والإطمئنان ، ويكون التعاون بينهم على الجهد والتفاني في الصالح العام ، لذلك وضع دستورا ثابتا واضحا يجعل الثروات وأسماليات متوسطة وصغيرة ، تحت المسلمين على الاتفاق في أكثر من سبعين آية ، ومرض الزكاة في مال الأغنياء لتزويجه من الفقراء والمساكين ، ولقد قائل الخليفة أبو بكر منكرها ومنعها ، وحصل الإسلام أطعام الفقراء ، والتصدق على المساكين كعادة لكثير من البعوث كما في حث اليمين ، وفي إظهار رمضان عمدا أو لغترا ، وفي الظاهر ، وفي محظورات الحج ، كما شرعه في مناسبت كثيرة مثل يومى عيد الفطر والأضحى وغيرهما من المواسم الدينية في كل هذه الأحوال وغيرها جعل الإسلام التضييق من ويلات الفقراء ، والمطغ على المساكين من سميت تلك المواسم والأحوال

انخفض الى ذلك النظام الإلهي في الإسلام ، فقد يعظم الثروة ويمنعها ففتينا لا مثيل له في أي قانون آخر ، فالقانون الإنجليزي يحصر الثروة في الكبر من الأولاد ، ويحرم من عدا ، وبعض القوانين الأخرى تجيز الوصية لأي كائن بجميع المال ، سواء كان وارثا أم غير وارث حتى للكلاب والقطط ، وسائر الحيوان ، أما الإسلام فيوزع انصاء الارث توزيعا واسعا ، فيعطى للقرابات انصبة متفاوتة ، ولا يسمح لأصاحب الثروة أن يتصرف فيها بالوصية إلا بالثلث ، والثلث كثير ، وهذا كله محافظة على التوازن الاقتصادي ، ويقول الله

تعالى في سورة الحبر . . . كيلا يكون دولة بين الأعياء منكم

□

كانت ترى أن الإسلام قد بدأ بالاقتصاد حتى عادلا ، رعاية منه للمصلحة الاجتماعية . وأختارنا لطفان الأقباء ، أن الإنسان ليطغى أن راء اسمى . وهكذا نجد الدين الإسلامي قد وضع موقفا رائعا في توزيع الثروة وتحريثها الى ملكيات متوسطة وصغيرة من غير اكراه . يبقى المجتمع ثرور الطغر من الأثرياء . والمقد والحساء من الفقراء

والمراحضة التي هي وسيلة في الاقتصاد الغربي . وكانت عينا من عيوبه هي أيضا وسيلة للاقتصاد الإسلامي لكنها ليست عيبا فيه . فهي تحلله في الطاميين . مما قيل من أنها تؤدي الى دخول الراساليين في السوق بعر أسلعة متكافئة ، وأن المنافسة في معركة الحياة الاقتصادية ليست مقاربة تماما هو معروف في الاقتصاد الغربي لهذا الذي قيل - سقى في الاقتصاد الإسلامي ، فالإسلام قد قرب أصحاب الملكيات بعضهم من بعض بما شرعه في نظام الوصية والارث والزكاة ، وجعل الارث انصبة متعددة ، وشجول الزكاة تعاتية أصناف ، أما الصدقات للفقراء والمساكين والمعلمين طيها ، والمؤلفة قلوبهم ، وفي الرقاب والمساكين ، وفي سبيل الله وابن السبيل .

ونضيف الى ما قلنا نحرر الربا لكيلا يشري أحد من عمل على حساب غيره ، ونحرر لصاحب ككيلا يشري

الإسلام ، وكان رجالها يقام لهم في الأسواق وزن وأعتبار (١)

فأي نظام نجده نزيهاً ومادلاً كنظام الاقتصاد في الإسلام ؟ أن الإسلام قد امتاز في نظامه عن الشيوعية والاشتراكية ، فالإقتصاد الإسلامي راسمالي فردى من نوع خاص ، قد جمع حبر ما لدى الشيوعية والاشتراكية ، وتجنب عيوبهما ، ولكن كثيراً ممن أخذوا بزيف المدينة الفرية يشيدون بالاشتراكية التي تضمنت المساواة في لذة العيش ، وسطه الحياة ، من غير تفرقه بين سوقة وسادة ، وغنياء وفقراء ، وهي مذاهب وضعية خاضعة للتجارب والتعديل والتغيير ، كما هو حادث بعلا ، والاشراكية الصحيحة المفعولة هي في الإسلام الذي يصون العاجز العيش ، والمعامل الكسب ، والعجز الموت ، والمريض الصحة ، للعالم كله أمناً وسعادة. الاشتراكية الصحيحة المفعولة هي في الإسلام الذي يشعراً المسلمين بأنهم أسرة واحدة ، وأنهم جميعاً كأسان المشط وأنهم تتكاتف دعاؤهم ، ويسعى بخدمتهم أدناهم ، وأنهم « كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحزن والفرح »

هذه هي الاشتراكية في الإسلام فإين منها تلك المذاهب الحديثة المادية المتفاهية الواهية

مرد أبو العيون

(١) من معالي - مع يعرف - للأستاذ محمود الكندي في مجلة رسالة الإسلام كمداء التنوير - ألة الثالثة ، العدد الثالث

أحد بطريق الخط ، هذه الاعتبارات كلها إذا دوعيت كعبد المسلمين من قبل لا تدع أحداً محروماً من سلاح يواحم به في مضمار الحياة ، ففي الأثر يدور دولاب تحررة رأس المال باستمرار ولا يجيء عام جديد حيث يبدأ صندوق الزكاة ألا ترى المال يدور في أيدي جميع الأصناف حتى من اتقنتهم الديون ، فإن صندوق الزكاة يدفع عنهم معارهم ، ويسلطهم من جديد ليدخلوا السوق آسرين مطمئنين ، فأى ضمان للناس بعد هذا ؟ وما عيب الراسمالية في الإسلام ؟

نألي بعد هذا على بحث الحرية التي هي شرط في الاقتصاد الراسمالي العربي ، وعلمت من عيوبه ، فنقول : إن هذا العيب منتف في الاقتصاد الإسلامي ، فالحرية في الاقتصاد العربي تسير مطلقه لا تعرف عند حد ، حتى انقلبت تلك الحرية إلى قوض ، مما اضطر أصحابها إلى إتلاف الحاصلات أحياناً للاحتفاظ بالأسعار العالية ، أما هذه الحرية في الاقتصاد الإسلامي ، فمقيدة بقيدين هما : العامل الأخلاقي والمصلحة الاجتماعية ، ويتدخل ولي الأمر في السوق حين يرى تكب التحول أصول التعامل ، ويضرب بيد من حديد على أيدي المحتكرين المتحكمين في الأسواق ، والمعارفين من المصلحة العامة ، وكان عمر بن الخطاب يمشي في الأسواق ومعه الدرة يؤدب بها ذوي الأثرة والظلمين في الكسب الخرام . والحسبه معروفة في

السعيد



الرجل

للأمير حيدر فاضل

ترجمة أحد شوقي بك

وضع الأمير حيدر فاضل قصيدة من «الرجل السعيد» باللغة الفرنسية
ترجمها أمير الشعراء أحمد شوقي بك في الأربعينيات لامية :

عفيفة الجهر والمسر	قضى الواجب بالأمس
ولم يرمس قى حسن	تفعل ولا يحسن
وعند الناس جهول	وفي السنين مضي
وبه رفقة المبر	لآلام مضي الحس
فلا يقط ما مضي	ورق لأخي البؤس
ولم يدرم والفاق	حوالي زاده حكرسى
وما تم ولا هم	يغن الكندر وفنس
بنام الليل سروراً	قليل المم والمجن
ويصبح لا خبر على	سروى ، كما يمشى
فيا أسعد من يمشى	على الأرض من الإنسان
ومن طهره الله	من الرينة والرحس
أنت قدرى تشرعاً	وهب لي قربك القدي
على ضحك أن تدمج	في أحلامها قى
فألقى بعض ما تلقى	من القطة والأنس



« لا بحث للباحثون من حرب الرأى وسلامها ومن
عملها في القتال أو التخلف منه ، فهم خلفاء
من يجتهدوا عوامل الخير فيها لهذه الغاية »

المرأة

عرب وسلام

بقلم الأستاذ هباس محمود المقاد

وقد اتفق كثير من علماء
الدراسات الإنسانية على الرجوع
لأخلاق العصب والبرء وصلة الرحم
التي مصدر واحد من حنان الأمومة
في العائلة الفطرية الأولى ، ولكنهم
على اتفاقهم هنا لا يستطيعون أن
حسرو الضرر إلى تحيى سوس
نرى آدم وشماله من حب المرأة
والنافس على المرأة وفضائل الكيد
والديسة التي تفرها المرأة أو
تدفع إليها بغير تعبير ، فلذا تذكرت
أمومة المرأة فقل في سلامها ما تشاء
وأذا تذكرت غرائز الجنس في أحماقها
وأوصالها فقل في حربها ما تشاء

يرحم الله عبده الصالح غاندى
العظيم ، أنه كان رسول سلام وكان
كبير التعويل على الأمومة في نشر
السلام ، تحدث إلى جماعات النساء
الأوربيات فذكرهن بواجبن في
حماية أبائهن من الدبح والتفيل
حيث تشتمل ميران الحروب ،

المرأة عنوان واحد لموضوع
متعدد ، فلا حصر للطائعات التي
تندرج في كلمة المرأة ولا للقائض
التي تتعرض لها تلك الطائعات ولا
للمفاجآت التي تتوالى بهما تلك
القائض ، ويكاد المفرد لا يصدق
أن الاسم الواحد يهضم العوارق
بين مدلولاته كما تهضم في مدلول
ذلك العنوان الذي لا يدل على شيء ،
لأنه يدل على كل شيء

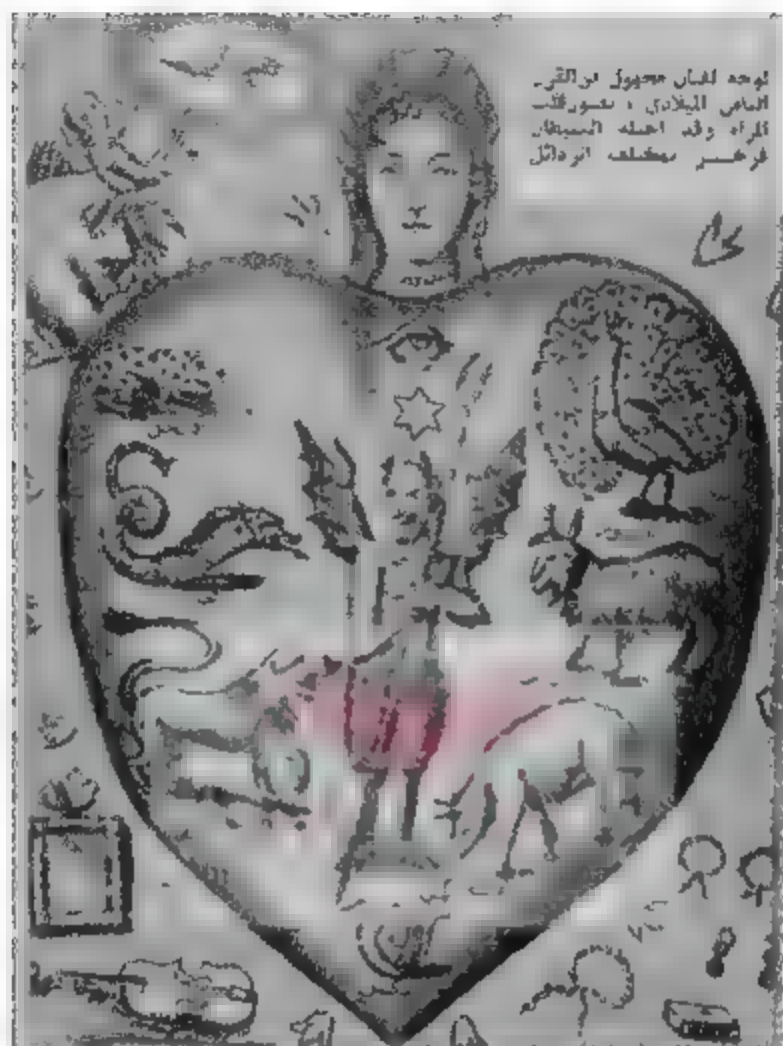
ما أبعد المسافة بين رحمة الأمومة
وطراوة الفيرة النسائية ، أهـ أهـ
أبعد مما بين قلادة الملائكة ورجس
الشياطين ، ولكنهما مع هذه المسافة
الشاسعة قد يجتمعان في طبيعة
امرأة واحدة ، وقد تكون المرأة التي
تحوى طفلها من حفة النسب هي
المرأة التي تنشئ بتغيب طفل
ضعيف معدوم التصبر ، لأنه ابن
امرأة أخرى من الرجل الذي تهواه
أو تفلر عليه

وأوصاهن أن يتعبدن على سياسة
بلادهن ويصلحن أنفسهن للتمرد ،
ولفاته أنه قد وصح يده على قتيصة
من أكبر الثغالب وهي قسرة المرأة
على التمرد وعلى تعليم المتعبدين .
وقد كانت تتمردوا ويطلقنها إذا
حروب لا يطول بعدها سلام

وجميل من المصلحين أن يلجأوا
إلى قناسة الأمومة لحماية الأمم من
أهوال الحروب ، ولكنه جمال الأماني
التي لا تصدق في كل حين ولا نظها
صدقت قبل الآن في حين من الأحيان ،
لأن الطبيعة الإنسانية في المرأة أو في
الرجل لا تتجزأ ولا تعمل مدي
الحياة بجانب واحد من جوانبها
الكثيرة ، فهذه الأم الحور هي في
الوقت نفسه عضو في مجتمع كبير
تتلهم حماسه وتخدم ثوراته بشير
أذن منها ولا من أحد غيرها بعينه ،
فإذا طغت على المجتمع طامسة
الحماية القائمة فقد تروى الأم
الخزون تفاخر الأمهات بهيئته من
جندته من الأبناء ، وقد تحزن لقدوم
أشد الحزن الذي تطبقه الطبيعة
للأنثى ، ولكنها تحزن ومعهز
وتعزى في وقت واحد ، ولا تتمرد
على السياسة الذين أشعلوا الحرب
وقد نوا بأبائهم وقودا لها كما تتمرد
على الوادعين المسالمين الذين
يستنكرون القتل ويلبسون الحش عليه
وقد سمعنا كثيرا من قول أن
اشترائك المرأة في السياسة الصلبة
خطيق أن يسمع الحرب أو قتال
وقومها ، ويظن هؤلاء الصاقون أن
المسألة مرهوبة بتحارب المستقل
وأنها ستظل معلقة إلى أن يتحقق

الاشترائك النسوي تمام التحقيق
يوما من الأيام . ولكن الواقع أن هذه
التحرره مداتها قديمة معروف منها .
وإن سجلات الملكات التي حفظها
التاريخ من أقدم العصور تدل على
أنهن أشد قسوة في العتاب من الملوك .
ويصدق هذا على ملكات إنجلترا
وفرنسا كما يصدق على ملكات
روسيا والبلاد الأوربية الشرقية ،
وتكرر شواهد من تاريخ الرومان
الأقدمين كما تتكرر من تاريخ مصر
وبابل وتدمر وغيرها من الأمم
القديمة ، وقد تكون النسبة المئوية
بين الملكات أكبر من هذه النسبة
بين الملوك إذا أحصيت حوادث القتل
والمسروف أن أعجاب المرأة
بالمقاتلين متاصل في جميع الأوث
الإنسانية ، وقد يرجع قبل ذلك إلى
الأوث عامة في كثير من الحيوانات
التي يسمونها بالحيوانات العليا ،
ولا شك أن هذا الإعجاب راجع إلى
مهيبة معقول على الأقل في الأوثمة
الضخمة ، وهو تمثيل القوى على
الضعيف في حيوان النافسات
الحسية ، فلا يفضل الرجل نفسه أن
يخرج مغلوبا من هذه المنافسة ولا
تلام المرأة إذا كرهت من قربتها
ما يكرهه قربتها من نفسه ، فذلك
وحى من الطبيعة لا حيلة لها فيه

ومن التعلق بالأوهام على كل حال
أن تعلق قضية السلام عاطفة في
نفس المرأة الفطرية أو نفس المرأة
المحصنة ، لا ننسى من ذلك عاطفة
الحسن الأموي وهي كما استلطنا اشرف
العواطف الإنسانية وأقواها ، فإن
مطغ الأم على وليدها لا يسمع الحرب



بعد اليوم ولم يمنحها قط قبل اليوم ،
ولم يقل أحد أن الآباء الرجال يكرهون
أبائهم ويمسكون لهم أن يواحبوا
الموت مجاهدين أو غير مجاهدين ،
فمهما يكن من التفاوت بين حسان
الأب وحسان الأم وهو مشكوك فيه

فلا محل للشك في كراهة الأب
لموت أبنائه ، بل لا محل للشك في
كراهة الابن للموت ومحافظته على
الحياة كما يحافظ عليها جميع
الأحياء ، ولم يكن شيء من ذلك
حائلاً دون وقوع الحروب ولا نطفه



يحول دون وقوعها في الفد القريب
أو المد البعيد ، فلا حب الأب لآبائه
ولا حب الأبناء لأنفسهم قد منع
القتال فيما مضى بين شعب من
الشعوب ، ولا داعي الآن لتعليق
الآمال بعبان الأمهات خاصة أنه

الحروب وأقرار السلام مد حين
كذلك لا يحب لطلاب السلام أن
يقاطعوا عقولهم أو ضعائهم في مواطن
الآمل التي ينط بها هم للسلام ،
ومن هذه المواطن تجند فضائل
الحير النبوية لمكافحة الحروب

متأذرات . اما الآن فالحقيقة الثابتة
أن الرجال أكثر على الوفاق والتوفيق
من النساء ، وأن تطبيق الرجاء بعمل
المرأة في نشر السلام يسعى أن يكون
محدودا بهذا الاعتبار

قلنا في صدر هذا المقال : « ان
المرأة التي تحمي طفلها من حقيقة
النسيم هي المرأة التي تشفى تعذيب
طفل ضعيف معدوم النصير ، لأنه
ابن امرأة أخرى من الرجل الذي
تهواه أو تعار عليه »

فلذا كانت المراقبة السيكولوجية
لا تيسر لكل من يحاولها فالمجال
الذي اشرنا اليه ميسور المراقبة
لكل من يكلف نفسه أن يلتفت اليه .
فمن المشاهدات المتواترة بين كل
طبعة وقطعة أن تختلف بين الأمم كافة ،
أن الرجل يحتمل أبناء زوجته من
رجل آخر ويحس عليهم ويقتل
الانصاف عليهم أن كان من ذوي
الميسرة ، ويصعب جدا أن نجد
للزواج الذي يحتمل أبنا زوجها من
روحة أخرى وتورع عن الاساءة
الهم وتمسك حياتهم كلما استطاعت
ذلك لغير مصلحة ولا ضرورة

فلذا بحث الباحثون عن حرب
المرأة وسلامها وعن عملها المرجو لمنع
القتال أو التخفيف من شروره ، فهم
خطقاء أن يجنلوا عوامل الخير لهذه
الحماية المثلى كما يجدون كل عامل
يتسنى لهم أن ينتفعوا بتحبيده .
ولكنهم يبحثون عن شيء لا يحصلونه
إذا اقلعوا الرجاء على أن المرأة تطيعها
الخاصة رسول سلام ووفاء وليست
برسول حرب وعناء

عباس محمود الطاهر

وتعذيب أسباب المودة والوفاء ، فلا
نراع في انطواء الطبيعة النسوية على
كثير من الخير والاحسان أو في
حنوحها إلى الرفق واللين على
الأجمل ، ويحق للمصلحين ودعاة
السلام أن يقولوا على كل خصلة حيرة
عرفت بها المرأة من قديم أو حديث ،
ولكن مواطن الأمل تتعرض للمعالجة
عندما يقتصد المصدقون أن الحروب
ستمسح لأن الخير والسلام في المرأة
اقمن بجنتها من طبيعة الخير في الرجل ،
فليس من الثابت أن الخير والوفاء
خصلة انثوية خاصة تمتاز بها عند
المقارنة بينها وبين الرجل ، بل ربما
كان العكس هو الثابت المقرر بالتجربة
الطويلة في علاقات الجنسين كل منهما
بأساء جنسه ، فقد يمكن التوفيق
بين الف رجل حيث يستعصى
التوفيق بين عمر سباء وقد سمع
الشهيدة الصادرة من الرجل على
اصدقائه ولعدائه ويندر أن تستمعها
من المرأة في صديق أو عدو ، ويجوز
أن يرجع هذا إلى المادة التي تحتمل
التسل والزواج ولا يرجع إلى المريح
التي تكمن وتمكن على تماق
الأجمل ، لأن المرأة لم تنهض بالتعاون
مع بنات جنسها كما تنهض الرجل
منذ تصدى لأعمال الحياة العامة ،
وكل ما تصوده المرأة من مصاشرة
مشلاتها كمن تصاشرن ضرائر أو
سيدات ، أو تصاشرن معاشرة الننت
لأمها والأخت لاحتها وهي على الأكثر
معاشرة طاعة وتسلم أو حوف مطرد
على منوال واحد يعبر تصرف من
السكر ولا من الصغار ، ولعل مادة
الشقاق بين النساء تمر مع الزمن
إذا طال عليهن العهد بالتعاون بجماعات

المراقبة تقصر بالمرحاض

بقلم محمد علي طلوية باشا

بسبب حقد الانجليز عليه وعملهم على نفيه انتقاماً منه ! ولم يكن اختياره المعاملة موضع رضا أبيه المرحوم فريد باشا ، ففي ذلك الوقت لم يكن للمعاملة الناشئة في مصر مثل شأنها الرقيق الآن ، بل كان أكثر محترقها من غير حملة

ورأيت المفطور له مصطفى كامل باشا لأول مرة وأما طالب في السنة الأولى الثانوية بالمدرسة الخديوية ، لكنني لم أتصل به في ذلك الحين وإن كنت مقسماً بالمادى ، التي نادى بها داعياً إليها منذ كنت في أسير - وكان الانجليز يطاردونه ويضيقون عليه المذاهب ، للحملات الوطنية التي شنّها ضد الاحتلال ، حتى اضطر إلى مغادرة البلاد إلى أوروبا لاستكمال دراسة الحقوق

أما المفطور له محمد فريد بك - حليمة الزعيم الشباب في رئاسة الحزب الوطني - بدأ انجاس به منذ كان وكيل النيابة ، الذي تمثل الاتهام في - قصصه الطعرات ، التي اتهم فيها المفطور له الشيع على يوسف باشا صاحب حريدة "المزبد" وكنت وقتئذ قد التحقت بمدرسة الحقوق ، وأجّلت - مثل كثيرين من طلبة - أتبع هذه القصص أثناء عرسها على معككة عابدين ، فتملكني الإعجاب الشديد بموقف فريد بك ، الذي غلب فيه احساسه الوطني على مقتضيات وظيمته ، ثم استقال عن منصبه مؤثراً العمل الحر في المعاملة



محمد فريد بك

الشهادات ، وقل بينهم ابنه
السيوف الكبيرة ، وقبل يومه
ان فريد باشا حزن لذلك حزنا
شديدا ، وانه كان يمث حزبه وشكواه
للكثيرين من حاصته ، مصرها عن
اسمه الشديد لان ابنه ، فتح ذلك
أبو كاتو ، مما لا يتناسب مع مقام
أسرته الكبير ولا مع الدرجة التي
ملها من الثقافة والتعليم .

المرحلة تقدر بالمرحل

وقد رأيت فريد بك يتراجع في
بعض القضايا أمام المحكمة المختلطة ،
فازدهت إعجابا به ، ثم جاء الينا في
أسيوط في أوائل شهرى بالاشتغال
بالمحاماة فيها ، وكان قد تراجع قضية
أمام محكمة ، ملوى ، فحدثنا بأنه
حرص في مراجعته كما هي عادته على
الايجاز والتركيز والاكتفاء بالكلام
الضرورى في لب الموضوع ، ثم
أشار الى أن معامى الخصوم في هذه
القضية كان من المماثلين (قدهم) غير
الحاصلين على شهادات ، وقد حرص
كمادتهم على الاطبات (الأنك) من
مراجعتهم بما لا فائدة فيه اللهم الا
محاولة التأثير فى المتقاضى والظارة
واجتذاب اصحابهم .

وعلق فريد بك على ذلك قائلا :
« يظهر ان المراجعة أمام المحاكم هنا
تقدر بالمرحل » .

وبدأت علاقتى بالحزب الوطنى
منذ ذلك الحين ، ثم وقع على الاختيار
لمضوية مجلس ادارته بالقاهرة ،
فكنت أسافر اليها من أسيوط
خصيصا لحضور جلساته ، وبذلك

بدأ اشتغالى رسميا بالشئون
السياسية ، وأصبح هذا رغبة قديمة
فى نفسى اذ كنت منذ التحاقى
بالمدرسة الحديوية أشارك مع الشبان
الوطنيين فى المظاهرات ، كما
اشتركت مع طلبة المدرسة فى إنشاء
جمعية وطنية سرية لم تدم طويلا ،
وكان من أعضاء الحزب البازدين
فى ذلك الحين : المرحوم عبد اللطيف
الصوفانى الكبير ، والرحوم الشيخ
عبد العزيز حاويس ، وقد ساهمت
فى الاكتتاب الذى نظم حينئذ
لإنشاء مطبعة لصحف الحزب ، كما
ساهمت فى الدفاع عن الشيخ
حاويس فى القضية التى قدم فيها
للمحاكمة .

ومما لا أنساه أن صحف الحزب
الوطنى فى ذلك العهد كانت تحصل
حالات شديدة على حزب الأمة ،
وعلى حزب الإصلاح الذى كان يرأسه
النعم على يوسف ، وقد تناولت
بعض الحملات أحده الشبوات البازدين
فى مجلة الخوعية ، فحدث يوما أن
لقيى أحدا الباشا الكبير على مقربة
من فندق الكونتسنتال عقب حضورى
اجتماعا لمجلس الحزب ، ثم أخذ
يحدثنى معاتبا على مواصلة صحف
الحزب مهاجمته وتوجيه المطاعن اليه
فى حين أنه يرى مما اتهمته به .
ثم عرض على أنه يرغم ذلك يعطف
على الحزب ويرغب فى مساعدته ،
ففهمت أنه يريد الالتحاق بالحزب ،
وتصحت له بأن يقابل فريد بك
للتفاهم معه على ذلك ، وشهد
ما دحضت حين قابلت فريد بك فى
اليوم التالى ، فما كنت أحدثه بأمر

اللطيف المكاني بك ثقل حنتهم الى مصر على حساب الوفد . وليسب لا اذكره لم يقرر الوفد مثل ذلك فيما يخص نقل حشاك ذلك الرعيم المجاهد النذل . فمضى حشاك حتى قيض الله له تاجرا شهيدا من الرقازيق اسمه « الحاج عفيى » فنقله الى مصر على نفقته !

بين وبين الحيدو

وكان النزاع شديدا في عهد المعمر لمصطفى كامل باشا مؤسس الحزب الوطني ورئيسه الاول بين صحف الحزب وصحيفة المقطم . ثم وقع الخلاف بعدئذ بين صحف الحزب وصحيفة المؤيد التي كان يصدرها المرحوم الشيخ على يوسف باشا رئيس حزب الاصلاح . واشتد هذا الخلاف بعد خروج اللورد كرومر من مصر عقب حادثة دنشواي . وتمييز السبع « غورست » خلفا له . حيث بدأت « سياسة الوفاق » بين القصر ودار المحنة البريطاني الجديد وأحدثت صحيفة « الزيد » تدعو لهيئته السياسية شرقة مواقف القصر منها . في حين أخذت صحف الحزب تواصل حملاتها ضد هذه السياسة . وكان رجال الحزب قد انقطوا عن القصر لهذا السبب . ولاسباب سابقة من بينها القضية التي قدم فيها فريد بك للمحاكمة . واشترنا اليها آنفا

واستمر الحال على هذا المنوال . الى ان سافرت الى الاسكندرية في ذات صيف . فجمعتي المصادفة في القطار الذي أتلى اليها بالشيخ على يوسف . فتحدثت معي طويلا في شأن حملات صحف الحزب عليه وعلى

ذلك الباشا موصيا بقوله عصوا في الحرب . حتى ايسم وقال لي :

« لقد قابلت وعرض على أن مدع عشرين جنيها مساعمة الحزب . لكنه لم يطلب الاضمان له . فلم يسمى طبعاً الا رفض تلك المساعدة »

ولا قابيل الباشا المتوفى الوحيدة بعد ذلك . غابته على فعلته هذه . واعتذر بأنه كان يظن أن الحزب سيتلقى مساعده بالتسكرو والاغنياء . ويكف عن شن الحملات عليه . كما فعلت الأحزاب الاخرى التي اشترك في صنعها !

وقد أسعت على خيبة أملي في وطنية ذلك الوحيدة . كما أسعت مع الحزب ورثسته على اتحاد الاخلاق الى هذا المستوى الذي لا يشرف الاثرياء ولا الفقراء !

نهاية نذل

وبقي فريد بك يكادح ومناضل ويسعى بوجهه وصحة وثروته الموروثة في سبيل الجهاد الوطني الى أن قدم للمحاكمة من أجل مقدمة كتبها لديوان « وطني » للتشجيع على العاياتي . صاحب حريدة مصر الشرق الآن . فحكم عليه بالسجن . وغادر مصر للدعاية في المسارح لتصنيفها فلبث هناك يواصل كفاحه وتصحيته حتى نفدت ثروته واصطر وهو مريض الى أن يقيم بحجرة متواضعة في « برنيس » حيث توفي هناك الى رحمة الله . وكتبت في ذلك الوقت في فرنسا مع رجال الوفد . وقد توفي قبل ذلك ١٨ طالباً مصرياً في إيطاليا . في حادث تصادم قطارين . فأرسلنا المرحوم عيسى

الاحتلال الاجنبي الذي هو المحسم الحقيقي للبلاد .

وبدأ لي أن سمع ينتظر ما أريد به على هذا فقلت ما مضمونه وان مصلحة الوطن حقا تقضي بتحصين أمائه جميعا ، ولكن أرحو أن تباد أصحيفة (المؤيد) بالكف عن الحملة على الحزب الوطني ورجاله ، وبذلك يكون الأمل كبيرا في أن تصكث صحيف الحزب عن الحملة على حزب الإصلاح ورجاله . وكان سموه يرد على ذلك بقوله :

« نرجو الله . . ان شاء الله »

وبقيت طول وقت المقابلة أتطلع الى الباب متوقعا دخول الشيخ على يوسف ، لاستكمال مناقشة الموضوع أمام سمو الخديو ، ولكن المقابلة انتهت دون أن يحدث ما توقعته .

على أن « المؤيد » أسمع عقب ذلك عن نشر أي مقال ضد الحزب الوطني ، فامسكت صحيف الحزب عن الطعن فيه !

اتفاق الانتخابات

وفي سنة ١٩١٤ ، بدأت معركة الانتخابات للجمعية التشريعية التي تقرر انشاءها لتحل محل مجلس شورى العوام والجمعية العمومية . وكنت وقتئذ ما رلت أعمل محاميا في أسيوط ، فرشعت نفسي للنيابة عنها وعن بعض القرى المجاورة لها . وكان يتنافس في الترشيح للنيابة عن هذه الدائرة صديقاي المرحومان : أحمد محمد خنيس بك ، وأخوه محمود محمد خنيس بك . وهما عما صديقي أحمد خنيس باشا وزير الخارجية الأسبق ، كما كان المرحوم سيد خنيس باشا شقيقهما صديقا

صحيته ، وأما في التوصل من التهم التي كانت هذه الصحف تنسبها اليه ، معربا عن رغبته في الكف عن تبادل المظالم والانتقادات لمصلحة البلاد وقضيتها

وفي أثناء وجودي بالإسكندرية ، جاتني سميد ذو المقار باشا كبير الأعيان ، وتصح لي بضرورة توجهي الى القصر في التشريعات الرسمية التي كان مقررا أن تجري بعد يومين ، فلما اعتذرت بأنني لا أستطيع ذلك ولا سببا أتي تركت ملابس الرسمية - الاستانولية ونواصها - في أسيوط ، لم يمنع بذلك الاعتذار مصرحا بأن سمو الخديو نفسه هو الذي ألتزم بهذه المقابلة ، وستتم على حدة !

ولم يمضني بعد استشارة اخواني المرحومين فر بالإسكندرية من أعضاء الحزب الا أن أعمل بهذه المشورة ، فاستريت ملابس رسمية ومهارة ، وتوجهت الى القصر في ساعة مبكرة من صباح اليوم المحدد للتشريع ، فلما لبس سميد باشا وأخبرني بأن سمو الخديو أمر بأن أدخل عليه وحدي ، عقب خروج طائفة العلماء ، وقبل دخول رجال الدين المسيحي وتلقاني سمو الخديو بالترحاب والتهنئة بالميد ، ثم وجه الى الخطاب قائلا ما مؤداه « ان الخلاف قد اشتد بين الحزب الوطني وحزب الإصلاح ، وليس من مصلحة البلاد أن يستمر هذا الخلاف وما ينبج من ترائشق صحيف الحزبين بالنهم والمطامح ، بل يجب أن يكون الجميع جهة واحدة ، وأن تتوحد جهود الأمة كلها المناهضة



اللورد كشنر

أصالح مناصي ، فسأعت إلى مدير
أسيوط وكان يومئذ إبراهيم فتحي
 نسا ، وأُجيب له الأمر وأُجيب
 أن يتصل باللورد كشنر في أسوان
 ويبلغه شكوكي لكن فتحي باشا
 اعتذر من عدم استطاعته التدخل
 في مثل ذلك الأمر ، ولما كانت
 السلطة كلها في مختلف أنحاء البلاد
 بأيدي مفتشي الداخلية ، فقد توجهت
 إلى مفتش الداخلية بالمديرية في مقره
 بالمديرية وعرضت عليه الأمر ، لكنه
 كان شاماً عبداً عبيداً ممتازاً بسلطته
 الإمبريورية المطلقة ، فأحاسي بأن
 اللورد أمر بهذه الزيارة ، ولا يسكني
 إلا تعيذ أمره ، ولما يستتم إقاعه
 أخبرته بأنني أما قصدت إليه لكي
 يسجل طلبي ، وهذا من حق

جميعاً صلحاً لا يبي ، وكان الوفاق
 تاماً بين أسرتي ، حتى أننا كنا
 جميعاً بعد أنفسنا أبناء أسرة واحدة
 وقد أبي سيد باشا عليه رحمة الله
 إلا أن يلتزم الحياد السام ، خلال
 المعركة الانتحالية بيني وبين أخويه
 العزيزين ، كما أنها ترها على عراصة
 أصلهما ومثابة حلقهما فكانا من
 أوائل المهلكين في الفوز في تلك
 الانتحانات ، بل لقد أعلن المرحوم
 أحمد حشبه بك عقب ظهور الشيعة
 في جمع من زائريه حينذاك ، عن
 اعتباطه بهذه الشيعة ، وأنه يرى
 أني لا اشتغال بالقانون والمحاماة -
 أحق بالنيابة عن الدائرة منه ومن
 أخيه ، ولا عجب أن أصبحت من
 الصداقة بين أسرتي على أتم ما يكون ،
 بفضل ما عرفت به آل حشبه الكرام
 من النبيل والكرم والوفاء .

منعت زيارة اللورد كشنر

وما يستحق الذكر ، أن اللورد
 كشنر كان يزور أسوان في ذلك
 الحين ، وكان هو الحاكم بأمره في
 البلاد بعد أن حل محل اللورد
 كرومر ، فدعاه مناصي محصور
 حشبه بك إلى رياره أسيوط من
 طريق عودته إلى القاهرة ، وأقام
 لاستقباله مرادفاً فخماً وزيارات كثيرة
 في المدينة ، كما أخذ في تنظيم
 مهرجان لذلك يشترك فيه فرسان
 الهواة بخيولهم وموسيقاهم ، ووزع
 بطاقات الدعوة إلى جميع الأعيان
 والساخين بعد أن وعد اللورد بقبول
 دعوته

ولم أشك في أن هذه المظاهرة من
 شأنها أن تؤثر في نتيجة الانتخابات

لأحباب في غير الكثرات بعوله :
« فليكن ! »

وخرجت من عنده وقد اشتكت
مخاوفي من نتيجة الانتخابات اذا
نمت زيارة اللورد للمدينة قلبية
لدعوة منافسي ، لكنني مع ذلك لم
استسلم للياس والقوط ، فارسلت
الى مستشار الداخلية الانجليزى في
القاهرة موفيه أيتها بخطاب
مفضل ، طلبت فيها إحاطة اللورد
علما بالظروف التي تكثف دعوته
الى زيارة أسيوط ، مؤكدا أن مركزه
لا يسمح له بقبول هذه الدعوة التي
لم يقصد بها منافسي الا التأثير في
الناخبين

وبعد يومين أو ثلاثة أيام ، علمت
من المدير أن اللورد أصدر أمره
بارحاه الزيارة الى وقت آخر ، كما
علمت أن مستشار الداخلية ابرق
الى اللورد في أسوان بمصمبون
شكوى ، وبأنه يرى إرجاء الزيارة
المشكوك منها ، وسرعان ما قدم
السرايق الذي أقيم الاستقباله ويصبح
الزيارات التي تسببت لذلك في
المدينة ، وأحيط المدعون علما
بتأجيل الزيارة ، وبملا لم يعب
البحارة التي أقلت اللورد في عودته
من أسوان بأسيوط ، بل اتجهت الى
أبنوب حيث افتتح مدرسة أو
مستشفى هناك ، ثم واصلت رحلتها
الى القاهرة ، وسرعان ما ألهجت
السنة الأهالي بأنني منعت اللورد
كتشسر من زيارة أسيوط ، فكان
لهذا أثر كبير في نجاحي في
الانتخابات

محمد علي طرية

كتاب المحدث السارس
يصرف في ٥ نوفمبر

قلب النسر

غرام نابليون وجوزفين

تأليف
أوكشاف أوبري

يصور حياة نابليون
الحامسة وماسة زوجته
بجوزفين، زوجته الاولى التي
تزوجها عن حب وهيام ،
وتزوجته عن هوى غابر ..
فلم تخلص له كفا الخلل
لها ، وهو يتل مصرع العظيمة
على مذبح الحب الاعمي ..

آسيا

ستطرده الرجل الأبيض

العريقة في القلعة الكبرى ، أفلال
الاستعمار الأوربي ، وسوف يلقى
حنقه كل رجل « أبيض » تحول
له معه أن يجرب تجربة استعمارية
جديدة في آسيا ، أما رومس الأموال
الأحبية ، سوف تلحق بها في وجوه
أصحابها ، كما تلحق الإبرايون أموال
البريطاني ، ولر سطع «الخبراء»
أن يخطروا آسيا بعد اليوم لتحسن
ومحاربة الشعوب !

وتنتزع الشعوب الآسيوية اليوم
إلى عجلة كبرى كالصين أو الهند ،
لنفسها في معركتها ضد الرجل
الأبيض ، تعمل دينا حادثة تكون
غداة هذه الشعوب في يدها . ولكن
الوطنية الآسيوية الجارفة لا يمكن أن
تسلم قيادتها لغير دولة آسيوية من
صميم آسيا

زعامة الهند

إن أغلبية الهنود يعتنقون الدين
الهندوسي ، بينما أقلية المواطنين في
مالايو واندونيسيا يديون بالاسلام
والمواطنون في بورما وميلان يعقون
البوذية . ومن هنا . كانت الهند
- بدينها الحالي - لا تصلح لزعامة

يردد من لا علم لهم بحقيقة الحال
في الصين الحديثة ، أنها دولة برلمانية
منظمة ، لا يرجى لها أن تصبح يوما
دولة صناعية ذات خطر . ويقولون -
إن المازعات الدينية - وافكروا المجر
الإقطاعيها والت سائدة بلاد القارة
الهندية التي انقسمت أخيرا إلى
دولتين متباينتين

مثل هذه العبارات المخادعة التي
تنتقص من قدر الشعوب الآسيوية ،
وترغم أنها عاجزة عن التقدم ، ليس
لها أساس من الواقع الذي يفرقه كل
من هابن عن كتب دولة النموب
في آسيا

ولقد استطاعت اليابان في ستين
عاما أن تنهض نهضتها الرائعة
الشهيرة . ونهض جميع من كانوا
يهازون بجسارة الشعوب الآسيوية
ومقدرونها . وسوف يشهد النصف
الثاني من القرن العشرين تقدم
الصين والهند والباكستان ، تقدما
لا يقاس إليه تقدم اليابان في النصف
الأول من هذا القرن

لقد بلغ الوعي القومي في آسيا
عائته ، وأنتجت عن أفعال الشعوب

دروس من اليابان

وحدثني مواطن من الملايو ، قال :
« لقد أفادت بلادنا من اليابان أكثر
مما أفادت من بريطانيا طوال السنوات
التي حكمت فيها بلادنا . فقد أرونا
ماذا يمكن أن يفعل الآسيويون وعلمونا
درساً في الاعتماد الجسري على
النفس » . وقد كان الدرس أوقع

اتقارة الآسيوية . وحكومة الهند
أيضا ليست في حالة من الاستقرار
تؤهلها لهدم الزعامة ، بسبب ما
تواجهه من مشاكل اقتصادية ، وما
قد تنطور اليه مشكلة كشمير .
وليس للهند جيش يحشى بأهله ،
وقد حدثت مسئول من الهنود ،
قال : « إن جيشاً أحبباً أو روسيا



في أندونيسيا . قال لي أحد زمعائها :
« لقد علمنا اليابانيون كيف نحكم
أنفسنا ، وحيثما غادروا لم يمر كثيراً
من نظام الحكم الذي أعدوه لنا »
أما اليابان فما تزال لها إمكانيات
ضخمة تؤهلها للزعامة في آسيا ، وإن
كانت - في الوقت الحاضر - خليطاً
من القسوة والضعف . فهي ورغم

يمكنه أن يحرق الهند كما تحرق
السكين الحادة قطعة من الزبد »
ولقد رهد رجال الهند في أن
يتزعموا بلادهم نفسها ، لأنهم يعلمون
فداحة العيب الذي يلقي على عاتق
كل من يتصدى لزعامة الهند التي
تعورها أسلحات داخلية تتطلب
مجهوداً فوق طاقة البشر !

ألبها . وجعل لها انصارا في كل دولة
آسيوية بل في كل جزيرة من جوار
المحيط الهادئ . من بورما لبرقا التي
تأهني غربا . وهي تتحكم الآن في
المؤسسات الصناعية في الهند
الصينية والفلبين . والعبيون هم
اصحاب الحصارف وتجار الجملة في
معظم الجزائر . وهم بلا مراد أقوى
الشعوب الآسيوية في الوقت الحاضر

ويحكم الصين اليوم الحزب
الشيوعي ، ولكن في الصين من يكرهون
الشيوعية . وأن كان حيوهم لبلادهم
أنساهم هذه الكراهية حين رأوا
شجاعة اخواتهم الشيوعيين وحرارتهم
في أرض الوطن . وقد قال لي أحد
رجال الأعمال المسيحيين في بانجوك :
« لقد طلب الصين مائة عام سحرية
المجموع ، فأمسحت اليوم بقوة مهيبة .
وولن النطش هو الذي استرد
كرامه البلاد ، لخلعاه وإبدناه وعشا
مخلصي له »

[من مجلة « لايف »]

هزيمتها . قد استعادت قلمرتها
الإيجابية تحت الاحتلال الأمريكي ؛
واستطاع أن تسرع النظم
الصناعية العصرية ، ولكنها مضطربة
اقتصاديا ، وما زالت تعتمد كثيرا
على المساعدات المالية . وتحشى قوات
الاحتلال أن تتعارض مصالحه
الأمريكيين مع مصالح اليابانيين ، فهي
لذلك لا تحلص في العمل على إزالة
اليابان من عثرتها¹

الزعيم الطبيعي لآسيا

أما الصين ، فإن الطريق مههد
أمامها لتترجم آسياء تفصيل ما للصين
من القوة الحربية والاقتصاديه ،
والمكانة الدبلوماسية ، والتقدير الذي
تعمله لها جميع الشعوب الشرقية ،
والآسيوية خاصة

وقد أظهرت الصين من القوة في
حرب كوريا ، والإخلاص لبعضها
الشعوب الآسيوية . وسحذى الدول
الدخيلة على آسيا ، ما ادفع لها
تقدير الجميع ، ونعتها بظفار الشعوب

للدنية الفاشلة !

قال الكاتب المعروف « ج. ب. بريستلي » في خطاب ألقاه
في أحد المؤتمرات . « لو كنت مواطنا ذا نفوذ في أواسط
أمريكا ، وحضرت بصفة من لجنة الثقافة التابعة لهيئة الأمم
المتحدة لنشر التعليم هناك ، لمنتها من الحلول بيننا وفلت
فرادها : « اذهبوا بعيدا عنا أيها الرجال البيض حتى تصلحوا
من أحوالكم أولا » فأنتم تعيشون الآن في عالم لا يصرف
الرخاء ، ولا السلام ، ولا الطمأنينة . وأنتم تنظرون إلى
المستقبل القريب والبعيد بمن الحوف والتقلق » اذهبوا بعيدا ،
فالظلام الفكري الذي تعيش فيه خير من النور الذي غشى
عيونكم وأصم بصائركم ! »

ستالين في حياته الخاصة

قلم كيريل كالينوف

خارج أركان حرب الجيش الروسي سابقاً

وهو يستعد لمصادرة الفراش في منزله الريفي الذي اتخذه مسكناً خاصاً به وحده منذ سببي^١ وحوالى الساعة. الماشرة صباحاً يكون ستالين قد استقر في مكتبه ليبدأ عمله اليومي بالاطلاع على بريده الخاص ، الذي يعرضه عليه الجنرال « بومسكرو بيتشيف » سكرتيره الخاص . ويجرح ستالين دائماً على أن يدرس بنفسه كل صغيرة وكبيرة مما تتضمنه الاوراق المعروضة عليه ، سواء أكانت خاصة بالمسائل الرسمية الادارية والعسكرية ، أم كانت رسائل موجهة الى شخصه من أفراد الشعب في مختلف أنحاء روسيا ، يلتفتون نظره الى احوال أو تقصير من

إذا فتحت الراديو صباح أي يوم ، وأردت أن تسمع ما يذيعه راديو « تغليس » في هذه الساعة ، فلا شك أنك ستسمع مقطوعات روسية كلاسيكية تصحبها أو تحلها أناشيد حماسية أو بعض أغاني الثورة التي كانت دافعة ليمانيا بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٧ . وقد تعجب من أمر هذا الطعم الذي لا يكاد سمر كل صباح ، ولكن عجبك يزول إذا علمت السبب ، وهو انه حورب ستالين ، ريدل روسسيا الأول يستقبل يومه عادة بالاستماع الى يذيعه راديو تغليس ، وهو لا يحب شيئاً كما يحب أن يسمع جيداً شيئاً من تلك الأغاني والأناشيد، وكثيراً ما يوجهها بصوته الهادئ العميق



أصبحين من أصابع قمحه البسرى .
ومما يذكر أن حسدا الفصص الطبي
اليوم لستالين يتم تنفيذا لقرار من
المجلس الأعلى للحزب السوفييتي
أصدره سنة ١٩٤٥ وعهد قمحه الى
ثلاثة من أعضاء المجلس في اتخاذ
الاجراءات الضرورية للصاية صحة
جميع الاعضاء .

وفي منتصف الساعة الثالثة بعد
الظهر يغادر ستالين مكتبه الى منزله
الرسمي في الكرملين حيث تعيش
زوجته « بولينا واسكوف » وهي في
السادسة والأربعين من عمرها ،
وقلما تذهب الى مسكنه الخاص الذي
يبين فيه ، كما أنها لم تصح قط
في أي احتفال رسمي .

وهناك يشاغل ستالين العدا ،
وهو عادة سأل من نوعين أو ثلاثة
من هاتحاد السهه ، وأطباق من
الدهن المشوي ، والخضر ، والحلوى ،
ومضى الألبنة الإيطالية الحفيدة ،
وفي بعض الأحيان يشرب ستالين
بندلا من « الفايروول » وهو شراب
دوقاري يحب به ربؤثره على كل
أنواع الشراب . كثيرا ما يشاركه
زوجه العدا بعض الضيوف
الأعضاء . وفي مقدمتهم ابنته
« سفتلينا » وزوجها وأطفالهما
الأغراء .



وبعد الغداء ، يأوى رجل روسيا
الأكبر الى الفراش لينام أو يسترخي
حوالي ساعة عملا بمشورة الاطباء .
ثم يغادر الكرملين عند الأصيل
قاصدا الى منزله الريفي في
« موخوشكوف » حيث يمارس لعبته

بعض الحكام الإداريين المحليين . أو
يطلبون مشورته في أمور خاصة بهم
ويعد أن ينتهي من الاطلاع على
البريد ، وأبداء رأيه مكتوبا على كل
ورقة منه يبعده الى سكرتيرها الخاص ،
فيرسل الاوراق الرسمية الى
معاونيه وغيره من رجال الحكومة
المختصين ، ويرسل الاوراق الأخرى
الى الإدارة المختصة لها برئاسته
الرئيسي « تشكيريابوف » .

وفي أثناء ذلك يتناول ستالين
قطوره المؤلف من الخبز والزبد ولحم
الحنزير والمربي الروسية التي تصنع
من المأكلة كاملة دون تقشيرها أو
تجريدتها من بذورها . وقد يطلب
أحيانا عجاءا من القهوة يصنع
بطريقة خاصة كانت أنه تصنع له
القهوة بها في مساء .



ولا يستقبل ستالين في مكتبه
عادة الا قليلين من الزوار والأعضاء
في بعض الأحيان . وهو يحرص على
إبقاء هذه الزيارات في « قصر الوقت »
ممكن . على أنه خلال عمله في المكتب
يكثُر من الاتصال بمعاونيه .
ولاسيما : مولوتوف ، وفوروشيلوف ،
وبريا ، وجوقى ، ومالينكوف .

وعند الظهر يعود الدكتور
« كراموف » الطبيب المختص برعاية
صحته ، ليمضي في فحصه بعض
الوقت ، ويقرر ما يراه من العلاج
المناسب . والمعروف أن ستالين
مصاب بتصلب في يده اليسرى ،
وأنه ورت عن أبيه صفا في القلب
هو الذي يحصله يخشى السفر
بأنطائه . كما ورت عنه التصاق

وغيرها من المدن الروسية الكبيرة
ويقول الرفيق « بايانوف » أحد
السكرتيرين المقربين من ستالين :
« انه ليس لأحد حتى مولودوف-غودزه
على تحويل ستالين عن أى رأى يراه »
وفي بعض الاحتفالات التي تدرس
فيها الشئون الداخلية أو الخارجية
الخطيرة : يجلس ستالين صامتا
مصفيا بانتباه الى كل ما يدور من
المناقشات . ثم يكون آخر من يتكلم
.. فيقبل برأيه في هدوء وابتسامة
فيكون رأيه هو الرأى الأخير الذي
يقطع كل نقاش وجدال ! »



وستالين مطبوع على الشك
والخذر . ولدى هذا يرجع الكثير من
سياسته ازاء أمريكا وإنجلترا ، وقد
قال مرة : « اننا نعيش الشيوعيين
برى ألا ندم من سم الثورة كل بلاد
العالم ضد الرأسمالية متى تصبح
دعى الشيوع . ولكننا ينبغي أن
نسلم من الانجليز (من الصبر)
المروج بالثقة والايمان ، في انتظار
ذلك اليوم الموعود ! »

وهو يعتقد أن أمريكا وإنجلترا
لا تريدان حربا عاجلة ، ولكن الذين
يريدون هذه الحرب هم : طائفة
المسكرين ، وكبار الرأسماليين من
أصحاب المصانع والمؤسسات
الكبيرة ، ورؤساء الحكومات ، والرعاة
السياسيون المبعوثون عن الحكم
والسلطان . وذلك لأن الحرب العاجلة
هي الفرصة الكبرى لاتتماع هذه
الطوائف

[عن مجلة « انجلش دايجست »]

الرياضية المفضلة المعروفة باسم
« سكيتاز » في ساحة الخمت بالمنزل
خصيصا لذلك وزودت بالأضواء
القوية ، إذ كثيرا ما يستمر في
ممارسة هذه اللعبة هناك ساعات قد
تمتد حتى منتصف الليل !

وفي بعض الليالي ، يصحى ستالين
ساعة أو أكثر في السرير مع بعض
الانحصاء ، ثم يتوجه الى مكتبه
المزلي ، ويصه سكرتيره الخاص ،
فيبقى الاقمت حتى الساعة الثانية
صباحا . في بحث الشئون العليا
للدولة وتصريفها ، ثم يأتى الى
غرفته . ولكنه قبل النوم يحرم عادة
على أن يمضى بعض الوقت في المطالعة
أو كتابة صفحات من الكتاب الذي
يؤلفه عن تطور مذهب ماركس ،
ويصح فيه قواعد المصنوع الذي
ينبغي أن يصير عليه خلفاؤه في
سياسة روسيا !

ومن بين الكتب التي يحب
مؤلفات « ليراند » و« ناسار » و« رادار »
الزبور ، و« إيسن » و« بوشكين » و« جوجون »



وقلما يتغير شيء في هذا البرنامج
الذي يسير عليه ستالين في حياته
اليومية طيلة الأشهر الستة التي
يمضيها في موسكو . وفي بقية العام
حيث يقيم بأحدى المدن القائمة على
البحر الأسود ، يصطحب سكرتيره
الخاص ، ومترجما ، وثلاثة من
الكتبة ، ومثلهم من المختبرين ، وعددا
كبيرا من هاملات التلفزيون والسينما
ليسهل اتصالاته بمساوئيه في موسكو



أكره أصحاب الملايين

بقلم السيدة أمينة السعيد

لا يتجرا من كيان الجماعة

ومن شأن المال إذا كثر . أن
يفسد صاحبه ، ويشوه نظره إلى
الحياة . ولذلك يرى أصحاب
الملايين غرورا بالناس يصرف شأن
الجماعة في اقتصادهم فيحسون أن
وجودهم فيها فضل عليها ، وإنما
في حاجة اليهم في حين أنهم ليسوا في
حاجة إليها ، بذلك يرم أن تدبر لهم
بالطاعة والخضوع والولاء ... وأنه
تفضل بنقض لأبد أن يقطع الروابط
التي تصطبغ بمواظبتهم ، ويباعد بهم
عن محبة الله رب . فيحشون معه
حرارة في الروح والقلب والتفكير

ومن أبرز صفات أصحاب الملايين ،
لأنية متاعلة تتحمل في نفوسهم ،
وتعذب على شعورهم ، وتسيطر
على قلوبهم حتى تكاد تسلبهم كل
قدرة على التفكير في صالح الغير .
فيعيشون لأنفسهم فقط ، لا يهمهم
من شؤون الدنيا أجمعها سوى
تحقيق صالحهم الشخصي ، وأرضاء
مطالبهم التي لا يشبع لها نهم ؟

وسهولتهم عظيمة في جمع المال ،
ذلك الصنم الرهيب الذي اختلروه
ربا وآلهما ، وأفسسوا أن يبلوه بكل

كثيرا ما أسأل نفسي : هل أصحاب
الملايين بشر مثلبا يفكرون كما نفكر ،
وينشعرون بما نشعر . وهل
يحصصون لما يخصص له من نواصب
أدبية ، وهل يؤمنون بما تؤمن من
معيونات سيلة لتحمل للعيش طعما
وللحياة هدفا ؟ !

والأمر الذي لا شك فيه ، أننا
نشتبك في التكوين المادي والحسي . .
فأحسامهم كأحساب من دم ولحم
وعظم ، ونهمهم عبور يرى ، وأذان
تسمع ، وأنوف تشم ، وألهم إلا إذا
أصاب التلف أحد هذه الأجزاء أو
كلها ، فكف عن أدائه وظيفته .

فالتقول بأن أصحاب الملايين
يختلفون عن أصحاب المعروض
والملايين في التكوين المادي ، قول
مردود تعوزه الحاجة ، وينكره العلم
والتشريح . وإنما الاختلاف كل
الاختلاف فيما تفصل بين حياتنا
من احساسات بدركها ولا بدركونها
ومبادئ نعرفها ولا يعرفونها ،
واتجاهات نشاق إليها . دونهم .
بحكم صلاتنا الوثيقة بالجماعة ،
وشعورنا بالحاجة المادية والأدبية
إليها محافظة على كياننا الذي هو جزء

جوارحهم ، وأن يذلوا في سبيل
عبادته كل مرتخص وغال . ولو
كان ذلك على حساب ميرهم من
العقراء والمساكين ! .. ومهما كثرت
المحن حولهم ، وتصددت الأحزان
والآلام ، فالتفتهم - دائما - خير
حفيظ لهم من الندم والأسف !



ولا اظننا قد تسبنا اساليب
اصحاب الملايين في جمع المال ، أو
غابت عن اذهاننا قصص الأثرياء
الذين يطعمون في الاستحوال - مثلا -
على أنفسهم شركة أو صناعة ،
فيبتطلون اسباب الضر في الأسواق ،
حتى يلقى الناس بما بين ايديهم من
هذه الاسهم فتحمض أثمانها ،
ويظفر بها الطامعون بها لعمه
سائلة .. ويخرج اصحاب الملايين
من الصفقة مصطنعين بربحهم الجليل ،
وأن كانوا يعلمون حق العلم كم جلبت
هذه الاسهم النقيصة على ميرهم من
خراب ودمار

ولكننا يذكر ايضا تدخلهم في اشواق
الافطان ، وبراعتهم في اصطناع
اسباب الهلاك المتعل ، وغرضهم
الاول أن تلح مطالب الحياة على الفلاح ،
ويستند به اليأس ، فيبيعهم اطفاله
بارخص الاسعار .. ويحور الفلاح ،
وبطونهم متحمة ناغيرات ، ويملق
الشعب وخزائهم تزداد مالا على
مال .. فلا تهزم مصائب مواطنهم ،
لأن أنانيتهم قتلت ضمائرهم
واحاسناتهم

وليس هذا وجه الخلاف الوحيد
بينا وبينهم ، فإن نظرنا الى الحياة

غير نظرتهم أصلا وفروعا .. نحن
نؤمن بالمعنويات الجميلة ، والصلوات
الرقعة ، والتعامل بالخير والاحسان
.. بميش بعضنا ونعصمها ، اذا
اعورنا الصداقة حصنا عليها
ملائخى والمحبة وتبادل الحميل ..
نحب لنحب ، ونخدم لنخدم ،
ونجمل لنجمل .. لأننا نعلم أننا
ومواطننا انفسه سلسلة طويلة
لا يمكن أن تقوى ما لم تتشاك
حظاتها . ونحن تؤدي واجباتنا في
سبل ببل حقونا ، ونكسب غيرنا
بما نحب أن نكسبوا به ، نعطيهم
من عقولنا أو جهودنا أو قلوبنا بقدر
ما نأمل أن يناله من عقولهم وجهودهم
وقلوبهم ، وهذه مقومات فلسفة
الحياة الاجتماعية الصحيحة

ولكن اصحاب الملايين يجهلون
لغات هذه المعنويات الجميلة ، فسيادة
امل على اذهانهم ، طغيانها على
احساساتهم ، قد اعتمدت عن هذه
الحقائق (١) ففقدوا يحسبون أن
الدين السبق والسعة ، والناس فيها
سبع باح وسرى .. وقد تختلف
آمال هذه السبع سرية ، فبرلمح
بعضها ويجمع بعض الآخر ،
ولكنهم يعتبرونها دائما سلعا لا يعجز
المال عن شرائها ...

وهذه النظرة المادية البعيدة ،
مشا حمة اصحاب الملايين ، ومصغر
« وحدتهم » رقم تكاثر الناس
حولهم ، فلا شك أن لنحسبهم
بحيوتهم في تعاملهم مع الناس ،
يحرهم ما نستمتع به - على
فقرنا - من لذات معوية عميقة ،
فيعملون على تعويم بقصمهم بشاء

الصداقة والمحبة والاخلاص والوفاء ... ولكن الصلات الإنسانية لا تشتري بالمال ، وإنما يشتري المال الخداع والتعلق والخذل المستر وراء أكذب المظاهر ...

ومن هنا كل صاحب الملايين مخلوقا نفسا مكينا .. فأولاده جاحلون ينظرون اليه « مورثا » يجب أن يتلشى من الوجود سريعا ، ليستمتعوا بماله ... وأهله حائفون يمتنون أن يصيبه غراب ، ليهبط اليهم من علياه تكبره وغروره ... وأصدقاءه وصوليون يعرفونه على غرض وفائدة ، فلذا زالت أسباب حاجتهم اليه ، انفضسوا من حوله انفضاض السليم من الأحراب !



ويعرف بعض أصحاب الملايين حقيقة مكانتهم في صوب الناس ، ويتبنون دور سائلهم في وجودهم الاجتماعي .. فمسلحيهم يهرسهم حقدا ومرارة ، تظهر آثارها في أوجاعنا خالصة عليهم من ابتزاز الجشود العمال ، وانتهازهم بمصالح الناس وحشع في المحاطة على ثرواتهم التي يغيرها يصبحون لا شيء ... هذا ما يكون من حال بعض أصحاب الملايين ، أما بعضهم الآخر ، فأكثر تصا وشقاء ، والسبب في ذلك أنهم يجهلون ما أسر وراء نفاق الناس ، فتخلصهم الظواهر سريتها أتراف ، ويظنون أنهم نالوا من الحياة ما يتصورون ... ثم تدور الأيام دورتها ، ولتلب الأقدار دورها ، فيكشف الستر فعلة ، ليردوا الحقيقة الرعية مائلة لسانهم في غير

شقيقه أو رحمة . ونهرهم المسائية فيتسلسلون الساي في الملامات الإنسانية الجميلة . ولكنهم لا يجدون منها شيئا : فأولادهم قد تمردوا ، وأهلهم قد تكبروا ، وأصدقائهم قد تهمروا .. وتطهس الوحدة والشقاء ، فيمشون ويموتون انص حلق الله !

ومن ثم تبدو اختلافات أخرى بينا وبين أصحاب الملايين لا يرجي معها تبادل الحب والودعة .. فنحن - بحكم أصلنا الكلي على الجماعة - وحاجتنا الدائمة إلى ما يقوى ملتنا بها - مضطرون إلى التزول عند أحكامها : واحترام كافة تقاليدنا فيما يخصنا بالشرف والأخلاق ، فننتقل جاهدين بأهداف الطهر والعفة ، وبتعد ما أمكننا من أسباب الاستهتار ..

ولكن غرور أصحاب الملايين - واعتمادهم على سلطان المال وسلطوته - يرتفع بهم فوق أحكام الجماعة ، فيأمنون من أصابع نقالدة عامة الناس ويصبون أنهم في حل من الأذعان لها .. وإذا أسفنا ذلك إلى مفسدة المال ، وازر كثرته في انحلال أخلاق صاحبه ، وجدنا - والأسف بعلا قلوبنا - أن معظم أصحاب الملايين مستهترون لا يرعون الشرف حرمه ، ولا يحفظون للعفة نهجا ... واقع ما في أمرهم أنهم يتخذون من أموالهم أداة للأفراء ، فيخطمون بذلك بيوتنا ويحصون أبناء ، ويضللون أزواجنا ..

أمير الصغير

عاقرة الفن



الفنان المسام 'فيان' جوج

قلم الدكتور احمد موسى

لا في هولندية وحدها بل كذلك في
باريس وبرلين وبيروكسل وغيرها من
العواصم الاوربية
لكنه وقد خلق لنا مرهف الحس
والذوق ، واوحي قلبا كبيرا رفيقا
يشعر بلحبه الصادق العميق ،
ويقبض بالبر والرحمة والعطف على

كل من في استطاعته ان يعيش آمنا
مطمئنا ، ياتيه رزقه وطفا ، ويجمع
من الثروة ميسلكه في مواد المحظوظين
من افراد أسرته الهولندية المريقة
التي تخصصت في تجارة اللوحات
الفنية ، وكادت تحتكر هذه التجارة
الرابعة لنفسها خلال القرن الماضي ،

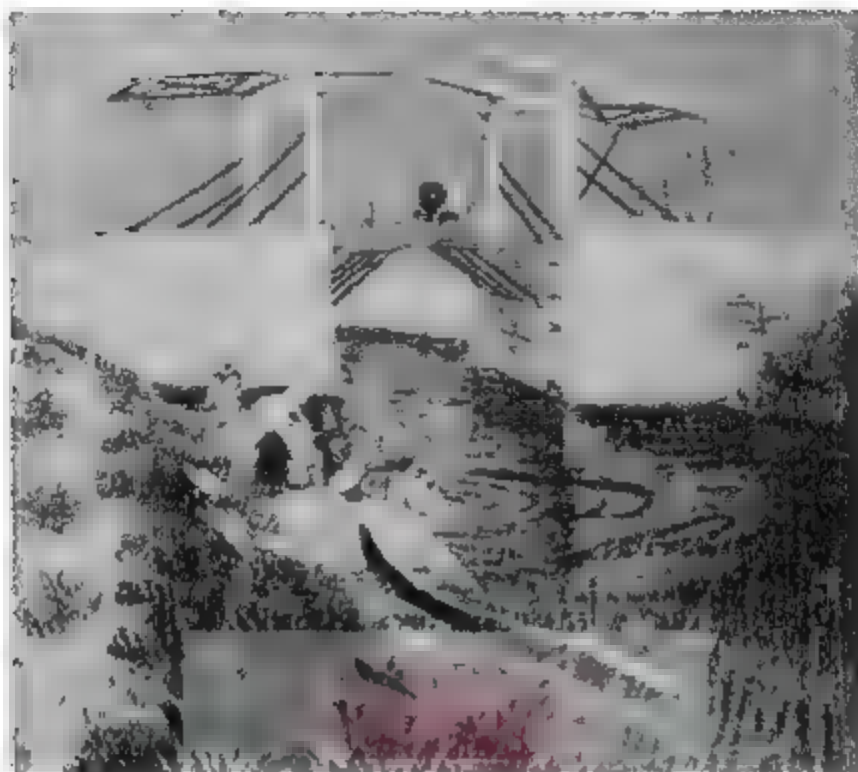
الاول : اد سحرت منه الفتاة « اور
 رولا » حين صرح لها بأنه احبها من
 اول نظيرة ، ورفضت أن تستمع
 لأيات قلبه الكسير . فقرر في فورة
 نأثره بتلك الصدمة القاسية أن ينظم
 في سلك رجال الدين ، وسمى لدى
 الهيئة الانجيلية التي انضم اليها
 حتى عينته وأعطاه لعمل أحد الناجم ،
 حيث عاش حيناً بينهم بشاغلهم
 حياة البؤس وعناء العمل الشاق
 تحت الأرض . ولكنه ما لبث قليلاً
 حتى فصل من عمله ليعود مشرداً
 هالكا على وجهه كما كان ، بحاجة أنه

الاشقياء المعدلين ، أي الا ان يترك
 نفسه على سحنها ويطلق لها العنان
 ليمضي هائكسا على وجهه في سبيل
 الحياة اللبوبة الشائكة المظلمة ، نادلا
 كل ما في وسعه للأخذ بأيدي الخيلاري
 التائهين ، والترفيه عنهم مما يعانون
 من نصب وحرمان . وإن يكن هو
 نفسه أشد حاجة الى من يأخذ بيده
 ويواسيه !

ونفى وهذه حاله حتى جاور
 الثلاثين وهو لا يكاد يستقر على
 حال . وراى هيلانه وآلامه أنه
 صدم بفشل مروع ذريع ر حبه



هذه هي الغرفة التي كان يتخطها « فلان جوج » الفنان الزحف الحصى ، ملوى له وبرسا



كان « لان جورج » يلقى بهاره في سجن الماطر الطيبة في عاب، بمرارة الشمس
في الصيف أو برودة الصو في الشتاء . وهذه القوطة تصور فطره بأحدى القسوى

حائهم السعة في حلام المنهم او
« المحميم البارد » كما سماه . فقص
حيثا من الدهر مقيماً بحساب مدخل
المنهم، وليس له من عمل الا دراسة
وجوه الداخلين اليه والخارجين منه ،
ومراقبته حركاتهم وسكناتهم وما
يحيط بهم من جو خائق كريمة . ثم
سرعان ما تحركت في أعماقه غريزة
الفن فانطلق عالمًا من جديد ، ولكنه
في هذه المرة يهيم بين الحقول والأكواح
ليستلهمها لوحات رائعة سحلت

خرج على الحدود المرسومة له ،
واستعمل وطيفته في انارة المطامع
والاحقاد بين أولئك العمال ، بدلا من
ان يذكرى بوعظه في معوسهم عوامل
ظلمر وقلقاسة وللرضا بالانوضاع
التي اجتارها لهم الاقدار !



على انه لم يطق الحياة مقيما من
أولئك الزملاء النعماء الذين استراح
الى معاشرتهم ومواساتهم ومشاركهم

كل هذا لقاء قروش معدودة من
كل يوم تزوره فيه !

□

ولكن الامتلاء شئت على العنان
الهائم حتى بهذا التعصيب المميل
من الاستقرار ، فرعان ما تركته
« كرسينا » الى غير عودة حين علمت
بان عمه واحاد هلداه يتطلع صانها
به لما بينهما من اعتزازه الزواج بها .
واذى به الحظا اخيرا الى « آريس »
في جنوب فرنسا بعد ان بحث اليه
احوه عائلة فونلسمرة واحدة ليستعين
بها على الرحيل . وهناك مضى في
سجل المناظر الطبيعية ، فاعلم نهاره
كلما اكثره متعرضا لحرارة الشمس

احدى نوحات « فان جوج » التي تعود
بؤس الممبل الذين كان يمسك
لمنزلهم ومشاركتهم الالههم وشابهم



عليها وبشبه الهوبة كل ما انطبع
في ذهنه مما قرأته عيناه في وجوه
العمال ونفوسهم من آثار النؤس
والارهاق

وطالب له الميش في الرف بين
التأمل في طبيعته الساحرة وتجميل
مختلف المشاهد والمناظر ، وبقي
شهورا يقتات طول يومه بقليمات
يتصيدا هنا وهناك ، غير مبال بما
يبدأ يظهر على هيئة من بؤس النقم
والهزال ، ثم أصبح يوما فلذا هو
لا يستطيع النهوض لثقة ما اعتراه
من ضعف وخمود . ولاح له ان قد
حالت مئنته ، ولكن نيا مرضه
وصل الى « يو » اخيه فلزع الى
اسعافه واستطاع ان يقد له من المرض
والعانة معا ، اذ اتفق معه بعد ابلاله
على ان يصور لحساب متجره بعض
اللوحات ، كما جعل ميمها على اتفاق
مماثل . وهكذا ظفر المبل الهائم
ان ينقر لأول مرة في حياته لاتخذ
لنفسه مرسما متواضعا في الحياة ،
وكان في حاجة الى نموذج « موديل »
فوجد ضالته في « كرسينا » فاسلة
الملابس ذات الاطفال المحسة وقدوت
له هي ان وقاها من التشرذ والطعمها
من جوع ، فاخضعت له الود ،
واستمرت تؤس وحشيتها ، وبعد
طعامه ، وتغسل ملابسها ، وتنظف
مرسمه ، وتجلس الساعات الطوال
امامه ليتخذها نموذجا لرسومه ..

مشاجراته ليلا مع زميله
جوجان ، ولا سيما بعد
أن تصبوا الإفراط في
احتساء «الاست»
الذي يعد أقوى الأثرية
الكحولية . ثم افترقا
بعد ذلك على أثر ثورة
طافية عصفت برأس
«جوج» ثم خللاهما
بذبح زميله وصديقه
الحميم !



ومضى الفنان الهائم
وحده إلى « فيرون دي
كوليرانس » . حيث
التقى مرة أخرى
بالعصابة راشيل ذات
العيشين الوردافين

الواسعتين ، وكان
قد خطبه ولها حين لقيا لأول مرة
في « آرليس » ، فحرت منه حين
أدرك أنه لا يمك شيئا وقالت له :
« على كل حال... تستطيع أن تبعث
إلى باحدى أذنيك الكبيرتين لاحتفظ
بها تذكرا منك ! » . وشد ما كان
ذمرا حين عوشت به في هذا
اللقاء الأخير وقد أحيط وجهه
ورأسه بالاربطة والضادات ، وقدم
لها ربطة كان يحملها فما فتحتها
حتى وجدت فيها لأنه مقطوعة كما
طلت منه عانة ، فسقطت الميكينة



التلميذ الطر... لوحة للفنان «جوج» بمنطق برلين

الشديدة في المصيبة حتى انما جن
عليه البيل أوى إلى البيت الذي
انفذه سكنا ومرستا معا ، وراح
يواصل العمل فيه ساعات ، يواصله
صديق باتس له هو الفنان « ياول
جوجان » فانما من العيش بعد ذلك
قطعة من العجز وكوب من القهوة كل
يوم !

وضربت الأقدار ضربتها الأخيرة ،
فالذا بفان جوج يصاب بغيب عتلى
نتيجة الإرهاق الجسمي والنفس
المستمر ، واشتد به الغيب فكثرت



معشياً عليها ، وأصابتها
بعد ذلك صدمة عصبية
لازمتها طويلاً !

واستطاع أخوه أن يقذه
مرة أخرى بأن عهد في علاجه
إلى أحد الأطباء ، ولكنه
ما كاد يشفى ويعاود
التصوير حتى اتسكس
مجاناً ، وعاوده الصرع يوماً
في الطريق ، نقله الشرطة
إلى مستشفى الأمراض
العقلية في «سان دييغو» .
وهناك قضى بقية حياته
بين العلاج من مرضه الخطير
وبين إنتاج بعض اللوحات
في فترات انقطاع التوبة
عنه . وكان فرحه شديداً
عندما كتب إليه أخوه

رهو ، وهسان .. لوحة واقية لعماد الهيم « جوج »

ستاملاً في المائتين اثنين طاملاً سبطها
على لوحاته . ثم اتجه إلى الشمس
المشرقة وبقي يحدق في قرصها
الذهب بعض الوقت

وكان المنتظران يعود من زيارته هذه
وقد أسرد صحتهم ورشدته لكنه أخرج
مسلماً كان يحفيه في جيبه وصوبه
إلى خامرته ثم أطلق على نفسه
الرماس ، بحر لفور « عربا » وكان
آخر ما لفظه : « الآن بدأت طريق
الخلاص ! »

أحمد موسى

في ذلك الحين يسر
بأن لوحته التي ملأها

« الدم الأحمر » بيعت بأربع مائة
فرنك ، وكان هذا يعد لنا كبراً في
عام ١٨٩٠

وبدأت نوبات الصرع تشد به بعد
ذلك ، وأُزِم سريره ثلاثة أيام كاملة
شوهه بعدها وقد لطم وجهه
وبديه بتراب الفحم ، وأخذ يهدى
هذهيان المجانين

وأصبح ذات يوم وقد بدأ متماثلاً
أصغاه ورشده ، فخرج يطوف
باحتول القمع المجاورة للمستشفى

إيسيس .. أمير بقطر

إيسيس عند الفراسة القدماء ، هو رمز العلم والحكمة والتفكير .. وأبو قردان عند الفلاحين المصريين الآن هو صديق النمل ، وحامي الحبوب والخير والبركة . يدفع عن الزرع اذى الآفات . ويعيش في الريف ، ويؤخر جواره ، ويتنقل من حمل إلى حمل ، ومن دسكرة إلى دسكرة ناحيا متقا ، ويقف كالحارس المفكر ، ساكنا كالراعي المتصد وهو ليس بالساكن . بل ينظر بعينيه الدلالتين ، ويبحث في هدوء ، ثم يقف في هدوء أيضا ، ويعطي الحياة من الموت ، والصحة من الداء ، والانتاج من الذبول والعناء

وهو بالدكتور أمير بقطر أشبه ، فهو عالم باحث مفكر ، يدفع اذى الجهل عن الجاهلين ، ولكن إيسيس لم يعرف الجامعات كما عرفها أمير ، ولم يخرج من مصر ويكف بالدنيا كما كلف ، ولم يتجمل بعواطف الجمال كما تحمل ، ولم يتذوق جمال النعم كما تذوق .. واعلماء إذا فقدوا الجمال المادي كان لهم من جمال العلم منه ، ومن جمال الروح سنوى . وقد مال مصعب بن الزبير . « تعلم اعلم فان لم يكن لك مال كان لك مالا ، وان لم يكن لك جمال كان لك جمالا » .

وصديق الدكتور أمير بقطر بجمال بالمد . وانفق في هذا التجمل حتى صار جميلا .

وقد تخرج اسدأى اسريه . فلم يمهله أن يكون مربيا هاديا ، بل أفنى شبابه في العلم وسافر إلى أرض الجامعات ، وحصل على الدكتوراه ، وتبوأ في الأوساط الجامعية الاحصيه مركزا رفيعا يهضر به كل مصري . وانتدب مرارا للتدريس في جامعات أميركا كما يستدب مشاهير العلماء من أرقى الأمم

وهو في جمال نفسه وروحه على خلق فاضل جميل .. عظيم التواضع .. شأن العالم الحق ، كلما ازداد علما زاد تواضعا . وقد كان قدماء اليونان يمثلون المعالم المتواضعة بالعصن المصلية نمرأ ، والجاهل المنكب بالفن المتحرد من الثمر . الأول يحمص في جمال بما يشغله من خير ، والآخر يرتفع في الهواء ويشمخ بلا شيء في الفضاء .. !

وقد كتب كثيرا والف كثيرا . وبنار في كتابته ومخالفته بالابتكار والتجديد ، وله اطلاع واسع على الآراء الحديثة ، والثقافات الجديدة ، أثرت فيما يتناول من موضوعات ، وما ينشئ أو يترجم من كتب . فالف « الدنيا في أميركا » ،



و « كيف نتعلم لتعيش » و « الاتجاهات الحديثة في التربية » و « الدائميرك ومدارسها » . وترجم « لانخف » لأشهر علماء النفس في أميركا ، و « التربية في الشرق الأوسط » ، و « نظام التربية في أميركا » . وقد اشرف على تحرير مجلة التربية ، فكانت وما زالت سفير الآراء الناضجة في هذا الفن

ومع أغراق أمير بقطر في فنه ودراساته ، فله ادراك دقيق عميق للحب والجمال المادي ، وله عاطفة رقيقة مرهفة منذ المبدأ . حدث وهو صبي في مرحلة التعليم الثانوي أن شاهد رواية « روميو وجوليت » لأول مرة في ملهى النسيج أحمد الشامي المتقل ، فتأثر لمصرع العاشقين ، وكان مدرس الانشاء قد كلفه بكتابة موضوع عن هذا البيت :

أرى العناء تكبر أن تصادنا فعائد ما استطعت له صاداً

فلم يسعه إلا أن يمرر عن حزنه وآلامه لمصرع هذين العاشقين في كراسه الانشاء بدلاً من الكتابة في هذا البيت ، فكان نصيبه التوبيخ زائداً صغراً . . . ولكن هذا التوبيخ وهذا الصغر لم يقتلا مشاعره الجياشة ، ولا صرفاه عن الإجابة في الكتابة حتى صار كاتباً بلوغاً مجيداً

وهو صبي الموطن ، ولكنه أقرب إلى أبناء الوجه البحري في طابعه ومزاجه . ففي أخلاقه أياض ورقة ولطف ، وفي طبعه احساس مرهف كأهل دمياط . وقد امتد به الطواف في بلاد العالم حتى زار جرائر « هاواي » بالمحيط الهندي . وإذا كان قد حزن ورأى شقاء روميو وجوليت ، فقد اعتبط بما شاهد في « هوبوبولو » من سعادة انصاف - ودعان الأحاب ، وهاء الشباب بالشباب

وقد ولد في أسبوط ، ولكنه ليس مقرباً كالأسبوطيين ، ففقوده ليست له . . . وكلما ملا حبه من جهاده في انصاف ، راح في الصيف ، فاضاع ما جمع في الطواف بأوروبا في أميركا ، مشغولاً أو مسجولاً في العم والعراف . . . وليس في المذكور من يحس أو تفكر إلا على اصديقه حين يسميهم بصحته في رحلاته ، وصيفه في أسفاره ، ثم يحكي عنهم أوقات الأسفار ، ومواعيده في الطائر . . .

وبين الدكتور أمير بقطر وتلاميذه بالجامعة مودة وصداقة وعطف ، فهو يميلهم معاملة الوالد المرشد العظوف ، ولكنه على ما بينه وبين ابنائه وأصدقائه من رابطة ودية ، وصلات تفاهم وسلام ، يكاد تكون بينه وبين الجنس اللطيف حرب وحصام . . . فطالما أثاره من كتاباته القاسية ، فبارة يكتب : « الرجل أحمل من المرأة » . وقد تحدثه أحداً من ، فبعثت له تقول : « قلتمنا دل ولجرب . . » . وتارة يكتب : « شكوانا من المرأة » . وأخرى : « لا أحب ريادة المرأة » ، ولا أريد أن أكون لها مرعوساً . . .

على أنه انصف المرأة حين مدحها إذا انتسبت ، وحين أسي لها إذا نكت . وبين انتساباتها ودموعها نسب كبير ، طالما تورط فيه الدكتور أمير

ظاهر الطناحي

اعداء الحرية .. مصيرهم الزوال

« هكنا تكون دائما نهاية الطغاة المستبدين ! »

تلك هي الكلمة التي قالها « ولكنس برت » قاتل « ليكولن » الرئيس الامريكى المشهور ، حيسا اطلق عليه الرصاص في ١٤ من أبريل سنة ١٨٦٥
وبرغم أن ليكولن لم يكن من الطغاة المستبدين ، فقد ذهبت هذه الكلمة مثلاً منذ ذلك الحين ، وأجمع الناس على أنها من أصنف الكلمات التي سجلها التاريخ ، منذ وجه التاريخ !

وفى التاريخ - قديمه وحديثه - مئات من الامثلة التي تؤكد صحة هذه القاعدة . فإمبراطرة الرومان القديمة ، لم يسلم أكثر طغاتها من القتل ، برغم اتخاذهم أشد التحولات وادقها لتفادى ذلك . وكثيرا ما كانت مصارعهم بأيدي من اتخدوهم من الحراس . بل إن حراس أحدهم لم يكفهم أن تقتلوه ، فساعوا بعد ذلك هرشة « فى المزاد » !

حتى نبيون العذبة الذي أحرق روما للهو بسطر احتراقها ، لم يسلم هو الآخر من القتل . ورغم القسوة فى تخصيص قصره ، وطلاء جدرانها بدهان يطهرها مضيئة فى الظلام ، فإن الموت لى كل يحشاه وبالغ فى توقيه ، جاء من الداخل لا الخارج ، بل جاء من داخل نفسه ، فكان هو القاتل والقاتل فى وقت واحد !

ومثل هذا ، يقال عن سلاطين تركيا ، وقياصرة الروم ، والدكتاتوريين فى العصر الحديث . فقد أحاط السلاطين الاراء أنفسهم عرق كبيرة من الحراس « الانتكارية » ولم يتركوا كبره ولا صغره من إجراءات التحولات والوقاية إلا اتخذوها . ومن بين القياصرة التسعة الذين تصدبوا على عرش روسيا منذ عهد القيصر بطرس الاكبر فى القرن الثامن عشر لا يوجد غير واحد فقط يمكن القول بأنه مات ميتة طبيعية ، وهو « نيقولا الاول » الذى توغى متأثرا بمرض قلبى عضال

وقد شهد العالم أخيرا ، كيف انتهت حياة بعض الطغاة الماكين بأمرهم بأفظم ما تنتهى به حياة . وليس من شك فى أن جمع القوة والسلطان فى يد من لا عهد له بهما من قبل يكون أشد خطرا وأوخم عاقبة ، مثله كمثل تماطى المحلات والمواد السامة دون تصورها . ومن هنا كان المصير المروع الذى انتهى اليه « هتلر » الذى بدأ حياته نقاشا ، و « موسوليني » الذى بدأ حياته حدادا ، بعد أن روعا بلادهما والعالم كله بالويلات الشقية آثارها حتى الآن !

[من مجلة « كورون »]

من قصص الحرب الأخيرة

استت في ظلام الأسر

نظم الدكتور البورلي



وما يجده الشيوخ والأطفال والمرضى
من رعاية وحياة كريمة جذيرة
بالأسر لا وفقدانات هذه الأسلاك
يعنى المرحمة التي كانت تتألم أشد
الأم لشاهد اليأس والشقاء في
المناسبات التي كانت تمر بها ، وما
لثت السلطات النازية بسياستهما
الإرهابية أن زادني إيماناً بالشيوعية ،
فالتحقت بأحدى منظماتها ، ولعب
بن تعصبى للمذهب الشيوعى أن
رحلت إلى روسيا في عام ١٩٣٧
وهناك عملت شهرين في دار للبشر ،
كانت تصدر مجلات ومنشورات بلغات
أجنبية

ولكن رجال البوليس السياسى ،
ارتكبوا في أمرى . مع اتنى لم ارتكب
شيئاً يخالف قوانين البلاد ، وسرعان
ما اعتقلت وتقلت في حرية المساجين

ولدت كاتبة هذا المقال عام ١٩١٢ في
هولندا ودرست الطب في برلين ، وفي
عام ١٩٣٧ ، هاجرت إلى روسيا -
وهي هنا ترى قصة اعتقالها ، وما لاقته
من أهوال في سجون سيبيريا . وقد
أخرج منها في عام ١٩٤٨ ، فرحت إلى
سويسرا حيث تعيش الآن

حينها بدأت دراسة الطب في
برلين عام ١٩٣١ ، كان الاشتغال
بالسياسية ومناقشة المذاهب
الاجتماعية ، من صميم حياة طلبة
الجامعة وطالباتها . ولأول مرة منذ
تركنت وطنى هولندا ، قابلت طلبة
وطالبات يتكلمون بحماسة عن بلاد
السويت ، ويشيدون بما يستمتع
به العمال السوويت والطلبة
والموظعون والأطباء من امتيازات ،

الى سجن يضم ما يقرب من ثلاثين
الف سجين

وفي الشتاء، وقف قريبا من البحر
احد قطارات الماشية - موصفا -
وكنا مائة امرأة - في عربة واحدة -
يتمنا حصدت العربات الاخرى
للمساحين الذكور - ولم يتحرك
القطار الا في منتصف الليل التالي -
وسار بنا آياما ، ونحن لا نعرف
وجهتنا !

وكان طعامنا قطعة من الخبز
المجفف تؤدم بالملح ، اما الماء فكان نادرا ،
فلذا ظفروا به بعد مشقة كان ماء
آسا يقدم في آية قدرة . وقد كنا
من شدة العطش ، نلحق فضيلان
القطرة الجديدة ، حينا تجمع
عليها قطرات الماء المتكاثف

وكان القطر لا يسري الا ساعات
قليلة في اليوم ، ثم يتوقف فنعرض
للبرد الشديد . . . ولم يمض عدة
ايام ، حتى كذب كل مننا ، فاصيب
بنزلة معوية او اسهال

وكانوا يورعون ، طيب كل ثلاثة ايام
كعبات من ترب الفحم نضعها
بلهفة في موقف القطرة المصغر ،
ونلثف حولها حتى نطفيء ، بعد
ساعة فنرحف الى امكنة ونحن
لشدة البرد نصور اننا سموت قبل
أن يطلع الصباح !



وبلغنا بعد عشرين يوما منطقة
كوليسا في سببريا ، ولا يتجاوز
فصل الربيع في هذه المنطقة اسبوعين ،
يعقبها ثلاثة اشهر من الصيف
القاتل ، تكون ارجال البعوض فيها
كالحسب ، يعقبها اسبوعا القويقة

والثمانية اشهر الباقية من السنة -
شتاء قارس البرد

ويرسل اولو الامر في روسيا
الاف السجاة الى هذه المنطقة
للعمل في مناجم الذهب الغنية هناك .
ويحصل السجن على قدر من
الطعام لا يأس به ، اذا أدى نصيبه
القرر عليه من العمل . فان لم يؤده
تقصت مؤونه . وقد كان من الممدر
على رجل لم يعود العمل اليدوي
ان تم نصيبه . ولذلك نقص
طعامه . فبهزل جسمه . وتقل
كفائته . وبعبثيه المرض يسري
- كالجوار المحصر - الى ركن
سجن . حتى يحلوه الموت مما
هو فيه من عذاب

اما الشتاء ، فلن سجن جاتي
كنت على مدخله بحروف كبيرة
حمر : « ميس سالي العظيم » .
يألف من عدداته صيغة التواضع .
لنل مجبه سرير هو عبارة عن
لوح خشبي لا يوائم له - ومرونة
سعدوه بنسابة الخشب . وبطانية
سوية . . .

وكان يومنا في الصيف يبدأ في
الساعة الخامسة صباحا ، على صوت
ناقوس ضخم مزعج . وفي الشتاء ،
يبدأ في الساعة الخامسة والنصف .
فاذا لم تستيقظ سحينة امرت
حارسة المسكر اليها بايقظتها
بسيوط في يدها ، ثم تسير بنا
الحارسات الى غرفة الطعام فنصطف
امام حارسه محوونوزع عبا اغز
وكانت الواحدة منا تتلو اسمها .
وتعلب المرأة المحوون صمحات دفتر
- وضع امامها - ببطء ، ثم تدع
تظارتها الى الورا وتحملي في

سذهبت الى أمريكا - واكملت هذه
الإشاعة ريلوة ه هنري ولاس نائب
رئيس الولايات المتحدة حينذاك -
لهذه المنطقة

فقد حصر يوما لعيف من رجال
القلم السياسى الروسى الى المنطقة ،
وأمرؤا بأعطائنا أحزمة ثلاثة أيام
متابعة ، لا تخرج خلالها الى الحقول
أو المناجم . وصدرت الأوامر بمن
الإفلام البنمائية من الصباح حتى
المساء طول هذه الأيام الثلاثة .
واحضرت فيات روسيات صحبجات
الجسم متورذات الوجه - للتظاهر
بأنهن يعملن في هذه المنطقة الى
تنقى نحن منها

وعد عاد « هنرى ولاس » الى
أمريكا بعد ريلوله لمنطقة كوليمبا ،
فكتب يثنى على نظام العمل في
روسيها ، حتى في المناطق القارسة
البرد مثل كوليمبا . وقد فانه ان
ما واه كان ثمره القسوة والطغيان
والاستعباد لأناس سجنوا بعير ذئب

أرالمساجين دائما يشغلون انفسهم
باحصاء السنوات والشهور
والاسابيع والايام الباقية على مومد
خروجهم من السجن . وقد احتفظت
أنا بصندوق كبيريت ، وضعت به
سنتين حودا تمثل السنتين شهرا
التي حكم على بها . وكنت كلما مر
شهر ، رميت حودا . وذات يوم من
صيف ١٩٤٤ ، رميت الحود الأخير
.. وأخلت أترقب ساعة خروجي
من المعسكر ..

وبعد ثمانية عشر شهرا ، ناداني
مدير المعسكر وسلمنى مذكرة طلب

الرجية لتأكد من شخصيتها ، ثم
تعيد نظارتها الى مكثها وتعطى
السجينة الإوقيات السبع المقررة
لها من الحضر

وبعد ان بسهى توزيع الخبز ،
نستقل الى متصدة في عرفة مجلورة
فنأخذ كل منا كتابا بها سائل دافىء
يحتوى على ثلث اوقية من السكر
ثم تعطى لكل منا نصف سمكة
سمكة .. وسقل بعد ذلك الى بهو
كبير لا سقف له ، نناول الطعام فيه
وبعد المسراوع من هذه الوحشة
« النتهية » نعود الى أماكننا لترتيب
« الأسرة » ونظف المعسكر . ثم يندى
الجرس مرة أخرى إيلقانا بيده العمل
في الحقول والعيال . فأنساء يقمن
بالزراعة وقطع الأخشاب ورمي
الماشية ، بينما يعمل الرجال في
المناجم .. فنصطف مرة أخرى امام
باب المعسكر ، حيث ينظرون لعيف
من الحراس يسوقونا كالكالمة ،
لا يرحمون ضمتهم أو مريسة أو
مسنة

وبعمل صباحا على الساعة المسبقة
حتى الثانية عشرة ، ثم يستريح ساعة
على أن نستأنف العمل بعد ذلك في
الساعة الواحدة بعد الظهر حتى
الناسه مساء

وشلعت يوما بين المساجين -
وكانت روسيا تستمد حينذاك
معاونة كبيرة من أمريكا - أوروبا
سوف تازل لأمريكا في مقاسن هذه
المعاونة من كوليمبا - وهى المنطقة
التي نقيم فيها . وقد صدق معظمنا
هذه الشائعة . وطن الكثيرون اسما

منى ان توقع عليها . كتب فيها : ان
الحجبة - الورد لير - التي حكم
عليها بالسجن خمس سنوات - قد
انتهت مدة العقوبة ومع ذلك
سنتقى في المعسكر حتى نهاية
الحرب . وقد احطت بذلك علما .

ومرت ايام واسابيع وشهور .
بدون ان يتم في الامر جديد . حتى
فقدت الامل في الخلاص معا انا فيه .
وكانت وطأة القلق والجوع والبرد .
قد انتهكت قواي وذابتني الاحلام
الجيلة التي كانت تراودني : احلام
الاستمتاع بالحرية والسوم - ولو
ليلة واحدة - في سرير لطيف في اى
وقت اشاء ، وان اصعل ما اريد وامير
عن رايي كما اشاء دون خوف او
جزع . فقد تآقت نفسي لان اسم
رائحة التمشاح وان اذرى الناس
والسيارات تمر في الطرقات ، وان
استأنف على كطيبة في احد
المستشفيات

وفي مايو سنة ١٩٤٥ ، انتهت
الحرب . فاخليت الواجهة بينايمانق
الاخرى وقد املاث اوسنا لمصر
المرح والامن في استعادة حريتنا
.. بعد وهدد كثيرات باطسلاي
سراجهي بعد الحرب

وانقضت سنة ١٩٤٥ .. والحال
كما هو لم يتغير

وانقضت سنة ١٩٤٦ .. وهي
السنة العاشرة مدان سجن .
واخيرا - صدمت الاوامر ستنق في
احدى المن .. الى ابي .. هذا
ما له يصرح به احد . وبعضية
وتردد والم - برئت في السبه التي
كانت في الماء تحمل مثل المساحي
الذين كانوا ينطاحون معكم ساعات
اليوم من اجل جرعة ماء . ثم برنا
من السمعة لتسقى قطارا . فنهض
ابوابه معلقة طول الرحلة

وكانت بكل عربة ثلاثة اقسام ،
وضع بكل قسم منها خمسة وعشرون
سجينا . واسمرت هذه الرحلة
المرهقة شهرين كاملين

ودفقت القطار اخيرا في محطة
« خابارومسك » فقادونا الى معسكر
جديد للامري .. وانقضى عام
ونصف عام . تنقلت فيه بين سبعة
معسكرات ، ثم نقل اخيرا الى
مطقة الاحلال الروسي بلمانيا

ومن هناك حرب ابي المنطقة
الامريكة باعوبة ..

وذلك يوم من شهر يوليو عام
١٩٤٨ . وكنت طيارة نقلتني الى
سوسرا حيث اقيم الآن

.. انتهت بذلك احدى عشرة سنة
في السجون والمعسكرات الروسية !
[من مجلة « ريفر دايست »]

المرأة والرجل

كتب استاذة بجامعة كولومبيا تقول : ان النساء - بوجه
عام - لا يتفرغن على الرجال في ميادين العمل لسبب لا حيلة
لهن فيه . ان ليست لهن - كالرجال - روحات ، وسيمقى الحسن
اللطيف متعلما حتى تصحح الطبيعة هذا الوضع ا

قصة بطل وقع في أسر المخدرات ، لم تحرر منها ..

تبت عن المخدرات

بقلم جندى في الحرب الأخيرة

هجم عليه اللصوص ، فقاومهم ،
ولكنهم قتلوه !

ولم يكن فلك ما نقوت به اخوتنا
الاربعة الصغار ، فأودعناهم ملجأ
للإتصاف . وقد بكينا ونحس
بوضعهم هناك ، ولكنني عاهدت
نفسى أن أخرجهم في المستقبل من
الملجأ لئلى تجمع الأسرة شملها من
جديد

وقضيت عامين في مدرسة
للتجارة ، ثم انقطعت عنها لاشتغل
والجميع ما أحلق به أمتيتى . وقد
حصلت على "مبشرة" بأجر قدره
خمسمائة في الأسبوع

وحين نصب مرتضى لأول مرة ،
تضيق سماعتى أحسب كم سنة
أسمرتها في جمع ما يكفى لأجراح
أخوتي من الملجأ . وقد قدرت لذلك
خمس عشرة سنة

وكنى أقصى أوقات الفراغ في ناد
قريب ، أشاهد فيه الملاكين وهم
يتفربون . وسرهان ما عشتف
الملاكمة ، وليس أحد المفربين شغفى
بها ، فاستدعاني يوما إلى الخلية
والسنى قفازا ، لم سألنى : "أتريد

بذلك حياتى بمركة، ولكنها معركة
في سبيل العيش ، فقد هاجر والدى
إلى الولايات المتحدة هربا من العاقبة .
وانهى نه المطاف في الحى الشعبى
بمدينة نيويورك ، ولم يكن قد اتحب
سوى طفل واحد هو أخى الأكبر ،
ولكنه ما لبث أن اتحب عشرة أطفال
آخرين ، مات أربعة منهم

وحينما ولدت في عام ١٩٠٩ كان
والدى قد استاجر محلأ لبيع العربات
الصخرة ، وكان يقضى فيه نصف
شرة ساعة في اليوم ، ثم انتمت
حاله فليلا في عام ١٩١٠ فانتح
متحرا للبقالة و تسكنوا ، وأصا في
غرفتين خلف اسحر

وكانت البيئة الجديدة حافلة
باللصوص والمجرمين ورواد
الإصلاحات والسجون

ولم تكن نحن أطفال الأسرة نأخذ
من والدينا نفودا لمصروفنا الخاص ،
لكننا نسرق ما يقع لنا في متناول
حيرتنا ، ولبيعه بثمن بحس نتعقه
في مطالبنا الخاصة !

وكان أبى لا يصادر متجره إلا في
ساعة متأخرة من الليل . وذات ليلة ،

أن تكون ملاكماً ١٠٠٠ . فعني اصرف
كم تأخذ من الوقت لكي توقع
السيحارة من قفي ١٠ وراح يحاورني
بندوب كالهوان وأنا أبذل وسمي
لايقاعها

وقد اعجب الرجل بي . فعني
يدوني شهورا وأنا مواظب على
التدريب ، في أوقات الفراغ وأوقات
العمل أيضا . ولما لاحظ مدير المصنع
الذي عمل به كثرة تعبتي ، طردني
من العمل ، وهكذا فكرت في احترام
الملاكمة



وفي أول مباراة اشتركت فيها
كملاكم محترف ، ربحت مائة
 وخمسين دولارا

وفي عام ١٩٣١ ، اشتركت في عشر
مباريات ظفرت في سبع منها . وقد
اكتسبت الصحافة الكساحية . وفي
العام التالي ، كسبت مبالغ كبيرة . .
فاخرجت أخوتي من الملاكمة . وكان
يوم خروجهم من الملاكمة أيام حياتي .
ولما تكاثرت لوبياتي ربحت المئات
بدج . وفشلت بطيخ كمالوات
أخوتي وأمي لانامي بالانتمساده
فأخذوا يتحايلون علي ، وبطلون
منى اعانت لهيبات خيرية ، ثم
يصنعون هذه المبالغ باسمي مدوق
لتنوفي

وفي عام ١٩٣٤ ، بدلا وزني بريد
٠ . فخرجت انقرب لظفر بيطسولة
الورن الثقيل بعد أن كنت بطلا لورن
الريشة . وقد ظفرت بالمطلونين في
وقت واحد . فلما مدت الي شكايو
رحوا بي كما يرحب بالمرأة الفاتحين
وانني ان اعجبت بي فتاة جميلة في

ذلك الحين ، فأحتني واحسنتها .
وتزوجنا

وظهر وقتئذ ربحي تحدياتي في
البطولة . ولما تلويبا ضربي في
وحشي صرعة كبرت فكري . وبرغم
الآلم الشديدة . ظلمت أقاوم حتى
انتهت المباراة وفاز على فورا ساحقا .
وقررت بعد ذلك : أن أعزل الملاكمة
وشيب الحرب حينذاك . مطرعت
بالحرية . وارسلت مع ليعب من
الجود إلى احدى الجزر الأسوائية ،
وهناك عرف الإهالي اني كنت ملاكماً
محضر وقد منهم إلى معسكرنا ،
ومعهم رجل عملاق . وقالوا لقائد
المعسكر . ان بطلا يريد أن يحدي
بظلمكم . . وقد قاموا بجمع المئ
دولار قرهان على بظلمهم . وجمع
الحلوة ملحا مائلا . فلم احد بدأ
من تحديد موعد للمباراة

وحاول العملاق أن يلاكمني بيديه
عازبي . ولكنهم السوء ففعلوا .
وكاد هذا النظر أن يسل حركتي في
الامر . وسكني جمعت قواي .
وسرته في تلك طرفة اوقفته على
الأرض فاقد النطق



وفي ليلة ٩ نوفمبر هجم طينسا
اليانتيون ورايتن بعد قائد فرقنا
وقد أصابه جرح خطير ، فزحف
بحوء وأجلت أجره حتى بلغت حشدنا
في ربوة مرتفعة كعب فيها ، وانضم
اليامض لبحود . ورحنا واصل إطلاق
النار على العدو حتى نفذت ذخيرتنا
وانتهت المعركة حين خيم الظلام .
ولم يجهت اليانتيون إلى موضعنا في
الحقيق ، فأعطوا مدافعهم . وقد

هذه الرغبة حتى عن أقرب الأقربين
إلى نفسي



وحما طعت شيكاغو ، كانت
الأسرة كلها في استعمال . ولا تس
عن العرج أئدي كان يعيش من وجوه
أحوي وأمي وملع اعطاهم بي ، حتى
لقد أحسنت شيء كثير من الزهوه
ولكن ذلك لم يحفف شئنا بما كنت
أعانيه من ضيق نفسي شديد . وقد
زعمت لهسم أنني مريض وأنني في
حاجة لعلاج سريع . . والحقيقة أنني
كنت قد أصبحت مدمسا للمحدرات
فاحدثت أتردد على المكتبات وأقرأ كل
ما كتب عن الأدمان وطريقه ملاحه .
وكانت أمبراسي الأدمان قد بدت
وأصححة على وجهي . وأصبحت
شديد العصبيه شديد الميل إلى
الوم . في أحد بدا من مصارحة
أخي بالحقيقة

وبدا أفر في الذهاب إلى أحد
أصحاب الخاصة . . ولكن كيف ينظر
إلى أصدري شديد ، وآلاف الناس
المعجبين بي ، وأمي . . كيف يكون
ومع هذا أنا في نفسي ، أن النساء
سوف يدعهن الصحف ، وسوف يكون
موضوع حديث كثيرين . ولكنني
عدت وقلت أن ذلك سوف يساعدنني
في الانتصار على المخدر ويحول دون
بجودني إليه

وفي اليوم التالي ، ذهبت إلى مكتب
المحدرات ورويت لهم قصتي طالبا
أرسلني إلى معص « لكسنتون »
الخاص بعلاج المدمنين

وحينما بلغت باب المستشفى
غاص قلبي وبدمه على ما فعلت .

أصبحت نشطابا وذراعي الأيمن ويدي
اليسرى . وقصبي القائد نجبه ، فدفناه
وتسللنا مكانه . وأمرت روافي
بالتراجع حتى نلعا سفننا الخربة
وأقلعنا بها في حبح الظلام . .

وفي المستشفى أحرحت الشظايا
من جسمي . وبعد ثلاثة أيام عدت
إلى مساحة القتال . ولكنني أصيب
بنوبات اهتزازية مصحوبة بألم شديد
في الأذن وصداع نفسي لا يطاق ،
فعلت مرة أخرى إلى المستشفى ولكن
المسكنات العادية لم تحفف الألم ،
فأعطاني الطبيب حقنة مورفين . ثم
نقلت إلى المستشفى المركزي ، حيث
واصلوا إعطائي المورفين بانتظام . .

وأخيرا ، عدت إلى أمريكا . وكانت
الرحلة إلى الوطن شاقة . . ففقدت
حرمت من أموري ، مع دولتي
الآلام بشده كادت تذهب بعني .
ولاول مرة ، خرجت من بعني السديد
بالمخدر . فلما رجعنا إلى الوطن ،
فوجئت بأخبار « عشني » فقد
فردت بعض الهبات الرافضة . حتى
مدالية ذهبيه « لتصوره سيظهرها »
في ميدان القتال

وأقام لي كثير من المؤسسات
حفلات تكريم ، بعد أن شاعت قصة
شجاعتي في ميدان القتال . ولكنني
كنت شديد القلق والجرع كثير
السهموم . فقد كانت الرصة في المورفين
تترابذ ويكاد يهلكني الشوق إليه .
وكنت أتعامل على الإطباء في كل مدمره
تنزل بها حتى يكسوا لي حقنه مورفين
يقتل الألم الذي كنت أعانيه . وكان
مما يرئدني خيفاً وألماً محاولتي كتمان

به أحيانا من الإرهاق ، ثم وقصوا
غريسة للمحدر

وبعد ستة أسابيع بالمصح، حل لي
أثنى شعيت . ولكن الطبيب المعالج ،
قال لي . « ان علاج المدمن ليس مهمة
سهلة ، وأثنى انا بقيت بحسب اشرافه
مدة اخرى ، فان احتمال عدم رجوعي
الى المحدر يصح احتمالا قويا »

ولقد تعودت في الاسابيع الباقية
الانتظام في مواعيد الاكل والممسل
والنوم ، وازدبت عزما وقوة ارادة
لعالبة الداء

وفي ١٢ يناير ١٩٤٧ ، قال لي
الطبيب : « سوف تخرج الآن من
المصح . فاذا استطعت ان تبقى بعيد
محدر شهرين آخرين . فالتالب أنك
لن تعود اليه اطلاقا »

وبعد شهرين عدت الى الطبيب
طاهرا . . . ومنذ ذلك الحين ، لم أهد
أحدر بعيل الى المحدر

[من كتاب « للمركه الطلي »]

واحرورقت بعناى باللموع وانا اودع
أحي، وبعد أن دخلت غرفتى وخلعت
جميع ملابسى . فحسنى الطبيب
ثم كتب تاريخى معصلا . وفي اليوم
الاول ، أعطيت أربع حقن مورفين
ضعف ، بدلا من المورفين المركز الذى
كنت استعمله . وفي اليوم الثانى .
أنقصت حقناتى ، ثم أنقص عدد
الحقن يوما بعد يوم . . . وفي اليوم
الثامن ، أعطيت حقنة واحدة

وفي اليوم التاسع ، لم أعط شيئا
اطلاقا . وما يزال ذلك اليوم - يوم
٢٧ سبتمبر - يوما متسهدوا في
حباي . فقد تحررت من قبدي .
وبدان تدريجا أهتم بمن حولي من
الناس . وبدأوا يردون لي قصصهم .
لقد كان معظمهم يدخلون المصححة
للمرة السادسة أو السابعة أو الثامنة .
وكان أحدهم عائدا للمرة الثامنة
عشرة . وكان بين أولئك المرضى أطباء
وممرضات اللها في بادىء الامر بقتة
من المورفين ، بسبب ما كانوا يحسون

الى المواطنين القيمين في أفريقيا الغربية
لجميع ما يلزمكم من الجلات والكتب العربية والاسطوانات
العربية الحديثة ماركة كايروفون ويضائفون - طابروا
التمهيد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

لاغوس - نيجيريا

ص ٠ ب ٦٥٢

حصان يكسب إمبراطورية

قلم محمد محمد فياض بك : المدير العام للتعليم الثانوي

عظيمة ونعوذ كبير،
ولكن قيرش قصي
عليها ، وقد راوا
في اختفاء سمردى
فرصة لاستعادة
سلطانهم . وقد كان
بينهم رجل يسمى
سمردى يشبه
الملك المقتول تمام
الشبه ، غير أنه كان
مور الأديين لأنه
امرف ذسبا
وعوقب بقطعهما



هات قيرش هاعل
الفرس العظيم
وبرك ولسدين
أحدهما : سمردى
والآخر قميز ،
فاقتسما
الإمبراطورية بينهما
.. وكان سمردى
محبوا من الشعب
لدمانة أخلاقه ووجه
العدل ومطعمه من
الفقر . أما قميز
فكان لظا قاسيا
نراها الى الشر

وسافر قميز ليخبر مصر ،
فأبهر المحوس هذه الفرصة لتحقيق
هابتهم .. فامتصوا سمردى بأن
يتخذ شخصية الأمير المحتفى .
وبعدت المؤامرة بسرعة .. واحتل
سمردى قصر قميز وأعلن انفراد
بالحكم ، وانتقل الشعب هذا
الانقلاب بسرور عظيم لأنه لم يظن
الى أن سمردى دعى لاحتال
وسمع قميز بهذه المكيدة فهرب
مسرعا الى فارس .. ولكنه انهزم
أمام القوات التي أمدتها المحوس ،
وأصيب بجرح في فخذه أثناء إحدى

وذا ليلة رأى في منامه سمردى
بنوا مرشا عظيما على الأركان ،
وأن رأسه تكاد تنطح السحاب ،
فأوجس في نفسه خيفة ، ودير مع
خادمه براكسلسب حيلة لقتل
أخيه . ونجحت الحيلة ودفنت جثة
سمردى في مكان لا يعرفه أحد
سواهما ..

ومرت الأيام دون أن يظهر
سمردى ، فأخذ الشعب يتسائل
عن مصر . وكان في بلاد الفرس
اذ ذاك طائفة من رجال الدين
يسمون المحوس . كانت لهم سلطة

ولم يتحدث مع فوديبا ويخبرها أن
 أنها يريد أن يمسه إذا كان
 سمردى منور الأذنين ثم لا .
 فاجابه بأن النظام المتبع في القصر
 يحصل تنبيل هذا الأمر بحسب
 بالخطر . . لأن سمردى إذا أراد
 أن يقضى ليلة مع إحدى زوجاته
 أمر أن تحمل إلى مضجعه ثم تطفأ
 الأنوار ليود الظلام ، وبعد ذلك
 يدخل سمردى فلا تستطيع الزوجة
 أن تميز فيه شيئا . وهو إذا شك
 في إحدى زوجاته أمر بتقليها في
 الحقل . . ولكنها برغم ذلك سوف
 تظل أفقى ما في وسعها لتحقيق
 رغبة أبيها

وبعد بضعة أيام ، وقع اختيار
 سمردى على فوديبا . . فتزيت
 وبطرب وحملت إلى حجرة النوم
 المظلمة . وأمر سمردى وهي
 حائفة حائرة . . وقد حاولت مثلا
 أن تشير شيئا من ملاحظه . فتصمت
 النوم العميق . حتى انقبت أنه يعط
 في وجهه . . وحانت منها التفاتة إلى
 ركن بعد من آخره ، فزادت خيلا
 مبعيا من الضوء بحث من كوة
 في الجدار ، أدركت أنه صادر من
 القنديل صغير يشع ضوءه داخل
 الكوة على عمال لمبودة الحب
 « استنارت » وتلك كانت عادة
 فارسية قديمة . فقامت بحرص
 من السرير ، وسلطت إلى الكوة ،
 وأخلفت منها القنديل الصغير . وبعد
 أن تفرست على ضوئه في وجه
 سمردى وشعره ، أعادته ثانية إلى
 الكوة وعادت إلى السرير . ونامت
 نوما عميقا بعد أن حدثت الآلهة على

المواقع الحريمه مما لبث أن تسمع
 الدم في جسمه وقضى نحيبه . .
 وخشى سمردى أن يفعل أحد إلى
 أدبيه المنورتين . فكان يخفي
 موضعيهما بشعر كثف مسترسل
 على جانبي وجهه . . وقد دفعه
 الحرص إلى أن يخفي من انظار
 الناس فلا يحضر الحفلات ولا يقابل
 أحدا في قصره . وكانت حاشيته
 تتألف من أحبيه وبعض أتباعه
 المخلصين له الذين يهمهم الاحتفاظ
 بصره . ولكي يتعادي شك الشعب
 في أمره ، أعادى عليه كثيرا من
 أغبيات والهيات . .



ومرت سبعة أشهر وسمردى في
 عزلة تامة عن الناس . . حازر هذا
 الملك شك النبلاء والوجهاء وفي
 مقدمتهم نبيل يدعى أوتانس ، كان
 أقوى أهل فارس مودا وأدعهم
 ثروة . وكانت له ابنة تسمى فوديبا
 تزوجت قمبر « وأصبحته بعد
 الانقلاب إحدى زوجات سمردى
 القاصب المحتال . وتذكر أوتانس أنه
 كان في بلاد قيرش وجعل يسمى
 سمردى مبنور الأذنين ، وأنه كان
 يشبه سمردى بن قيرش . . ففكر في
 الاتصال بأبنته فوديبا كي يتعرف
 على الحقيقة . ولكن زوجات سمردى
 كن معزولات عن العالم ، ولا يسمح
 لأحداهن بمقابلة أنسب . وكانت
 كل منهن تعيش في حجرة مفردة
 تحت رقابة شديدة

ولكن الحيلة تفتح الأبواب المعلقة
 . . وقد استطاع رسول من قبل
 أوتانس أن يدخل القصر مكرًا ،

وحده أمر احتياري الملك . وابتكروا
لذلك طريقة عجيبة لم يسبقهم إليها
أحد . . . لقد قرأ الرأي فيما بينهم
على أن يركبوا جيادهم قبل مطلع
الشمس ، ويجمعوا خارج البلد في
مكان معين . وصاحب الجواد الذي
يبدأ بالصهيل بعد شروق الشمس
هو الذي يتولى الملك . . .



وتفرق النبلاء بعد ذلك على أن
يجمعوا في المكان الذي عينوه في
صباح اليوم التالي . . .

وكان لندرا سائق ذكي خبير
بطباع الخيل يسمى « أوبارس » .
وعند سيده حين سمع بما استقر
عليه الرأي ، أن يظهر له حيلة تكفل
له الفوز . . .

فلما أقبل الليل ذهب أوبارس
إلى حظيرة الجياد ، وانتخب منها
جوادا عربيا أصيلا . واستحضر
فرسا وهرجما أمام الجواد ، فلم يهتم
بهما ، فأخذ التجزئة بفرس أخرى ،
وظل يكرر ذلك حتى راقته في عين
الجواد إحدى الأفراس ، فراح يصهل
ويحاول الإفلات من قيده بحركات
عنيفة للثورة . وعند ذلك قيده
أوبارس وركب الفرس حتى وصل
إلى المكان المعين لاجتماع النبلاء
وربطها في شجرة هناك ، ثم عاد
وركب الحصان وسار به نحو
الشجرة وتركه مع الفرس وقتا . . .
ثم عاد بها إلى الإسطبلات .

واستيقظ أوبارس من نومه قبل
المجر وذهب إلى الفرس ، ثم أخذ
بذلك بيده اليمنى جلدها حتى تتلوث

مخالبها من موت محقق ، لو أن سمردى
شعر بحركتها أو لولب في أمرها

لقد أيقنت أنه مبتور الإذنين لأنه
كان مستلقيا على ظهره وشعره
منحرف عن صدفيه . فلما عاد
رسول أوتانس إلى فوديفا أسرته
إليه بحقيقة سمردى . ولما علم
أوتانس بذلك أسرع وجمع ستة من
السلاء المروطين بالأقدام والشحمة
والوطية وأخبرهم بنسجة بعته .

وكان بينهم رجل يسمى دارا ، من
أقوى عائلات الفرس وأرفعها منزلة ،
من لوفاته حين سمع قصة
أوتانس : « أتى شككت في هذا الرجل
منسب لأن احتجب عن العالم . .
والآن وقد افصح أمره ، فمن العار
أن يظل علينا ملكا »

وافق النبلاء السبعة على أن
يسموا خلع سمردى ، فأدلفوا سره
بين الناس ، وولعواهم على ذلك
براكسيسب الذي اعترف بحريته
ثم انتصر



ولما أدرك النبلاء كان مكدوما ،
هاج وانجحت جموده الزاخرة نحو
القصر ، وعلى رأسها النبلاء السبعة .
وتحضر الحرس الخاص لمقاومتهم . .
ولكن سيوف النبلاء أجهزت عليهم
فمرقت أجسادهم . وحاول
سمردى أن ينافع من نفسه ، ولكن
نارا ابتدره بفربة من سيفه أصابت
قلبه . . فخر صريعا

واجتمع النبلاء السبعة ليشعروا
منكا منهم - لأن قمبر لم يترك وريثا
- فاتفقوا على أن يتركوا تعامل الحظ



في عالم الأرواح

الوراق المسكون

أقيم الأستاذ حلمي مراد

شهد قصر « هانصور كورت » في لارجه الطويل ، أعداداً وفواجع أصابت ملوك إنجلترا وملكاتهن . وبينهم وآخر يسمى « رواد امصر » رحلت أسنانه بظننها فتح إحدى المكتبات ، لو بدون تلك لطقا تلكه أخسرى .

« هانسون كورت » الذي نردى قصته هنا

وتبدأ القصة بتاريخ بناء القصر . فبعد أن « الثرى الإنجليزي » « الكردنيل وولسي » في قمة مجده وكرامته . لكن الظروف شادت إلا يسمع صاحبه سكناء . فقد سى أنه يعيش في قصر كان فيه تغلب فرد من « الرعية » في أحضان النعيم والترف - المعالي فيه - يعتبر عملاً غير ودي ، لا يقابل بالترحيب من الملك الفيور . . وهكذا لم ينج قصر الكردنيل وولسي العساخر من التبعات ملكه هري التامس ، فلم ير الرجل بدا - كي بأمن عند الملك الطابعة - من أن يهدى قصره العظيم إلى مولاه وقبل الملك الهدية . . . واصل

تعتبر القصور القديمة لملوك إنجلترا أصبح محل شيا فيه المؤمنون بالأرواح ولاساح صحة اعتقادهم بأن الأحداث العظيمة تترك وراءها آثاراً « روحية » لا يمحوها الموت ولا مرور الزمن .

فقد حفلت تلك القصور على مر المصور بالعشيق ، والمؤامرات ، والوفاء ، والخيانة ، والمعاصم التي ملأت حياة ملوك الإنجليز الأقدمين وقد بلغ من ازدحام حياة أولئك الملوك بالمؤامرات والعواجع أنهم يخلقوا في قصورهم أشباحاً تقليدية توتع في قصر « برج لندن » ، وقصور « وندسور » و« كنسختون » و« ريتشموند » و« هولي روده » . . وقصر ملوك أسرة تيودور الجميل

يستقل وحاشيته الى القصر كمن
سيف ليكونوا بصحبة من صحيح
لندن ولينتموا انفسهم بالناس
الطبيعة الريفية . وثابت هواية
الملكات من رومان هنري الثامن
المتابعات ان يرحلن في حدائق
القصر العلاء الفيجة وعلى مسعة
النهر الذي يسحب امامه في حياء

وهناك - مما تروى التقاليد -
طاف لبعضهن القمام على برجر
قصرهن المفضل بعد الموت ، بل
اتحدتهن مقاماً لاشباحهن وأرواحهن
ولعل أفجع تلك الأرواح الهائجة
واحدها بالرناء روح « كاترين هوارده
النعمة » تلك الفتاة العذبة الطائفة
التي شاء لها حظها المار أن تصبح
الزوجة الخامسة للملك الزواج هنري
الثامن . . . ولئن كان تقدم الملك
للزواج كفيلاً بأن يدير رأسه عقله
فتاة ويملا أحلام أفراد أسرته
بالمطامع والأمتى ، فلذلك « الشرف »
يقتل خطراً حين يكون الملك في
قوة هنري الثامن وتقليد احواله !

الزوجة المخطوطة . . .

وكانت أولى زوجات هنري
الثامن السابقات ، قد ماتت قريبة
للباس والعلة ، بعد ان طلقها -
لعذر زافه - في ختام العام الثامن
عشر من حياتها الزوجية الوبية في
كنهه !

والثانية - آن بولين - اعلنت
بامره في « برج لندن » !
والثالثة - جيني سيمور - التي
انفردت بتحقيق رفعة زوجها -
لمسحته ولي العهد الذي طالما تحرق
شوقاً الى انجابها . ماتت في أثناء ولادة

الغمر بعد حياة زوجية لم يحذور
العلاء الواحد !

والرابعة - آن دي كليف -
كانت أسعدهن حظاً . فقد هجرها
الملك بمجرد أن وضع يده عليها لأن
وجهها لم يكن جميلاً . حتى لقد
وعدها بأنها - بفرقة . . . ولا شك
ان الصدمة كانت قاتلة على
كبرياتها . ولكن يكفيها أنها عاشت
حتى وانما منيها في راحة ومن
كل ذلك كان خليقاً بأن يجعل
والذي « كاترين هوارده » يترددان
حين جاء الملك يطلب ابنتهما . .
لكن شيئاً من ذلك لم يحدث . .
ولعلها حبا أنها سوف تكون أسعد
حظاً من سابقتها . . . أو لعل المطامع
قد أعمتها من سوء المائدة نواصيا
على الفور . . . واما العلاء نفسها
فقد دأب رأسها طويلاً حين فكرت في
أنها ستصبح ملكة انجلترا !

وكانت كاترين بطبيعتها مريحة
خفيفة عجة لها والمرات ، ولم تكن
لها الحكمة التي تخشى بها استئثارها
العائناً منه الزواج ، أو القوة الخفية
التي عاوم بها معرفت حياة البلاط
. فداد النائم العاصية
تحرم حوله ولما نغمس على رواحها
بضعة أسابيع !

حياة الملكة . . .

وبعد ثمانية عشر شهراً انتهت
صراحة بأنها على صلة مربية نأحد
عشاقها السابقين . . . وقد كتبت
هذه النهمة المظفرة بالنسبة لأية
روحه ، ثم بالنسبة للملكة حريصة
« خاتمة عظمى » . . . وما كان أحد
ليستظر من ملك كهنري الثامن أن

بصفح من جريمة كهله يرتكبها
أقرب الناس اليه

وهكئذا عهد الملك - بدلا من
الصفح - الى التصرف في الأمر بحزم
وسرعة ، وبلا رحمة . . . فامر ذات
يوم - من عام ١٥٤١ - بالقض على
الملكة بيسما كان كلاهما في قصر
« هامبتون كورت » . . . وفي اللحظة
التي ووجهت فيها كاترين ، فجأة ،
بالامر الصادر باعتقالها وابعادها
« برج لندن » كان زوجها هنري
يؤدي الصلاة في الكنيسة الصغيرة
بالقصر ، التي تقع في نهاية ما يعرف
اليوم باسم « الرواق المسكون »

وفيما كان الحراس يقتادون المرأة
المدمورة الى سجنهما انفلتت حلوبة
منهم واندفعت نحو ذلك الرواق كي
ترتمي عند قدمي الملك وتلمس منه
الصفح والمغفرة . ولكنها لم يستطع
أن تصل اليه . . بعد اربعها الحراس
عند باب الكنيسة ومضوا بها ، وهي
تسحق بالبكاء وتتشج بصوت عذ
تردد صدها في أنحاء القصر !

وظل الملك خلال ذلك في الكنيسة
يصلي هادئا غير حافل بالضججه التي
في الخارج . . فعبثت زوجته العسة
بوابة القصر الكبيرة ، لآخر مرة ، كي
تسلم انفاسها الأخيرة بعد أيام على
يد الخللاد في « برج لندن » أ

ولئن لم يقع بصرها على قصر
« هامبتون كورت » بعد ذلك انهاء
حياتها ، فانه يبدو انها زارت القصر
مرارا بعد موتها . . فبين حين وآخر
تسمع في « الرواق المسكون »
صرخاتها المروعة التي أطلقتها وهي

تلق منه الى السجن . . . وفي
احيان اخرى يظهر شبح ابيص
لامرأة ذات شعر متهدل جميل ،
تدرع حدائق القصر على مهل كما
كانت تنزه في حياتها . . وكثيرا
ما يظهر هذا الشبح ووضوح النهار ،
كانما ليستعيد ذكريات أسعد أيام
الملكة القليلة ، فهو في هذه الرؤى
التي تظهر في الحديقة لا يصرح أو
يستعيت كما يفصل في الرواق
الداحلي ، وانما يتهادى في حبور
واقتراح . . !

ومن المحجب ما حدث في هذا
الصدد ان فتانا كان يعمل في القصر
مد سنوات ، فظهرت له انباء عيله
- أكثر من مرة - يد امرأة ترتدي
في أحد اصابعها خاتم ذا شكل
خاص ، وكانت اليد في كل مرة
توسط المسحبه منه وبين المظهر
الذي يرسمه . . ورغم يقينه من كونها
يد شبح فانه لم يفرع بل لقد بلغ
من إعجاباته بالمد وبإغاثم انه
رسمها رسم دوما . . وقد ظهر
فيما بعد أن رسم ذلك الخاتم ينطبق
تماما على خاتم كانت تلبسه الملكة
كاترين هوارد !

شبح ملكة أخرى !

وليست كاترين هوارد هي
الوحيدة من زوجات هنري الثامن
التي ما تزال رغبة للذكريات اقامتها
في قصر « هامبتون كورت » ، فبين
حين وآخر يظهر شبح زوجتيه
الثالثه « حين سيبور » في رواق
بالقصر يطلق عليه « رواق العصا
الفصية » . . وفي كل مرة يبدأ
الشبح جوائسه خارجا من جناح

رحمة !.. لما حين سيمور فلم يكن في ذهابها يومئذ مكان لغير احلامها بالمجد المقل والحياة الرعدة الراهرة التي تنتظرها في كف الملك المعتون بها !.. ومن هنا يمكن القول ان حياتها خلال الاشهر الاخيرة التي قضتها في « ملرويل هول » كانت حافلة بأسباب السعادة الوارفة ، الأمر الذي جعل شبحها يماوده الحنين بعد وفاتها الى الأماكن التي قضت فيها تلك الفترة الممتعة من حياتها



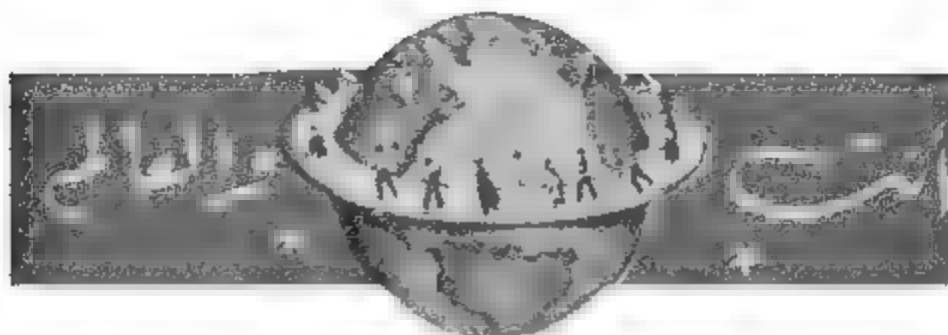
على أن هناك في قصر « هامبتون كورت » اشباحا « غير ملكية » تعاود الظهور في أروقتها ، منها شبح « سز سيل بين » المربية التي تولت الاسراء على نبشة ولي عهد هنري الثامن الذي مات ثمه حين سيمور أثناء ولادتها اياه .. وقد ماتت ابنة المدكورة في حب الطفل وأحيلا هو لدوية حتى كبر وصار ملكا خلفا لأبيه « تشاري عليها معاشا شهريا سحا واسكنها جاحا في مؤخرة القصر الملكي عاشت فيه حتى ماتت ودفنت في كنيسة القصر ، ومنذ ان هدمت الكنيسة سنة ١٨٢٦ وشيدت مكانها كنيسة جديدة انطلقت روحها منذ ذلك التاريخ تنسك في اردقة القصر ، وتحدث اصواتا مزعجة .. كما صار الخدم يرون شبحا المشبه لها تماما في الهيئة والزي والحركات والخطوات ، يظهر في القصر الذي عاشت فيه !

على مراد

الملكة ثم يعر في الرواق المذكور حتى ينتهي الى السلم .. ويقول الذين رآوا شبح الملكة انها تظهر دائما مرتدية ثوبا أبيض حليمة في يدها شمعة مصاة !

وبرغم أن حين سيمور ماتت صغرة السن فلتها تعتبر أسعد زوجات هنري الثامن حظا . فهي لم تمر حتى تفقد الخطوة لدى الملك المرواح ، ولم تنته حياتها بفاجعة مثل سواها ، ومن ثم يعبر شبحها من الاشباح اللطيفة الالفة التي تعود الى المسرح الذي قضت فيه حياتها لزور الأماكن التي الفتها واحتبتها .. ولعل من أجل هذا السبب يظهر شبح حين سيمور في مكان آخر غير قصر « هامبتون كورت » هو قصر « ملرويل هول » في مقاطعة « هامبشاير » ، حيث قصت الفتاة سنوات صباها حتى زوجت - سرا - من الملك هنري الثامن ، في حجرة بالطابق الثاني من نفس الدار ، في بستانها مايو نبشة ١٥٢٦ .. أي لمن المملاك زفافها و « جهازها » كانت تعد في الوقت الذي كانت فيه روحه الملك اسبغها لها « آن بولين » ما تزال حية في برج لندن لتتطر تعبد الحكم بأعدائها !

على أن حياة آن بولين لم تسبب ازعاجا كبيرا سواه لزوجها هنري أو لروحته المقتة حين سيمور ، فقد رار من قلب الملك كسل عطف على آن بولين منذ اليوم الذي تحدث فيه إرادته على نحو جعله يثرلها منزلة المجرمين الذين لا يستحقون



• سبعة مائة نسمة يحتضنون الآن من أنواع جديدة من الأحذية لا تصنع من الجلود

• اعتاد اديب امريكي كبير ان يملئ مقلامه على مكوثه وهو واقف . وسئل عن سر ذلك فقال : « عرف بالحرية اسي كلما جلست ، اظلت الكلام فسل ان ابرز النقط الاساسية في حديثي . فاذا وقفت ركزت حديثي ، حتى اشعر بالتعب ، فادرك انه قد حان ان احتم الحديث ! »



• ترك امريكي ثروة قدرت بنحو ٧٦ الف جنيه ، وقد اوصى بان تولع على جميع افراد أسرته - رجالا ومساء - بالساوي . على ان يحرم من نصيبه كل من يدخن او يشرب الخمر او يلعب البسر ، وكسل من تتعمل مساحيق الوجه او احمر للشفاه او دهانا للأظافر او أى مادة اخرى للرينة خلا الصابون الجيد والماء !

• آمد في الصحف البريطانية قسم خاص للمذكرات والرسائل والكتب التي لا يسمح للجمهور بالاطلاع عليها الا بعد سنوات طويلة

وقد حوى هذا المتحف الكثير من مذكرات السياسة القدامى والمعاصرين ورسائلهم وكتبهم التي يتربع لها المؤرخون والباحثون وقتنا قريبا او بعيدا ، فيطلعون عليها ويدرسونها ويستخرجون منها الحقائق

• يؤمن تشرشل بان الرجل لكي يسعد في حياته الزوجية ، ينبغي ان يتناول وجبة افطاره (وجبة) صباحا من زوجته وأولاده . ولذلك يشترط تشرشل افطاره على افراد في مكتبه بين الساعة والثامنة صباحا خلال الصبيح . وفي غرفة نومه - وهو مضطجع في فراشه - في حوالي العاشرة في فصل الشتاء !

• ظهرت بين النباتيين طائفة متطرفة ، ترى انه اذا كان من الخطا ذبح الحيوانات واكل لحومها ، فمن الخطا ايضا استغلال متحانها كالبيض واللين والحرير والصوف وقد بلغ عدد المنتسبين لهذه الجماعة في انجلترا وحدها ، نحو

• كان التبغ يباع في بعض القرى
الأسبانية حتى عام ١٩٢٦ بالبلوذة.
وكثيراً ما كان يرى الباعة وفي أيديهم
لعنات منه تشبه الخبال ، ومعهم
مقاييس يقيسون بها احتياجات
المسترين منه !

• امقل رحال البوليس في
فيلادلفيا شحوا تعود ان يقحم
البوت ليلا . ويطلب من اهليها وهو
يهنذهم بمسدسه ، ان يملوا له
جميع ما يملكون من مال ومجوهرات .
فاذا قدموها له ، تركها وفانو
المسكين . ونحن سنل عن سر تصرفه
المسجين ، قال : « انتي لا ابغى
السرقة .. ولكني اريد الزموم
على امر التهديد في نفوس الناس »



• في برمنجهام يتهدى سائق في
الستين من عمره يسمى « أ . ن .
سيتون » قد وثق بجلده برشوم
تمثل الملكة فيكتوريا ، والملك ألبرت
السابع ، والملكة الكسندرة ، والملك
جورج الخامس وغيرهم . وهو يقول
ان هذه الرسوم تسو نفسه الى
العالم الآخر حيث تقيم هذه
الشخصيات التي يحبا ويخلص لها

• في كاليفورنيا مؤسسة مهمتها
الآلة غيرة الشل والشابات المترددين
في الزواج . ماداً لها شاب في عقد
قرانه بحطيته ، اتصلت الخطيبة
سرا بهذه المؤسسة ، ودعت لها
أجراً مميلاً لآثاره غيرته وإيهامه بأن

شمالاً آخرين سيقتدمون لطلب
يدها ان هو تاجر عن انهم رواجه
بها . وترغم هذه المؤسسة لها تتحجج
في ٩٠ من الحالات . لانها تسي
حفظها على قواعد نعية صحيحة !

• كتب أحمد رجال الأعمال
الإنجليز يشكو من ان رجال الصناعة
في بريطانيا ما زالوا يملكون الدعاية
لأنفسهم . وشر بذلك مثلاً .
فقال ان مؤسسه امريكية لعناية
ابر الحق . أعلنت في معظم الصحف
السهره ان الابر التي تنجها اربع
ابر الحق في العالم ، واطلع على هذه
الاعلانات مدير أحد المصانع
الانجليزية ، فاشترى إحدى الابر
المعلن عنها . ثم وضع في داخلها ابرة
مما يتجه مصغه - كي يدلل على
انها اربع منها - وارسلها الى
المؤسسه الامريكية بدون ان يقول
شيئاً . ولم يعلم احد - بالطلع -
شئاً عما حدث !

• عالم أحد علم النفس الألمان
عنده قفص كان يسكن فيها أحد
الامامد باطانه كمنه كسيرة من
الأوراق التي الزايعه . طلب اليه
ان يحفظ بها في حبه دائماً ، وقد
نححت هذه الطريقة في إيهام رفاقه
شرايه حتى أصبح يعرف بينهم بأنه
« ابن مليونير » وهذاذا رالت العقدة
التي كان يشكو منها !

• طلب شاب الى أبيه اللورد ان
يأذن له باحتراف التمثيل ، فقال له :
« لست أتصحك باحتراف التمثيل ،
فثمة عدد كبير من الممثلين الأكفاه ،
وانما أتصحك - ما دمت موهوباً في
التمثيل - ان تعترف السياسة ! »



المبارح اليهاني « ياكاتاما » ولد في وسط شرقا يتصل بجهاز كهربائي مخصص لأذية النجم ، ويرى هنا والى جاسه زملاءه الذين يرافقه أثناء جواته بالولايات المتحدة

ثوب ، وقد استعملته مرة أخرى
الفنان كلاج حرس فاطفته على
حسب لعمرو ، كان يحاول عبور نهر
لامزور مقصدي عليه ؟

• قام ثلاثة من العلماء المهتمين
بدراسة الأحوال الصحية بين الأطباء
بفحص مائتي زميل لهم في حوالي
الأربعين من العمر ، فوجدوا أن
أكثر من نصفهم لم تفحص قلوبهم
ولم يمسوا بقياس ضغط دمهم منذ
عدة سنوات . ووجد بينهم ٩٤
طبيبا مصابين بعلل في القلب ، و ٣٤
على استعداد للأصابة بأمراض
القلب ، وكانت تطلب على أكثرهم
الدانة والامراض في التدخين . وفي
أثناء الفحص ، مات أحدهم فجأة
بسبب نوبة في القلب !

• ألقى مدير إحدى الجامعات
الأمريكية خطابا في خمس بروج
الشهادات على أحد رخصي جاء
فيه . « إذا أردتم النجاح في الحياة ؛
فحاولوا أنفسكم بحمل الحائز

والصمود الهزيمة والقتل ؛ ومغالبة
الغضب ؛ والابتسام في وقت الصقي
والحر ، ومقاطعة الأشرار ، ومقاومة
الشهوات ، وكراهية العدا ، وحب
المعمل ؛ والاستعداد للتضحية ؛
والثابرة في سبيل الهدف بإيمان
لا يتزعزع ومزيمة لا تكل »

• بين الأسماك التي تعيش بالقرب
من المناطق الاستوائية نوع ضخم
مفترس ، تستطيع الواحدة منه أن
تقتل رجلا وتحمله عظاما في بضع

• اخترع أحد العلماء القيمين محبوب أمريكا جهازاً يركب بالكلية فلا يسمع صوت السائق سوى عازفه ، من طريق سماعة يضعها على أذنيه

• اعتاد أحد كبار الجراحين في سويسرا أن يسأل المرضى الذين يفحصهم في عيادته مساء عما أكلوه في الغذاء ، فسأله مرة أحد الأطباء اثنان من سر هذا السؤال الذي لا يفتأ يوجهه إلى كل مريض - فأجاب الجراح : « أصارك يا بني ، أنتي أسألكم من ذلك حتى أفكر الأجر الذي أطلبه به عند إجراء جراحات لكم ! »

• جدم أحد مطاعم نيويورك لزمائمه الجدد ، نظارات مكبرة يداخلها لوحات رجائية متعددة رسمت عليها الأطعمة التي يمدّها المطعم بالوالها الطبيعية . وقد كتب على كل منها اسمه وتمه . وقد لوحظ أن هذه الطريقة تنجح الزبائن - وخاصة الهجوليين منهم - على الأكثر من التردد على المطعم !

• اعتاد البعض أن يشربوا « الاسبيرين » مذاباً في الماء في الأواني التي تحفظ بها الزهور كي تظل ناضرة ونا طويلاً . وقد أظهر كثير من الخبراء شكهم في جدوى هذه الطريقة ، حتى أعلن أخيراً أحد علماء الألمان أنه تحقق من أن الاسبيرين يقتل القططريات التي تنمو في الماء أراكند بالزهريّة وتسد مام الساق التي تجعل الزهرة ، فتحول دون وصول الماء إليها وتعمل ببلولها !

• أصيبت ذاتة استرالية بعد اجتيازها امتحان اتمام الدراسة الثانوية بمرض شملت منه بعد أسبوعين . ولكنها فقدت ذاكرتها فلم تعد تعرف القراءة والكتابة . وقد أشار الأخصائيون بالحاقها بالثقة الأولى الابتدائية مؤملين أن بتعيد ذاكرتها تدريجاً وهر تلمي التدرس الأولى في القراءة والكتابة !

• في استراليا شخص يدعى « اوسولد بيد » في الستين من عمره ، يعيش منذ عشر سنين على الشاي والدخان وحدهما في معظم أيام السنة . فهو يتناول ستين فنجاناً من الشاي كل يوم ويدخن خمسا وعشرين سيجارة ولا يشام سوى سلعتين ، ويرغم ذلك فهو لا يشكو علة ما !



• أعلن أحدى ملاب الحوث الأخيرة أنها توصلت إلى طريقة لشر صاب دري على مدن العدو ، فلا تؤدي المدنيين إلا بعد وقت يمكنهم فيه أن يحلوا بيوهم ، ويهجروا مدتهم ، فلا تلحق بهم خسائر في لأرواحهم !

• يقدر الأخصائيون وزن الأمطار التي تسقط خلال سنة في جميع أنحاء العالم بنحو ٤٨٠ مليون مليون طن ، ولو سقطت هذه الأمطار دمة واحدة لمطت سطح اليابسة بطبقة يبلغ ارتفاعها ثلاث أقدام !



المقالة

بقلم الدكتورة بنت الشاطي

العروس الذي ما اكتشفت أعين أهل
الدرج يبرأى مثله ؟ ذلك أبهى كن
والفات أن زواجا كهذا لا يمكن أن
يقدره يدين عملة من ساحر ماهر ،
عنده لمر حاروك زماروت

ولم يسطع ثلاث منهن أن يكتمن
السؤال طويلا فهمسن به إلى
« حسنية » في حيدر ، فلم تجهن
بغير جواب واحد :

— انه حظ ! ثم لا تنسهن أن
الطيب قريبي ..

حظ ؟ أي حظ ذلك الذي طاف
بمسكن الدرب جميعا ، فلم يجد
سوى « حسنية » ليتقى بين يديها
تلك النقطة المحيية الساذرة ، ويدع
لسواها حنالة الخطاب ، أمثال ابن
المسكري وصبي الحلاق والجزار ؟

عندما ذاع في الحي نيا خطبتها ،
توافد كل من فسه على بيتها يزجي
اليها التهنة بالخطبة السعيدة ،
ويطلب صندوقا من الخنوق وزحاجة
كاملة من الثراب ، إنما يشهد الحي
مرتين زواج إحدى فتياته من طبيبها
وأحاطت بها لداها : بنات ، عم
متولى الحجاز ، اللاني يسكن معها في
منزل واحد ، وبنات « المعلم فندق
جزار الحارة » وأخوات « الاستطى
حسونة الحلاق » وحفيدة « الشيخ
عثمان » الملقى المعروف في الدرب
كله ، وبنات « الشاويش طيرة »
عسكري النقطة ،

أحطن بها ، وفي خاطر كل مهر
سؤال نود أن تلقينه على العروس
المخطوبة : أي سحر جاحها بهذا

وتقول انه قريبها ؟ متى كانت
الفرصة لثالثها عقد مقله ؟ وهل
سمح الناس بوجيه على المقدر ،
يدكر ان له قرية في حي فقريتيود
على اطراف المدينة ، فيسمى ليتمسها
روحه هناك ؟

لقد كان شيء من هذا معقولا لو
انها ذات شباب ناضج وجمال اخاذ ،
أما و ، حسنية ، كما يعرفون قد أدبر
شبابها أو كاد ، دون أن تلتفت بعيني
أحد أباء الحى ، فهل يكون زواجها
من الطبيب إلا قطعة سحر طمس بعيني
الشباب ، أو هدية ملك من ملوك
الجان استطاعت هى - من دونهم -
أن تنفذ اليه في عالمه الخفى ، فسخر
لها ما فى طاقتة من نفوذ وسلطان ؟



وانتمرت نسوة الحى - من أمهات
الغدارى - فيما يبين ، ليكتشفن عن
السر المحطور ، فرحن يتجسسن على
كل رائد ليبيت حسنية ، وإزاحة ؟
اتخلت زوجة متول الحار مكاتبتها
المختار عند نافذة تطل على مسكن
الصروس ، وتوكلت تطل على مسكن
دقيق ، بالباب ترصدته ونصت
الخارجين منه والداخلين فيه ، وأقسمت
أخت والشيخ عثمان ، لتأتى صواحبها
بالسر ، فان لحاها يدخل كل دور
الحى ليقرا القرآن ويصلى للموتى ،
ويستطيع بذاقته وفطنته أن يعرف
ماذا هناك ، أولا فانه يستعين
بالاحجية والادعية ، حتى يكشف
الغطاء عن السحر العجيب !

ولم يكن الذى يؤلاه جيما لونا
من الحسد ، وانما أردن أن تجاملن

بست الجيران فتدلين على نوع الشباب
التي صادت هذا الصيد الثمين ، كى
يسجن على موالها لساتهن ، ويهن
من هى أحمل من ، حسنية ، وأصر
شبابا وأرغد عيشا وأغر نفرا ...
وكان هذا فى عرفهن ، حقا عليها
محتوما وواجبا مفروضا ، فما يجوز
لها أن تكتم عن صواحبها سرا قد
يسوق اليهن مثل ما ظفرت به دون
أن يؤذيها ذلك أو يتقص من تسمتها
مثقال ذرة ؟

وأوشك غيظهن منها أن ينفلب
الى حقد مرير يغرى بالكيد لها ، لولا
أن ، الشيخ عثمان ، طاف بالبيوت
ذات صباح فى جوارحه المفتاحة ،
فهمس الى كل امرأة منهم بما عنده
من علم ، أن أمير الجن قد حصد
، حسنية ، من انشاء الحيلة التى
جاءتها بالطيب ، وأسردها بالويل
والنبور وعظام الأمور ، أن هى
خانت العهد وأدعت السر !

ومن فلك اليوم ، كلفت النسوة
على التجسس لها وللتجسس عليها ،
وانطوت غدارى الحى على شبه يأس !
وعادت أحلامهن تخالطن بأبن
الحباز وصبي الجرار ، فكأن يصحون
من النوم فزعات مرهقات ، يحسدن
لقد أن نجعلن بالبقطة ، من ذلك
الكابوس البشع !

والواقع أن زواج ، حسنية ، من
طبيب قد زلزل الدنيا تحت أقدامهن ،
واقسم عليهن طعم الحياة !

لوح لهن فى مبدأ الأمر نامل كاد
أن يتساح لهن مثل الذى أتبع لها ،
قلما أدركن انه السراب ، وأردن أن
يستأنفن سيرتهن الأولى ، الذين الحياة

يمسحهن وحالا ، ويرجحن اليهن في كل مناسبة اصحابه برحوتهن " وما درى انه بذلك قد حكم عليهن بما هو اقوى من الموت .

كن أشبهه بقطيع يتطير كل واحد فيه دوره ليحصى الى مضيقه ال رهيب دون أن يجد منه مهربا .

وقد بلغت الأولى من اليأس ..

ولحقت بها الثانية ...

ثم أدركتهما الثالثة ..

وجاء دور الرابعة ، فهي ترقب في جرح ورعب وقلق ، تسرب القية

الباقية من شبابها الداوى ، لتلحق بأخواتها في تلك الصحراء القاحلة

المالحة ، حيث لا ظل ولا ماء ، وأما

حسرة العمر وظلم السنين " .

ولمى الحق لم يكن لديها أمل في

أن تنجو ، فان وجود اخواتها الثلاث

أمامها ، كأن وحده يكتفى لأن يميت

في قلبها كل أمل . وحيد الذي بقي

في كيانها من حرارة الحياء ، ولطائف

أضمت الليالي مسهدة تحلق في حلال

الظلام في هذه اللحظات الثلاث

الرائقات الى جوارها صبا أشبه بكتل

هامدة !

وكانت تشعر أحيانا بظلمة شريـر

يطوف مضجعا ويقرها بأن تهب

فوقها هؤلاء الهامدات ، لتسالهن

في حرارة غيظ كيف يطيب لهن

النوم ، والموت من أجل ؟

ثم تثوب الى رشدها فتأخذها

رحمة عليهن ، أو على نفسها فيهن ،

وتشفق من غد قريب يأتي فتحرمهن

مثلهن من نعمة السهاد ، وتسلم

هذه العلامة الوحيدة الباقية لها من

علامات الحياة !

ثم كان ما لم يخطر لأحد على بال

حتى وحشية ، بقسا ، لم تحرز

يوما على أن تعد بأرواح من أي

منطق : رحت يوما أن يروحها

شمع متصان في أحسبه والسمين

جمع ثروته لا دس بها من كسابة

الحطب والتعائم وثاوين الرزق وكان

يسعدني كثيرا من أبود ، غسبية ،

ومتردد على أسرتهما رائرا منطعا . ثم

ظهر أن كل ما يبيعني هو أن يستعين

بها في ذراء بعض ما يجمع عليه

من كتب تقسيم الاحلام ، بعد أن كل

بصره وخشا من عيبه الضياء !



كيف تم هذا الزواج الشبيه

بمحررة ؟

من أيها حيله ساهرة !

وقبل أيها عرفت هذا الطبيب أيام

كان لا يزال طالبا في القصر العيني ،

وقد ذهب الى أئمة يوما لتلخيص

علاج آسها في خطة نهكته ، وكانت

تعمل الى القسط توصية من هم له

يشتمل مفتشا عليها بوراة المعارف ،

ياحسن الشاب لقائهما وبخاصة بعد

أن عرف أن بينهما ما يشبه القرابة

من بعيد - وظل الفتى يرعى مرضها

حتى يرى من علته ، فلم تعد ما تشيب

به ، الدكتور ، على ما قدم لها من

حبر ، سوى أن تنطوع بإعطاء درس

لأخييه الصغير الذي كان يستمد

لامتحان الشهادة الابتدائية

وتوقفت الصلة بينهما ، عل أنها

لم تتجاوز في بادئ الأمر تلك

الدائرة المحدودة ، حتى وقع الشاب

والحق أن الطبيب أصبح في تلك السنوات المملوءة بالعدوات ، ذا ثراء صريح جمعه من المرضى في تلك المنطقة النائية المحرومة من الطب والدواء



ودات مساء شاحب ، وبنا نسوة الحى واقعات بأبواب مساكنهن ينادين سفارهن المبشرين في الأرقعة ، شهدن عربة تشق طريقها في الحارة بجهد وعناء ثم تقف فتزول منها « حسنية » وحدها ، واجمة شاحبة ، وفي لثرتها شحنة من المتاع !

وتركت النسوة ما بأيديهن ، وهرعن إلى بيتهن يهنن بسلامة الوصول ، ثم رجس يقسمن لأزواجهن أن وراء عودة « حسنية » لأمرأ ذا مال !

وصفق قسمهن !

لقد طلقت « حسنية » !

لفظها الطبيب بعد أن أقبلت عليه التذليل ، ووقع له « المجتمع الرافى » أبوايا ، ليحسبها من تحلو له من زهراته ذوات الحسب والنسب

وعادت « حسنية » لتحصل في جسدها علة مرمونة من أثار الاجهاص ، وتحصل في قلبها جرحا غائرا ، من فرط ما لاقت من اذلال المجتمع صريح الرافى ، وزوجها الطبيب !

عادت قاضت مكانها المجهود إلى جانب أخواتها الثلاث ، وقد بطلت حيلتها وشاقها أن ترقد ملء الجفون ، بعد أن ألح عليها السهاد !

بنت القاطي

(من الأبناء)

في ورطة مالية عدوته بالقضاء على مستقبله ، فمدت العنة إليه يدها ، وفيها ثلاثمائة جنيه ، أذخرتها هي وشقيقاتها في صندوق التوفير

وعز عليه في مستهل حياته العملية أن يؤدى ما عليه من دين مسجل في وثيقة حل موعدها ، فكان الزواج مخلصا أبرأ دمه من كل دين سابق ولاحق !

وزفت إليه العروس دون أن تكلفه قرشا واحدا ..

وحملت اليه فيما حصلت من الجهاز ، أثاث « عيادة » استغرق ثمنها كل ما كانت الأسرة تدخره لتقلبات الزمان !



وغابت « حسنية » عن الحرامين اثنين في برادى التمسال ، لم يعرف من ألبائها سوى ما كانت أخواتها ينثرنه هنا وهناك من وصف ما هي فيه من نعمة وراحة مالي !

وكان هناك جبال إيرفند في بيوت الجيرة في القحاح ..

— أما رزقت — اسم الله عليها — بولد ؟

فتقول أخواتها : « انها حامل »

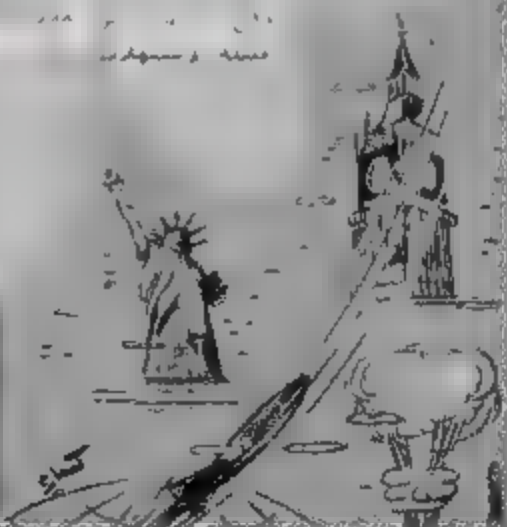
ثم يشيح في الحى أنها ألقت حملها قبل أن يتم ، ثلاث مرات تباعا !

والقضى عامان آخران ، لم يكن لأخوات « حسنية » خلالها حديث ، إلا عما ساقه الله إلى روحها الطبيب من روق واسع معدود ، أن عمادته لتدر عليه في اليوم الواحد ، ما يكفى لأن يعيش به الحى كله شهرا كاملا !

مؤيد العلم

پور بقیہ مضامین

استخرج نوع جديد من الأصناف الكهربائية باسم
«الكثرون» منسحق من سائل في السواد من
بوالج في جاحية الخسعت نظرية خاصة وكسبت
بإداة منه دوا الحلب الكبريت الكبريت
أخست منها السواد في هذه الأداة
عن المصنوع الكهربائي لعمود في واسوة

[illegible]

دهان عطري للجدران

تنتج بعض المعامل الكيميائية الآن مساحيق تدخل في تركيبها عناصر زكية الرائحة . وهذه المساحيق اذا خلطت بالماء امكن ان تغطي بها الجدران - مهما كان نوعها - بالفرشة او « المسدس » ، فتظل الجدران محتفظة برائحتها الزكية مدة طويلة، هذا الى انها تصبح قاتلة للحشرات غير قاتلة للحريق



تمييز الضوء والظلام

استطاع ثلاثة من العلماء استخلاص مادة تسمى « رودوبسين » Rhodopsin من صور الصدف ، وهي قرنفية اللون ولكنها اذا عرضت للضوء في انبوبة الاختبار تغير لونها بسرعة فصار اصفر ، ثم يصبح بعد قليل ابيض ناصعاً . فانما وضعت بعد ذلك في الظلام في درجة الحرارة العادية ، استعادت لونها الطبيعي بعد ساعة . فاذا عرضت مرة اخرى للضوء ابيضت

وهكذا امكن الحصول - لأول مرة - على مادة يمكن ان يقال عنها انها تميز بين الضوء والظلام

ماء ملح عذب !

من الاجهزة الجديدة التي ابتكرها

قسم البحوث بادارة الجيش الامريكي، جهاز لتحويل ماء البحر الملح الى ماء عذب صالح للشرب باستخدام قنبر قليل من القنود . وقد صنع هذا الجهاز ليستخدمه رجال الجيش في المناطق التي ينعدم فيها الماء الصالح للشرب . ويمتاز هذا الجهاز عن الاجهزة السابقة المعدة لهذا الغرض انه يطرد الاملاح المتجمعة من تلقاء نفسه ، فلا يحتاج الى تنظيف متواصل يعوق عمله ويعرضه للتلف

لبن مكروب

قام ليف من علماء جامعة كولومبيا بتعريض كميات من اللبن غير المعقم لمقادير كبيرة من الاشعاع الكهربائي بطريقة خاصة ، فظلت اكثر من سبعة اسابيع بدون ان تفسد او يفقد اللبن طعمه او مظهره الطبيعي او قيمته الغذائية . ويعزو العلماء ذلك الى قتل البكتريا الكائنة باللبن وايضا نشاط الانزيمات التي يحتوي عليها ، وهما السببان الجوهريان في فساد اللبن والاطعمة المحفوظة بوجه عام . ويجري هؤلاء العلماء الآن تجربة اعطاء اللبن المعرض للاشعاع اللري - بدرجة لا تجعله ساما - للحيوانات الكثيرة النسل لتقريب ما اذا كان لها اثر في الحد من سرعة النمو واقلال التسلل

لتفادي الفرق

تنت الآن بلاساسات البحر

في ثلاثة صدا المعادن والاجسام
الخشبية وما إليها - إذ يكفي أن تشع
قطعة قطن المسائل - ثم تعود فوق
سطح الجسم - فيزول ما علق به من
اجسام غريبة

وفود جديد

تمكن احد العلماء الالماني من صنع
وفود زهيد الثمن أطلق عليه اسم
« والو » - يصنع من بقايا الحيوانات
وامعائها بعد اضافة نسبة قليلة
إليها من الفحم وتسلو الخشب ،
ويمكن استعمال هذا الوفود في
البيوت او المصانع



كورتيزون للميون

تنتج مصمائل « فرنج » الآن
مركبا جديدا الكورتيزون يطلق
عليه اسم « خلاص الكورتوجين »
Cortogen Acetate . لعلاج الميون من
الأمراض الخطيرة . ويبتكر هذا
المقر بأنه يمكن تقطيره في العين
بالقطرة العادية ، ويؤثر مباشرة على
المنطقة المصابة

« المايوهات » أنابيب من المطاط
الطيف بها غاز مضغوط - يستطيع
السبح اذا تعرض للعرق أن يحررها
ويضغط على مفتاح خاص بها
فينتشر الغاز في الأنبوبة ، ويساعد
السباح على أن يطفو فوق الماء
ويبقى كذلك حتى تصله التجدد



اقلام ومفكرات

تنتج بعض المصانع الأمريكية الآن
اقلاما لا يزيد حجمها عن أحجام
الاقلام العادية ، ولكنها اعلنت بحيث
توضع في فاصلها حول خزان الحبر
لعة من الورق الرقيق . فلذا اذير
رأس القلم ، ظهر طرف الورق
وأمكن جلبب المحتاجة اللازمة ومنحه
للكتابة عليها

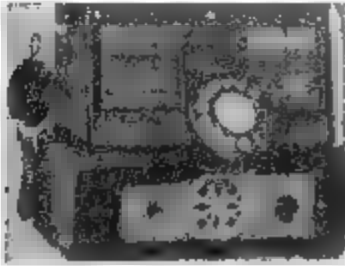
لقرؤ الفاكهة

ابتكرت اجهزة كهربائية لمرر
العواكه الناضجة والفجة. وينتج
عمل هذه الاجهزة في قياس قوة
الضوء التي تعكسها الثمار ، فان هذه
القوة تتوقف على لون الفاكهة الذي
يختلف باختلاف مراحل نضجها

الصنفرة المسائلة

توصل العلماء الى تركيب محلول
كيميائي يقال أنه يغني عن «الصنفرة»

أخبار علمية



تتلقون به مكبر للصوت يمكن المرء من سماع حديث التكلم والرد عليه ، فحينما يكون استعمال السماعة ممكناً له



لافتة مضيئة من اناسيت « الفيون » يمكن السمع بها ، إذ تصدر بطارية توصل في جيب حاملها

يعود الى الفرجة المادية تقريبا ويحول دون المضاعفات التي تنجم عن هذا الارتفاع

● يقول أحد الاختصاصيين في الاسنان ان مضغ اللسان من اهم العوامل الفعالة لتنظيفها ، فلو اعتاده جميع الناس ، لبحث اطباء

● توصل العلماء في استراليا احيرا الى طريقة ناجحة لابتادة الارانب التي كانت تفسد جانبيا كبيرا من المزروعات ، اذ تلوث بعض الارانب بجراثيم مرضي يسمى طبييا « مايكوماوسيس » ينتقل بسرعة الى زميلاتها ويقضي على حياتها في وقت قصير ، ولكنه لا ينتقل الى الانسان

● يعتقد مصمموا اجهزة التليفزيون ان لوحاتها ستكون في المستقبل كبيرة جدا بحيث تظهر عليها الصور في الحجم الطبيعي او اكثر ، فقد ظهر ان الصور الحالية الصغيرة تعب اعصاب العين

● ابتكر عقار جديد مضاد لامراض الحساسية يدعى « مرجان هايدروكلوريد » *Paragon / H* تنتجه الآن « هامل » و « ايث » فيلادلفيا ، يمارس فيه العمليات المعروفة بطول مدة تأثيره وقلة مضاعفاته ، ومع ان العقار يسبب النوم لبعض الأشخاص ، فان ذلك يعد مزية اذا اعطيت جرعة اليوم كله ساعة النوم

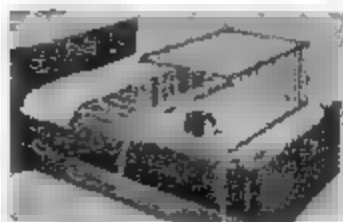
● توصل عالمان انجليزيان الى تركيب عقارين باسم « بنتا ميثونيوم » *Pentamethonium* و « هكسا ميثونيوم » *Hexamethonium* قيل انهما يخفضان الضغط في حالات ارتفاعاته الكبيرة ، حتى

● اقيم بأمريكا احيرا مؤتمر عالمي يوفتتبه فيه حاجة العالم من الاغدهه والموارد الطمعية . وقد حطمت الناحثون فيه الى ان الشعوب الاسوية تنكاثر بسرعة عريية . فقد بلغت الان نحو ثلاثة اصناف عديدها في القرن السابع عشر . و حين لم تزد موارد بلادها الا زيادة سنيلة . ومن ها كل من الصروري التفكير في وسائل القصد من لرايد هذه الشعوب . ومعا فاته احد المؤتمرين : ه ان استمرار زيادة سكان العالم بالنسبة الحالية اخطر على البشرية من القسلة اللرية لان ملايين من البشر سوف يموتون جوعا كل عام .

● لوحظ ان بعض الطيور لاكل نوم احيانا حتى تصاب بالنعمة . وعندئذ تخرج عن الطيران فترة من الوقت

● تعتمد بعض انواع الحيات الى مضى فئناستلها لبت السسم في جسمها . فلما تعتمد بعضها احيانا الى الاسلحار بعض نفسها

● اعلن احد العلماء الفرنسيين انه اجري اختبارات لمعرفة اثر المرويات الثلجة في الجسم ، فلاحظ انها تضاعف الجهاز العصبي المركزي تخفيرا مؤفنا . ولا كلن هذا الجهاز هو الذي يشير في اللرد الاحساس بالحر ، فقه يغفل المرء بعد تناول هذه المرويات انه قد اجترد . والحقيقة ان درجة حرارته لم تنغير وكذلك درجة حرارة الجو المحيطه



حاجر مصلى يمكن ان تنه الام في الفراش حول طفلها أثناء اشتغالها بالعمل البيت ، فتتلقى سقوط



جهاز كهربائي ينقل صور الترفيات من الصوت ومحل النقل الى مكتب التلفزيون ، فيوفر الكثير من الوقت

الانسان من عمل آخر غير صناعته ، لان السبب في فساد ٩٠ / من الانسان هو قلة العناية بها ● ظهر ان الكم حينما يعطون أثناء النجوم ، فاتهم يتكلمون من طريق الاشارة باصابعهم وايديهم كما يفعلون في اتصالهم المادية بالنامر ، أثناء القطة

ضاقتنا الحركة لصاعف لك ليزايا



فضاعف سفياتك

على الاسطول المدين

اليولان الطائر

ذى الاربعة محركات

٢٢٠٠ مترًا و١٠٠٠ مترًا

- استولت على الاكسوسون والتكيف الهواء
- مطابق حديثة كلفة نتم مهمات شوية لخدمه لخدمة لخدمة
- سرعة ٢٠٠ كيلومترًا في الساعة على ارتفاع ١٠٠٠٠ مترًا

قائمة « راجع » سرعة « أمان »

شركة مصر للطيران

فندق سويسا
على اسطول الدولة



قاهر الجوّ - أورفل رايت

لصة - في شكل طائر - داخل صلبك بفتح غلطه ، فتدفع الى أعلى علقه في الجو حتى تبلغ القف أسبلا . ذلك « أورفل » وأخوه بهذا « الهيكور » ساعدت ، ثم فكروا في صنع نموذج أكثر من هذه اللعبة

وكانت قصي موهبة محبة في الأعمال اليدوية ، لعله ورثها من أمه التي كانت تصنع كل ما في البيت من أحمره بنفسها ، بل كثيراً ما كانت تصنعها مددا . ولعله ورثها من جده الذي كان يعد من أشهر صائغي الصرب في وقته . وقد شجع « أورفل » على صنع باللات ، فكان يفكها ثم يحاول إعادة تركيبها . وإذا رأى أخصائيا يصلح آلة ، تركه كل شيء وجلس الى جواره حتى يتم عمله

وكان « أورفل » يصنع « طائرات » من الورق ويبعثها للأطفال ثم يشتري بتمتها أدوات قيمته على أسبوع هوائيه . وحينما بلغ الثغية عشرة

وكان « أورفل رايت » في عصر جنح فيه الأدب الى الأمراق في الخيال . فكان الصبيان يقرءون كتب « جولو فرن » التي تصور الحياة في المستقبل ، ويحللون بالطائرات والصواريخ . ولكن « أورفل » وأخوه « وليبور » لم يبقا بالخيال والأحلام ، بل شاعرا في تحقيقها وتصميمها ، حتى نجحا في تمهيد الطريق لآلة منهدمة اليوم من تقدم في صناعة الطائرات . ويجمع الاختصاصيون على أن أسرار الطيران التي كشفها الأخوان « وهما يصلان في محل صغير للفراشات ، هي الدعامة الأولى في بناء الطائرات الحديثة التي نستخدمها اليوم ، وسوف تظل الأساس الذي يبنى عليه نظريات الطائرة المتقدمة والصواريخ في الهند



كان « أورفل رايت » في السابعة من عمره ، حين اشترى له والده

من عمره شُفِّفَ بفواصة آلات الطابعة ، وصنع آلة طباعة كانت أشبه بالدمية . ثم أخذ يعمل على تكثيرها مستعينا بأحبه الذي أظهر نفس الموهبة ، حتى استطاع وهو في السابعة عشرة من عمره أن يصنع آلة كبيرة اشترها منه أحد أصحاب المطابع

وأخذ الأخوان بعد ذلك ، يشتريان الأجهزة والآلات القديمة ، ثم يصنعان منها أجهزة ناعمة . وقد اشترى الآل لهما دراجة ، فقررا أن يصنعا دراجة أخرى تشبهها . وفي أثناء صنعتهما ، انتكرا عدة تحسينات لزيادة سرعتها وقوة احتمالها . وقد حرص « هنري فورد » صلى الله عليه وسلم على الاحتفاظ بهذه الدراجة وبعض الأجهزة الأخرى التي صنعها الأخوان في المتحف الخاص الذي أنشاه



وورث « أورفل » الفضول وحب الاستطلاع من والده ، وفي هذا حفره ذلك في مرحلة الطفولة على قراءة عشرات من الكتب لم تكن مقررة عليه ، واستيعاب الكثير من الدروس التي لم يكن يوصى المدرس بقراءتها . وحين سئل « أورفل » عن سر نجاحه ، قال : « معا لا ريب فيه أن ظروفنا العائلية والحر الذي كنت وأخي نعيش فيه ، من أهم أسباب النجاح . فقد كان والدينا بشجاعتنا ولا يقنعان في طريقنا وإن لم يوافقا على مشروعاتنا وأعمالنا . ولعلنا لو نشأنا في بيئة أخرى ، لقتلت مواهبنا »

وفي عام ١٨٩٦ « أصيب « أورفل » بعوى التيفود ، وبينما كان طريق العرائش ، أعطاه أخوه « ولبور » يوما صحيفة الصباح ، وهو يقول له : « لقد مات لينال عند محاولته التحليق بالطائرة التي صنعها » . وتكلم « أورفل » لهذا النبأ الما شديدا ، فقد كان يقرأ بشغف تقارير هذا العالم الألماني الذي كان يحاول الطيران . وحطرت له فكرة فكرة مواصلة بحوثه . وعرض الفكرة على أخيه فرحب بها

وأخذ الأخوان يطلعان على كل ما كتب من الطيران . وفي ربيع ١٩٠١ ، اختلعا مكثا صحرانيا ليصنعا معزلا ، فاقنعا فيه خيمة وأخذوا يواصلان العمل هناك حتى تمكنا من صناعة هيكل لطائرة ذات جناحين استطاعا بعد محاولات عديدة أن يدفعاه مع الريح

ثم أحدا بمكران بعد ذلك في صنع محرك للفتحة . وفي ١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٣ ، أدار « أورفل » محرك الطائرة بضع دقائق ، ثم فك الأسلاك التي تربط الطائرة « بالمطار » فاندفعت الطائرة ، والأخوان بجانبها يسكان بالجناحين ليحفظا توازن الآلة . ونجحت التجربة الأولى ، ولكن الضعيف أحجمت عن نشر شيء عن محاولتهما ! وانتقل الأخوان بطائرتهما إلى أوروبا ليمرضيا ثمرة بحوثهما . فرحبت بهما ، وشهد ملك إنجلترا وملك إيطاليا التجربة ، وطلب ملك أسبانيا أن يصور وهو جالس في الطائرة . ومنحتهما الأكاديمية

الفرنسية للعلوم ؟ المداية الذهبية .
وحيثما عادا الى أمريكا بعد ذلك .
كان المستولون قد تبهوا لأهمية
اختراعهما فاحتلوا بهما

ولم يقتعا بهما وسلا اليه . وراحا
يوصلان ادخال التحسينات الممكنة .
وفي ١٧١ ١٧١٠ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ
سقطت الطائرة أثناء عزمي لتجربتهما
فتحطمت وقيل ضابط كان بالطائرة
كما أصيب « أورفل » بكسر في
ضلوعه ، فأدخل المستشفى . وهناك
سئل اذا كان الحادث قد أثر في دوحه
المعنوية ، فأجاب : « ان الشيء الوحيد
الذي أخشاه ان لا أتمكن من مغادرة
القراش بسرعة حتى أتم تجلوي
هذا العام ! »

□

وفي سنة ١٩١٢ ، أصيب « ولور
رايت » بمرض لم يملكه طويلا . .
وتأثر « أورفل » بولته تأثرا شديدا ،
ولكنه ظل يواصل بحوله حتى تهنث

الحرب العالمية الاولى ودمى انطمة
المحلون باندلره الحبس لكتله ما بعد
الأحوال من بحوث . وانضوى
« أورفل » على نفسه ولم يعد يسمع
اسمه الا نادرا

وقد جاوز « أورفل » رايت « الأ
الخامسة والسبعين من عمره . وهو
يقيد وحده في منزل فسيح باحدى
القواصي الجبلية . والنزل مؤث
اثنا سبعا . ولكه مله بالاحمر
والادوات التي ابتكرها الرجل . .
فتوافد اليه وابواه تفتيح وتقل
باجهزة خاصه ، وحتى سقف بعض
الغرف يمكن تحريكه حتى يستفاد
من أشعة الشمس

ويلحق بالبيت معمل خاص حامل
بالكثير من ملاحج الطائرات وله
مكتبة كبيرة حافلة بالكتب . وهو
يقيم جانب من وده بها والجانب
الأخرى للمعمل ارض تسمى الحديقة
المصطة بالمنزل

[عن مجلة « سيليوس »]

هل تعلم ؟

- أن الأذن اليمنى أقوى سمياً من الأذن اليسرى عند كثير من الناس ؟
- أن أسطر البرق تعبر عن فتحة من عام ١٢٠٠ ، وأدخل للوز لأول مرة في
أوروبا عام ١٦٢٢ ؟
- أن بعض الأعياء الساتية مدان ضرراً جانياً قوية يمكن أن تذيب
الاجبار والظلم وتستخلص منها عناصر مفاتيح لا غنى لها عنها ؟
- أن أسكنر دوماس الكبير كان يمتلك قهراً في ضواحي باريس ، كانت
ه خزانة مفتوحة وصمت فيها أموال خصصة لمؤونة للموز من أسفله الذين
يحبطون من سؤاله ؟

الشاعرة والفراشة

قلم الشاعرة فدوى طوقان

فدوى طوقان الشاعرة
حالة سلام خيالها
السنن والطلل والكلوع
رسد قاتل الشعر المشوق
والأقن للفرح تطوي
هوت إليها نهم الصابرة

ودت وفيها نهم ظاهي
تحسه وشيع الروح من
تعاقد الأرض ، غم الشا

وطوقت بعيا في لدى
ما أجل الوجود واستقرت
تلتهم الكون بإحاسها

ما أجل الوجود لكنها
فراشة نهدت في الترى
نوت في صمت كأن لم تفسد

دنت إليها وانثت فوقها
ترفضا "مشفقة" حايه :

أختاه ، ماذا ؟ هل حلك التدي فمت في ثيمك الزميه ،
هل صدتك الزهر ؟ هل خيبت ؟ هو لك أسام الزوى السويه ؟

كم أشمت رُوحك حسي الميا وأنت سكرى بالشطى والقرطيه
طافرة بين رجلي الموى راضة فوق الرأى وللماب
كوشوشين الزهر حتى يرى منفلا من هديق النعب .

ماذا . . . غوتين ؟ فوا حسرتنا على عروس الزميه فمت الزميه
أهكذا في نوران الميا بطوك إسماء السماء للربيع
وحيدة ، لا شجك الرأى ولا بكى الزموس قلب صديق

أختاه : لا تأسى ، هدى أنا أبك بكلمة الحون الرقيق
قد أطوى منك منة لا ساعد بذكرى أو رقيق
أولاه ، ما أنسى الرأى ينسى ما الى كهف الماء السجق !

واصطبرتم ؟ أحماتها مثلا دونه إصاره قلب الحميم
وانتمت مسعورة في نسى وارتمدت موعودة في ألم
فلم يكن جسم أحلاها إلا رؤى الموت وطيب القدم

وحدثت في غير شئ . . . وقد حوكت الأشباح في وأسها
لا صور الوحود حلا تمت للنشوة في قسها
ولا رؤى الحبال رفاقة تخدر الموم من هجها

ودفق الليل كبحر طمس فاهدنت عن ألعاب السماء
نحبط في القرب وقد نحتت شاخت القنة نحو السماء
يا مبدع الوحود . . . لو صنته من عبث الموت وطيش السماء ؟ !



في مملكة الموسيقى

قصة الكمان

قلم الدكتور محمود أحمد الحفني

الرايب العام للموسيقى بوزارة المعارف

جميع الكمان سلمي الشوا

الآلات الموسيقية كالصناعات البشرية والعشائر الانسانية تأخذ في نظام الحياة وتطورها مسيرة الانسان نفسه ، وتصلك مسلكه في طريق الحياة صعدا الى الرقى وتقدما نحو الكمال ، لانها جزء من هذا الانسان الكائن الى المتطور في مملكة وجوده - الا ان الفرق بينها وبينه ان عمل الانسان لواقى وتقفه فطري وفكري ، اما هي ففطرهما تعبيرا عن ارادته وترجمة عن فطرته والآلات الموسيقية هي ممتلكها العظيم ، على دبره عددها واحتلاي مناجيها وكثرة سازعها والوان تعبيريها تنتهي الى انواع ثلاثة لا محيص لايه آلة من الانتماء الى احدها كآلة ما كانت تلك الآلة ، في مشرق الديار ومغربها ، وفي بنوها وحضرها ، وفي قديمها وحديثها على السواء - اما تلك

الآلات الموسيقية كالصناعات البشرية والعشائر الانسانية تأخذ في نظام الحياة وتطورها مسيرة الانسان نفسه ، وتصلك مسلكه في طريق الحياة صعدا الى الرقى وتقدما نحو الكمال ، لانها جزء من هذا الانسان الكائن الى المتطور في مملكة وجوده - الا ان الفرق بينها وبينه ان عمل الانسان لواقى وتقفه فطري وفكري ، اما هي ففطرهما تعبيرا عن ارادته وترجمة عن فطرته والآلات الموسيقية هي ممتلكها العظيم ، على دبره عددها واحتلاي مناجيها وكثرة سازعها والوان تعبيريها تنتهي الى انواع ثلاثة لا محيص لايه آلة من الانتماء الى احدها كآلة

« الكمان آلة لها امزجة البشر تتكلم بشعور الصلابة بها وتكشف سرور عواطفه ، تنقل منه الى جلاء ووضوح الى التاترات والصفى الانتماءات ، ذلك لانه يصنعها أثناء التوقيع على صدره فتعمل على توليدها حركات قلبه »
خاني

الى مادته من أخود الخشب ، كما يشير « الرق » الى الجلد المصنوع منه . ومنها ما يعود نسبته الى التعبير عن المنزلة العلية ومكانة الآلة

ما كانت تلك الآلة ، في مشرق الديار ومغربها ، وفي بنوها وحضرها ، وفي قديمها وحديثها على السواء - اما تلك

ولنصر الآن في صناعة قصبة
الكمان بعد تقديم بعض الأمثلة
السريعة إلى المستمعين فيها
وجوها من الفن والأساليب التي
تصنع لها آلات الموسيقى في
سبيلها ما يشيخه أنها لم توضع
أولاً ولا ولم تكن أبداً هي
وليدة التمثيل القوي وسببه المطلق
الطبيعي

□

إن آلة الكمان تتمتع بالتمام الأول
في مختلف الآلات الموسيقية في هذا
العصر . بل لقد راحت هي وأسرتها
في الآلات الوترية، وأصبحت لها
السيادة عليها منذ قرين أو أكثر
دون أن تزاحمها على تلك المكانة
آلة أخرى، ذلك بأنها أميرة العواطف
وملكة الآلات جميعاً في الترجمة عن
الشعور وصديق التعبير عن خوالج
السريرة والوجدان . وقد يكون من
اسم ما كتب في الوصف الشعري
المعنى في تصوير أثر الكمان ما قاله
هـ هـ : هـ هـ ، الملسوف والنساعمر
الإمامي الكبير ، وقد سمعنا به هذا
المقال

وقد يدهش الكثيرون من أن آلة
الكمان على رغم ما تتمتع به من منزلة
سامية في شعوب العالم المتحدين
شرقية وغربية لم يطرأ إليها أي
تغيير في صناعتها منذ ثلاثة قرون
على التقريب

ولندع ههنا رحلة الزمنية ولنعد
برحلتنا عبر القرون المجهولة وآلوف
السنين العابرة لنرى كيف نشأت
الآلات ذات القوس التي يمكن أن

يبي نقيّة الآلات الأخرى . فإطلاق
القانون ، على الآلة المروحة تلك
التسمية إشارة إلى ما تشعبت منه
سعة أفقها في السم وتحديد ما له
بما يجعلها بمثابة دستور وقانون
لآلئ الآلات . ومنها ما يكون
المرجع في تسميته إلى الشكل
والمشابهة ، فأنت ترى أن « التلث »
آلة موسيقية مثلثة الشكل . وقد
أطلق العرب « الربيع » اسماً على
الذي ذي الجوانب الأربعة . وأطلق
الفرس اسم « الربط » على نوع من
العود ومصاه بالفارسية « صندر
الربط » لا يبيها من تشابه . ومن
الآلات ما تكون تسميته مستفادة من
نوع الأداء الصادر عنه ، وذلك
كالبيانو وهو لفظ إيطالي معناه لين
هادئ . ومنها ما يكون المتوازي
محاكاة للصوت الصادر من كالدويك
والبوق ، فهذه التسمية تصوير
ومحاكاة للصوت الموضع في الآلة
والصادر من البوق في الثانية . ومن
الآلات ما تكون التسمية منها مشيرة
باسم مخترعها، فآلة « هانسكسفر »
أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى
« هانس » مخترعها الأول . ومنها
ما يتم عن الفرض الذي استعملت
الآلة من أجله ، وذلك كالتمير حيث
تستغفر به الجنود ويستفاد به للتعبية
والثأب للقتال . كما يرمز بعض
أسماء الآلات إلى طريقة الأداء فيها
مثل « الكمان » وهو لفظ فارسي
معناه القوس، وقد أطلقه العرب على
كل آلة موسيقية يكون الصنف
لها بالقوس

أنواع متعددة .. وقد أطلقوا لفظ « الرباب » على جميع الآلات الوترية ذات القوس مهما تباينت صورها وألوانها . كما كان العرس يطلقون على هذه الآلة من الآلات اسم « كمنجة » أو « كمان » . وقد نقل العرب هذه التسمية عنهم فكانت تسمية مرادفة للرباب بعبارة عن معنى واحد اعني جميع الآلات الوترية ذات القوس

وقد انتقلت الرباب العربية مع العرب إلى الأندلس ، ومن ذلك الحين فقط بدأت فكرة صنع الآلات الوترية ذات القوس تظهر في أوروبا

ومن ثم بدأ الفرنسيون يصنعون آلة تماثل الرباب العربية أطلقوا عليها اسم « ربيبة Rebebe » أو « روبية Rebebe » . كما صنع الإيطاليون نفس هذه الآلة وسماها « ربيكة Rebec » أو « ربيك Rebec » . وواضح في كل هذه الأسماء العربية اشتقاقها من كلمة الرباب العربية

□

انتشرت هذه الآلة بعد ذلك فعمت ممالك أوروبا في القرن الرابع عشر ، وأخذ يدخل عليها التفسير شيئاً فشيئاً ..

وتطورت أوروبا بصناعة تلك الآلات تطوراً عجيباً حتى أصبحت أسرتها مؤلفة من أربع آلات مختلفة الأحجام تعرف كل منها باسم خاص ، وهي بحسب مرتبتها من صغير الحجم إلى كبيره : العيولون (وهي المروعة

تكون الكمان قد تطورت من تطوراتها المتعاقبة . ولذا سنبعد أنفسنا في أراضي الهند حيث يزعم لنا بعض المؤرخين أن أقدم آلة وترية وقع عليها بالقوس في تاريخ العالم كله كانت آلة هندية قديمة جداً يرجع العهد بها إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد اسمها « رافانا سقرون » كانت تلعب دورها الروحي على ضفاف الجنج وسفوح هملابا وفي الصحاري المنائية والعيانات المنتشرة ، لتؤنس تلك القوس المستوحشة ، وتروج عن تلك الأرواح في عزلتها ووحدها

ثم قدر لتلك الآلة القديمة أن تتوارى عن الأنظار وأن تظل في عزلة النساء وفي بعض مواطن الهند البائية

ولعل تلك الآلة قد انتقلت كالضوء الخافت ، وامتنعت في ظل الصلة التجارية بين البلاد المتاخمة حتى تسربت إلى الشعوب العربية ، فوجدت عندها بشورا عند الأمراء ، وبمنا بعد وكود ، وحيث بعد موت ، فإلى العرب أذن يرجع فضل إحياء آلات القوس ، فقد لوحدها في العصر الجاهل وفي القرون الأولى بعد الميلاد الآلة الوترية المصروفة بالرباب . ولوح إلى أن تمت صلة واتبطا في الاشتقاق بين كلمة « ربابة العربية » و « رافانا » الهندية مما يثبت القرابة بينهما واستمرار القصة في رحلتها من الأقطار الهندية إلى الحياة العربية ومدنياتها

وأصبح الرباب عند العرب على

بالكمائن ، والغويلا ، والغويلشل ،
والكوترياس

وتتوقف قيمة آلة الكمائن وحودتها
على جودة الخشب ، وبجفافه ،
ثم اتقان الصنعة ، ومراعاة دقة
النسب بين القطع المختلفة المكونة
منها الآلة . وكلما تقدمت آلة
الكمائن ، مع استعمالها ، أصبح
حشوها أكثر مرونة والأصوات
الصادرة منها أرق سما وأحل رقعا ،
مما يرتفع بقيمتها ويعلو ثمنها على
مدى الأيام

وقد صادفت آلة الكمائن في شكلها
الأخير أقبالا عظيما في كل شعوب
العالم . وقد احتضنها وأسرتها
الرباعية عابرة كثير من المؤلفات
خاصة وبمكانة مرموقة في دورها
الهام بين آلات الفرق الموسيقية .
سواء أكان ذلك في المملوكات الآلية
أو المسرحيات الصائفة . كما تخصص
فيها عارفون بلغوا مهارتهم في
العرف عليها حدا يتجاوز التصوير
ويعوق الأعلام . وقد كان دحانيته
الذي عاش في النصف الأول من
القرن التاسع عشر مصربا مثل في
ذلك الإعجاز ، حتى لقب بشيطان
الكمائن ، فقد استطاع أن يؤدي
جميع الحان تلك الآلة على وتر واحد
من أوتارها . ولم يكن ليحوقه عن
استمراره في الأداء أن ينقطع منه
وتر أو أكثر أثناء عمله بالفرقة
الموسيقية

وهكذا شاء القدر ألا تضيق أوروبا

دعما بآلة الكمائن يوم استعملتها
مع شقيقتها العود عندما امتلأ اليها
من مدينة المرسقفية في الأندلس .

فحين تضرعت على العود نصير ديف
الدمر بأوروبا من عتابة وتحمسين
وتجصيل وتصميم وانتشار ثم انصراف
عندها حبال يمد ماتقم علم الهارموني
تقدما اقضى بعد التصويت به ،
يتعد على طبعه الأداء في العود ،
ظلت الكمائن مترجمة على عرش
الموسيقى ترديدنا الأيام فشرنا والانعام
سحرا

ولما اتصلت بيلاروسا ووصلت في
حلتها الطريقة وبمادها الحديثة الى
أوطانها الأولى في الشرق . رحبت
ببقدمها واستقبلتها كالراود من
بعثة علمية والقادم من رحلة فنية
استكمل بها عناصر وجوده وعلمه
جائته . وارتدى في سوه وازدهاره
مطارف الجبال وحلل البهاء . وكما
أن موطن الشرق لم تشكر لها بعد
عودتها اليها . بل أن الكمائن أيضا
عاشها فمثل فامسرجت بالروح
الشرقية ولم يستكثر على مكانتها أن
تنبش مع أسسائها البلى والعود
والقانون وأن تعمل في وأسرتها
في حوقة النحت الشرقي مع أنادها
القمامي . ولقد بلغ من امتزاجها
بالروح العربية أن تخصص فيها
صعود متارة من عازفي الشرق كما
تخصص فيها أعلام متنازون في
الغرب

دكتور محمود أحمد الحقي





« أن المصحف لا ينسى عمله حتى في
المجلات وأيام الاجازات ووفقات الفراغ »

لأن زوجي صحفياً

قلم زوجة أمريكية

لا نحتفظ به في البيت ، فقد قرأت
اليوم مقالا من أضراره ، وعرفت أنه
كان سببا في اوبع وفيات !

ويحضر زوجي معه عمله الى
البيت - مجازا وحقيقة - فكل ما
قرأه في مكتبه يلقيه على مسامعي ،
وما لم يقرأه يحضره ليقتضيه فيه
أصابعه مراحما ومصححا . وهو
الى ذلك يقرأ جميع الصحف
والمجلات حتى لا يحد وقتنا يقتضيه
مع أولاده . والويل لهم أن قطعوا
تفكيرهم والهمهمة ، فدخلوا مكتبه
مطلعون شيئا ، وقد جعلهم هذا
يكرهون عمله ، وادكر أن ابننا
السمر - وعمره ست سنوات -
دخل مرة مكتب والده يطلب منه
أن يروي له قصة . فلما رجزه ،
خرج وهو يقول : « ليت أبي كان
« بحارا » مثل والد « جون » ، فهو
يقضي معه كل أوقات فراغه ويروي
له عشرات القصص »

ومما يعيظني حقا من روجي أنه
لا ينسى عمله حتى في المجلات التي
تذهب اليها . فإذا سمع ملاحظة
علوية من شخص ظل يطرده بالاسئلة

عما عاد زوجي مرة الى البيت متعبا
من عمله ، إلا أمطرتني بنسني التصانح
في مختلف الشؤون ، من علاج الصداع
الى ازياء المرأة ، الى التدبير المنزلي
وطهى الأعدية !

وهو يطالني دائما بالباع نصائحه ،
معتقدا أن له كل الحق في ذلك مادام
قد أصبح عالما في الطب بعد أن قرأ
مقالا في « الصداع » أو « الإمساك »
وغدا خبيرا في ازياء المرأة والاقتصاد
والتدبير المنزلي لأن عالما أو أدبيا أو
امرأة أبدى له رأيا عبقريا في ناحية من
هذه الميادين المتشعبة الأطراف !

وقد كان زوجي خلقا - بحكم
عمله - أن يشك في صحة ما يقرأ ،
غير أنه سرعان الصدوق لهذه الاسماء ،
ولعل سر ذلك أنه يسمى دائما لأن
يكون في مقدمة من يعيطون تنواحي
التقدم العلمي والاجتماعي والتفاني ،
وجميع مبادي النشاط الانساني
الآخري . وما رلت أذكر ليلة عاد الى
البيت ، فأسرع الى الحمام ، قبل أن
يخلع ملابسه ، وأمسك بوزجاجة بها
حامض بودريك كانتني دولا بالاسفاف
والتي بها في سلة المهملات وهو
يقول : « هذا مخلول خطير .. ينسى

في علوة أو « كلام مسورة » حتى
ان يعرض الصحفي الواحد
القانونية او ينير عداة بعض الناس

ان الصحفي الناجح يقدر
مستوياته . ويترك ان القائل الذي
يمده او يسمح بشرة مسبقوه
ملايين القراء . ولذلك ينبغي ان يكون
القائل مسلما مختلرا . وهو لذلك
لا يكتب بمعاونه وملائه . ويصن نان
يطلع على كل صغيرة وكبيرة بعينه .
ومن هنا ، يضطر الى العمل حتى
في ايام الاجازات واوقات الفراغ



ومن اهم مضايقات العمل الصحفي
ان الناس يؤمنون بان الصالحين في
الصحافة يستطيعون الانبساط
بالمحرات وحل مشكلات جميع
قراءه الامراء ، وذلك لا يقطع سبل
زولهم ولا تنقضى مكالاتهم
التليفونية ومراسلاتهم الخاصة .
هذا الى انه لا يوجد اب ليس له ولد
لا يطمح في الكتابة او الاشتغال
بالمصحف . وكنا ، فلا بد ان يقوم
الصحفي بقور « المم » الناصح
المرشد اس طريق النجاح في مهنة
الكتابة والصحافة

هذه مناعب الصحافة ، ذكرتها
حتى تروى الفتاة نفسها عليها قبل
ان ترتبط بالزواج باحد الصحفيين
.. فان لم تستطع ، فلا يفرضها طريق
الاعجاب والتقدير الذي يحيط
بالماملين في هذه المهنة ، وتفكر في
الزواج من شخص آخر . !

[من مجلة « ذي ولمان »]

حتى يخرج بمعلومات او اخبار
لصحيفته . واذكر اننا دعينا الى
حفلة مند عامين ، فسمع ان احد
المتموين عاد اخيرا من اليابان ، فتوجه
اليه على الفور وراح يسأله : « ما قوة
الشيوعيين في اليابان ؟ » . هل
تغير مركز فتيات الجيش ؟ » . كيف
يشعر هيروهيتو الآن ؟ » . وطل
الجديت بينهما حتى سلعة متأخرة ،
غير عابيه بوجودي في الحفل !

وكما اظهرت تجربا سلوكه هناك
قال معللا انني لا اهم عمله ، وان
الواجب يقضي بان اتماون معه ولا
أعوقه عن واجبه . وكما مررت ان
لا اصحه في هذه الحفلات الكبيرة ،
قال ان مركزه الاجتماعي والصحفي
يقضي مرافقتي له ، وخاصة لان
الدعوات توجه الينا - معا - ومن
غير اللائق رفض الدعوة بغير سبب



ان نصف زملاء زوجي من الصحفيين
والكتاب قد أصبحوا بالفرح الطبية
والامراض النفسية - وهم لا يرون
في سن مبكرة - بسبب مشاغبتهم
وفوضى حبالهم وما تعصبه اممالهم
من سرعة في التنقيب واتصالات
بمعالج متعددة كثيرة من الناس .
وكم من أمسية ، حضر زوجي الى
البيت عابا متجهمما ، لم اخذ مني
أحيانا - وعن الاولاد - أحيانا اخرى
سببا للثورة والانفجار . فاندرك ان
شيئا حدث في أثناء انصلااته بالكتاب
او للمحررين او لمديرى الاعلانات او
موظفى التوزيع أو عمال المطابع
وكم سهر زوجي ساهلك ، وهو يفكر

The Bennett College

FOUNDED 1908

LONDON

**The Most Progressive and Most Successful
Correspondence College in the World!**

POSTAL TUITION

**is YOUR way to SUCCESS in the
career of your choice—act NOW!**

The BENNETT COLLEGE offers the finest tuition under the personal direction of the Principal with an expert staff of experienced tutors specially selected for their practical and technical knowledge of each subject, placing ability to impart this knowledge to others.

Tuition by post, irrespective of distance, time or place, brings to your door the most comprehensive up-to-date training—for superior to any other method, because it is individual—adapted to your personal needs and ability—and guarantees you tuition until you have qualified for the career of your choice.

IS YOUR CAREER HERE?

Accountancy Exam.
Agriculture
Aviation (Engineering and
Wrecking)
Book-binding
Bus Prints
Building, Architecture
and Clerk of Works
Carpentry and Joinery
Chemistry
Civil Engineering
All Commercial Subjects
Commercial Art
Diesel Engines
Draughtsmanship, All
Branches

Engineering, All Branches
Estimates and Tenders
General Certificate of
Education Examination
Instruction of Handicapped
Engineers
Insulation
Languages
Mechanics
Painting, All Subjects
Motor Engineering
Wood Working
Overseas School
Certificate Examination
Plumbing
Police, Special Course

Plumbing
Quantity Surveying
Radio Service Engineering
Radio (Short Wave)
Sanitation
Secretarial Typewriting
Shorthand (Pitman's)
Short Technical Courses
Tailoring
Tear-hair of Handicrafts
Telecommunications
(City & Duddell)
Television
Wireless Telegraphy and
Telephony
Works Managers

★ If you do not see your career above, write to us on any subject.
Particulars free.

----- Direct Mail to Dept. 186 -----

THE BENNETT COLLEGE LTD.
SHEFFIELD, ENGLAND



قصة مصرية

الحاج مرزوق

قلم
السيدة موصى عبد الله

فلتسم شيخنا الصديق البين
ابسمته الجمعية ، وعث بيده في
شعر راسه الذي ينواري سواده في
بياضه الفضي ، وقال :
- رحمة الله عليك يا شيخ
مرزوق !

- رحمة واسعة ! ولكن من هو
الشيخ مرزوق ؟ ..
- رجل من أهل الجيل القديم ،
أدرك بظفره السليمة وقواه ما لم
يلوكه أهل هذا الزمان بفهم
والمنية .. ولكنه جوزى على فضله
جوراء الفضلاء .. ومات رحمه الله
حزينا محسورا .. ولكن شقيقه
اليوم يجنون ما زرعوا ، وما زرعوا
الا نلوا ثوبك ان تجعل منهم لها
حطبا ووقودا ...

كما جلوسا في ليلة قمره ، وثلاثا
رجل شيخ فيه مهابة وحصافة ،
ما أعرف له كنية تصفق عليه كنية
« الصديق البين » ، ودلر الحديث
حول العالم المضطرب ، وحول المجتمع
المختل التوازن ، وما يد التماس من
بلاء القلاء ، فالقراء ينادون لفرق
والأغنياء ينادون غنى وعلفا ،
حتى ما يطوى أحد كيف المخرج
من هذا المخرج
وقلت أنا :

- ان امرق الأمم في الديمقراطية
قد انجبت الى الاشتراكية ، لترد
على بنية الجمعية ما فقدته من
توازن ، فالضرائب الاجتماعية
تساعد على صرف القلم من التجميع
في بعض الأعضاء ، فينصرف الى
أعضائه أخرى تشكو الهزال والفضى

ويدعو الشيخ مرزوق المحضر
لشرب القهوة ، ثم يسأله من دين
فلان ، ويدلعه إليه ، فيقبل عثرة
الرجل ، ويوسع له في ملكه حقلا
يزرعه

وما تدري هل استلان الناس لحم
الحاج مرزوق ، أم هي طبيعة المنهل
الملعب بكثر منه انتهل الناس حتى
يوشك أن يفيض منه الماء في بعض
الأحيان .. ومهما يكن من أمر ،
فإن الحاج مرزوق لم يكن ينتفع
بضمس ما ينتفع به من بملك مثل
أطباقه مساحاة وجودة . ولكنه
رجل طيب ، في ماله نصيب «مجهول»
للسائل والمحروم ...

أقول للسائل والمحروم ...
بل أكثر من هذا . فكم من مرة
دعا إليه رجلا من أهل القرية أو
ما حولها ، يحمل بؤنه ويعنفه
تصعبا لا يوسع أن يصدر من أحد
مثله قط

— يا الله ! فلان ! لما استحي
أبيه الرجل ، علامة لرملة فلان
يسوء حالها وهي لك جارة ، فلا
تذكرها عندي ولا تحدثني عما
تعانيه من غيب ، وكيف تكون رجلا
إذا جاءت حرة مثلها ؟ إنما نحن
وكلاء الله فيما نملك من مال وعقل ،
وأولئك عيال الله ، فكيف نحس
مال الله من عيال الله ؟ ..



تلك فلسفة الحاج مرزوق في
المال ، وفي الفقر والأرملة واليتيم .
وتلك أيضا فلسفته في الخاء والمادة
والرياسة ، أنها « وظيفة اجتماعية »

كان الحاج مرزوق منذ نيف
ونصف قرن من الزمان ، عميد
قرية من قرى هذا الوادي الأخضر .
ولكن الرجل كان يعهم هذه العمادة
فهما يختلف شيئا ما عن فهم عملاء
هذا الجيل . فهو بسيط المظهر ،
غير متحلق في ملابس أو مآكل أو
مشرب ، يجالس جميع الناس ،
ولا يبعد أن يروه داخلًا عليهم
بيوتهم فجأة ، فلا يخرجون لدخوله
ولا تزيد النساء على تعطيه رؤوسهن ،
لم يقبلن عليه مسلمات ، وهو
بناديهن باسمائهن

وكان أكثر توقعهم لرؤيته في
دورهم ، إذا كان في الدار مريض
فعيادة المريض ومواساة من نفقت
بقوته أمر مقدس عند الحاج مرزوق
وأما زرعه وضرعه فشيء كثير ،
لأن الرجل ورث من أهله « لملما »
واسما جعله على رأس لواء الناحية .
ولكن كثرة هذا المال لم تحج بالرجل
إلى الزهو أو الترف . وهو في
استغلاله له لا يميل إلى الاستغلال ،
بل له في ذلك رأي ، أن المال مال الله ،
وأن مال الله ينبغي أن يقدو ويروح ،
فمن حبسه فقد منع الله ما هو له
وكانت الملاحة من حوله تحيف
على الكادحين من زراع الأرض ،
فإذا حط بالزرع آفة ، أو أهوزته
المياه نحاء المحصول نورا لا يفي
أجر الأرض ، انتزعوا من الزارع
قوت يومه أو غده ، وتهددوه في
بقائه وآلية بينه ، وأرسلوا إليه
« المحضر » ، وعينوه حارسا على
محصول غير موجود ، ثم ساقوه في
الحديد بجباية التبديد !

و « تكليف ساوى » . فما أعطيت
نعمة لمخلوق الا لتكون ودية في
عنته يخدمها ويقوم بحققها باحسان
ولكن . رجل كان هذا الذى يبيت
ويسمى يذكر « عيال الله » رجلا
ليس له « عيال » ؟

كلا وايم الله ! كلن له ثلاثة بنين ،
رزقهم من سيده من اهل
« الاسكندرية » ابي والده الا ان
يكرمه بها ، فغاية المتاع عند هذا
الاب الريفي ان يتزوج المرأة
حديثة سطرانية تجيد اسطماع
اساليب الحضرة في الحياة . وكانت
هذه المرأة كسائر الحضريات اللاتي
يتزوجن رجال الريف ، لا تنظر الا
الى « التبرغ في غير العدة » واقتناء
الاساور والقلائد ، وجمع الثروة
الواسعة . ولكن واحسرتها ! هذا
رجل لا وجاعة في قلبه ، ولا ترف
في طعامه وفرائسه ، ولا عناية له
بتدبير المال . .

وما كبر الاولاد حتى امسألتهم
الزوجة « الحصرية » ان تتركهم
الاسكندرية ، ابطلوا المسلم في
معاهدنا ، فم يصلح لثمنهم هذا
الريف

واذن الحاج مردوق ، وتفرغ
لعيال الله !



وموت بالقرية في هذه الاثناء
خطوب « من التبرغ لاعمال
« السلطة » الى انتقام بسبب
الحركة الوطنية ، والرجل يدفع عن
الناس بكلتا يديه ، فما طوبى غالب
الا قام مقامه . وما حاق ظلم باحد

وطبق ان يدمه برشوة الا فعل .
حتى لم يبت في الدبلر الخضراء على
ضفاف النهر العتيق احد امر جبرا
من الحاج مردوق . .

وهكذا نسي « عيال الله » بغير .
فكيف نسي عيال الحاج مردوق ؟

امسوا على كبد وكمد ، ليس
مثلهم في الفرد احد . امهم تصور
اباهم لهم في صورة الذى يسرق
القعة من افواههم ليطرحها فيها
لنقل الجو ووحوش الملاة . ولربهم
كيف يحرمهم من جاه عريض وترف
نادج ، فهم ليسوا اقل ثراء من ابن
فلان او فلان من كبار الاعيان



وتسألننى ما صنع العلم بهم . .
ما قول لك في غير حجة ولا حجة
ولا لثمة ، ان العلم قد قضى على
حرمة العصر الحالي ولكنه حل محل
هذه الحرافات مجتمعة في اخلاق
الناس . لاخرافة الكبرى ان يكن
بها العلم الذى يقنه الناس في المناس
والكتب ما يهذب النفس . .

ناغميس الدنيا لا يرى في التعلم
الا سلما الى تحصيل الدنيا وجباية
البائات . قلبى القلب وحجة
لباس ، بل طعنا تقتنص به غلالات
اسوالهم على رهب من الموت ! وهكذا
في كل من شريف يتصددى له من
ليس من اهل الشرف

وقد يخرج العاسق من ظهر البار ،
والجاهل من ظهر العالم . كذاك خرج
عيل الحاج مردوق من ظهره : الدنيا
عندهم زخرف ومتاع ، والنصب
عندهم شرع يخبئه البرء ما استطاع .

والفاضل الفاضل من جبا اليه
أكناس لوزاق الناس وخلفهم
يصون التواجد على ما اختطف من
بين لهاتهم والخطوم

□

وكذلك كبر مباله ، في كشفهم
واخوانهم ، وأغوا طومهم ، وحصلوا
على مناسبت ذات بل ... ثم
اصهروا على سنة عصرهم الى
ذوى جاه في الدولة ، فخر جانبهم

وكثرت الازمة الكبرى ، في العقد
الرابع من هذا القرن قد انتشرت على
الناس ، حين بدأت الضائقة تلوث
الحاج مرزوق . فالبك يطالبه بشفه
في افساد الديون وفوائدها . تلك
الديون التي جعله ابتلاء على معظمها
ليتزوجوا زواجا فلوحا . ولبت

الأمر لمر الدين وحده ، فثم « ميل
الله » وقد أكثرت منهم جائحة
الازمة الطاحنة ، التي لم يبلغ ثمن
قنطار القطن في بعض سنتها العجاف
ثلاثة جبيحت !

وتفسختم الدين وراحت وطاة
الازمة ، ودق ناقوس الخطر ، وظهر
« المحضر » الذي كان يابى الحاج
مرزوق أن يدق بابا في جواره ، ظهر
في هذه المرة ليدق بابه نفسه !

وجرح الرجل ... وجرح مباله
أكثر مما جرح على المال الذي أوشك
أن يضيع فلكه كما ضاع طريقه .
جوعوا فحسروا أمرهم أن يصعوا
مالهم من هذا الخطر . أجل مالهم ،
فالرجل في نظر بنيه وكيل الله على
مالهم لا على مال الله ! فهم حقيقون
أن يمولوا الوكيل إذا أساء الوكالة ،

■ نصح أحد علماء الفس مرتباً من
رجال الأعمال أن يضي كل أسبوع صف
ساعة في حديقة الحيوان ، بما لا يركن
القبل ، لأن المركبات البطيئة للمادة قليل
الضخم سوف توحى بالحسوة للرجل الأعمال
القلق ، ويطه كيف يشج ويترخى !
■ أمر المصلون على أحداثنا بفتح كنداء
عمالهم بإطلاق شوارعهم بحجة أن البلدية قد
« وضعت » الشارب في مكانه من وجه الرجل ،
ليكون مرصفا يحول دون دخول الأتربة
وللواء القريبة التي تضر الرثة . ويؤكد
للمرغوف على التجم أنه كلما كبر القارب ،
زادت حسنة الرثين من الأملين !
■ كان الملك جورج الخامس يزور مرة

أحد للعائد . وفي أثناء سيمه مع هيئة
التدريج في إحدى بركاته ، ترك مرافقه
ودفق إلى إحدى الغرف ليقط صلباً رآه
مفتوحاً ، ثم عاد لينضم إلى الكوبية صليق !
■ ألفه بين الأثراك في أسرة جميلة
تدعو إلى عدم النوم ليلاً ،

لأنهم يرون أن الحياة جد **أطريش**
قصيرة ، ولذلك ينبغي أن

يستمتع بها ويغادنها إلى الحدا أقصى . فإنباع
البرنامج التالي : من الخامسة صباحاً إلى الثامنة
صباحاً - نوم ، ومن الثامنة صباحاً حتى السادسة
ساء - عمل ، ومن السادسة مساء حتى
الثامنة مساء - نوم ، ومن الثامنة مساء حتى
الخامسة صباحاً - عمل . ويقول أصحاب هذا

وقد صرنا حتى أوشك الرجل أن يطبخ بكل شيء ...
وتساقط الأبناء والأمهات ، واستغل ذرو الخاء جاههم في هذا المضمار ، فلذا الحاج مرروق عجور عليه أجل .. لقد عصى لهم أن يزعموه سفيهاً ، فقلت بذه إلى عتقه واعتقل في دله كلابد الحيس



وافبل « البكوات » الثلاثة يزرعون الأرض ويستصفون منها أقصى ما تفل ، لا يرحمون باكياً ولا ينصفون شاكياً ، ونظمو ما كان يعرى من لوراق على هذا أو تلك ، فأكردعرت الثروة ، وأتت أكلها ، وصارت الأرض تجرى بثينة وحسلا وفزع من تمودوا من أبهم غير

هنا ، فاقبلوا عليه يتنون ما بقور . فيسى الرجل الوامع ، أو هو لا يستطيع رياضة نفسه على تصديقه كل التصديق . فيتور ويتوعد ، ويحاول أن يسطر بذه المطولة . ولكن « البكوات » الذين استعروا طعام الاستغلال النظم لم يطبقوا هذه الصيحات ، فقصوا عليها في غير رحمة ، جبروا أباهم والولود ، وحشروا أمام من يلوثون به ...
فقتل الرجل إلى سغه صحيح لا سغه زائف كهنا الذي تمطوه الحجر عليه . وصلر قعيد حجرته في ظهر الفلر ، مصيقا عليه في المال إلى أقصى حد ... ولا يصرح له بالخروج من الفلر أبدا ...
وذا من ماله ، كن « البكوات » قد أدلوا في البيت مائة لكلم

الرأى لهم هذه الطريقة يحملون على راحة أكبر ويتجند تالطم في الساعات الخمس إلى يتامونها أكبر مما يصعد في الساعات الثمان التي يقضيها غيرهم في نومه سمل أثناء الليل .
■ يستند أهل صحرا أن كل نفس مفرقة لها ، مري ، يقضى جيد
■ ترتيب . حيوان ، فن قتل حيواناً فقد قتل قرينه من بني البشر . وقد حكم المرأة على أحد الأجاسيا الذين في نجرها لأنه قتل حيواناً ، فانت في خمس الرقت مخرباً امرأة بضعاً على يجرها أهل القرية فقتل الحيوان .
■ ذهب رجل إلى سيده محنة فرقت بكرمها ، وراح يصرح لها - وهو يتظلم بالانفعال وشدة التأثير - على أسرة عظيمة

جهزت من أنا ، إعمار للسكن ، وهدى صاحب الحب بالبرد إذا لم تنفع الإيجور .
وما سألت السيد الرجل من اسمه وشعبه ، قال لها وهو يكلف دمه : « اني صاحب البيت الذي هم به تلك الأسرة المسكينة ! »
■ كتب أحد رجال الأعمال إلى عميل له دعا على خطاب عنه مهينا له :
« سيدي ، إن موثقة الآلة الكاتبة - وهي سيده - لا تستطيع أن تبجل على القورق المواطر التي أحب أن أمليها عليها في رسالتك إليك . وأنا - بوسن وجلا مهنا - لا أستطيع أيضا أن أكتبها .
أما أنت - وقد حرمت من العنصر - فكيف سوف نعلم حيناً ما أمي ! »

فهش الشيخ وقال :
- على بركة الله ... كان جندك
رجلا صالحا ... اذهب يا فاطمة
وقولي لامك ان فرج الله قريب
وانفلت الفتاة كالشبح ، لا سمع
لها حس . وتركته غارقا في أفكاره



وعادت به هذه الأفكار عشرات
السنين ، الى عهد طفولته ، حين
كان قتي يلعب في غفلة عن هموم
الدنيا . وكان « سلمان » زميله في
اللعب ، يعيش معه في البيت ، فهو
ابن « كلاف » الدار . وشب الفتيان
حتى بلغا مبلغ الرجال ، فصحب
مرزوق سلمانا الى الحج ، وجعله
لواله الايمن في كل امر ... وقبض
الله يلمنا مثل سنوات « فاعوي
وهو على فراش الموت الحاج مرزوق
يوحيفته «بهانة» خيرا ، فلثها تميش
مع قتي طائش لا يقوم بطقها ...
وصل هذا اليوم ، وبهانة ام فاطمة
تعلق خملها بئس من صلب الحاج
مرزوق : يزورها في اليوم بعد اليوم ،
ويرها ، ويترك لها خمسة افدنة
تزرعها لتؤنتها بغير مقابل ...
فهل وصل جبروت ابنائه الى
هذه المسكنة ؟

ابهانة حقا بغير قوت وبغير دواء ،
وهي تنتظر مولودا ... وماذا يقول
الآن والدها سلمان في قبره ؟
ونعمت ميناه الذكرى الاخاء
الذي عقده مع سلمان على عرفات ،
وعما بملابس الاحرام ... ووقعت
مينه في تلك اللحظة على طست

رجال « الحل والعقد » في المديرية ،
بمناسبة رأس السنة الميلادية ، على
سنة الجبيل الجديد في تقليد اهل
اوربا . وكانت اصوات الشاربين
الصاخبين تصل الى سمعه وهو يتلو
في كتبه الصفراء فيقشعر بدنه
وقبما هو يقرأ دخلت على الشيخ
فتاة في العاشرة نحيلة بادية الضعف ،
لا يدري كيف دخلت دون ان يشعر
بها فلذا هي املته :

- ابي الحاج مرزوق
- سم الله الرحمن الرحيم ...
انت فاطمة ؟ تعالى يا فاطمة ...
وجلب الفتاة اليه ، فجعل يتشم
رأسها ووجهها في حنان
- اترى امك يا فاطمة ؟ مش
بغير ؟

فاطرت الفتاة وعنت قدمها
في ارض الحجر ... فمس الشبح
وصاح بها :
- ما لك لا تجي ؟ تكلي ...
هل بعثتك الى ؟

- اي والله يا ابي الحاج ... امي
اشتدت عليها اللة ، وليس عنفنا
ما ناكل ، ولا ما نشترى لها به
الدواء ... وقد ظلت منذ صلاة
العصر اتعين فرصة ادخل اليك دون
ان يراني احد

- لا حول ولا قوة الا بالله ...
وكيف لا يكون عندكم شيء ؟ والارض
التي تركتها لكم مورعوها بغير مقابل
- اتسيت يا ابي الحاج ؟ اخذها
البكوات ، واخذوا اللرة كلها من
الفيط ، فليس لدينا شيء نأكله ...
وامي تنتظر ولدا آخر ...

وابريق صفييرين من القنصة ،
اشتراهما من الخباز للوضوء ...
اقهم حدا لك وشكرا فليس من
سبيل اكرم لهذا التذكير من ان
يعق في سبيل ابنة سلمان ...

وقام كالصبي يتسلل ، فجعل
الطست والابريق في عبائه ، وخرج
يتلفت لائذا بالظلام من الباب الخلفي
وجعل يبحث خطوه الواهن
المتقارب حتى بلغ الشاطيء وصار
امامه ميلان قبل ان يصل الى بيت
بهانة ست سلمان ، في ضيعة قريبة
ومشى الرجل شوطا ثم شعر
بالثعب ، ورأى اتيار سيلرات تفرج
من القرية .. فعلم ان فريقا من
صوف بنيه يسبيلهم الى المدينة
ولكن من ينري ؟ العمل شبه
شمروا بفراشه ، فانطلقوا خلفه
يسمون ... ليونس بهذا الشعب
الطويل على « الحسر » ، حتى تمر
الروبعة ويستأنف السير الى بهانة
وبه .. ما اشد تعبهم ، انه لم
يشعر بمبلغ تعب الا بعد ان حوس
هكنا على الارض بين الحشاش .
ان البرد شديد ، فليبط راسه
بعضل ثوبه ...

ونام الشيخ ... نام طويلا ،
ووجهه الخارجون لسلاة الفجر مثل
الاطراف ، وفي حضنة الطست
والابريق

وحمل الى البيت ، بين ناف
بنيه وسخطهم على هذا الشيخ
المتعب المسلوب الرشاد

ولكن السطح لم يفل لال الحاج
مرزوق مات بعد ايام . مات وهو
يهدي : بهانه وسلمان ، ومال الله
وعمال الله ...

مات وهو التفتيل الذي ضاق به
بنوه .. ولكنهم اقاموا الدفن
واقصروها لسونه : من طويل في
الصحف ، وجنزة ضخمة ، ودائع
المعزين ، ومتاعهم القراء ...
ولكن من الذي حوس في السراق
المراء ...

اولئك النفس الذين لم يعرفوا
الحاج ، ولكن عرفوا الكوات . انهم
« اخوان الصفاء والبراء » جاءوا
يعاملون هؤلاء الاناء وكل ما يعرفونه
ان المرحوم كان رجلا سليب العقل
الله .. ولكنه ترك ثروة كبيرة
« يا مؤثر » ...

اما من عرفوا الحاج مرزوق ،
ويكون حقيقه بقلوبهم ، فقد صلوا
من المرائخ ، لانهم من ذوي
الحلاص الزود ، التي لا يلبق ان
يطس اصحابها على كرامتي الحرير
والدياج

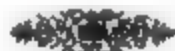
وسكنت محلى الصديق المين ،
وسكنت لحظة قلت بعدها :

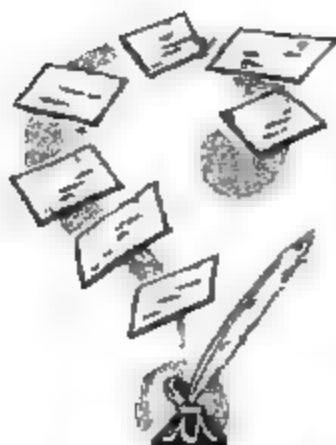
— مسكين مرزوق ...

لصاح الصديق المين :

— والله ابدا ... بل « هم »
المساكين ...

صوفي عبد الله





في هذا الباب تجيب المكتوبة بنت التساؤل على ما يؤد إلى « التساؤل » من المسئلة
التيسية واجتمعية ... ولهذا نوجه ان
يكتب المسائل مع الصنوف (باب فله سالتني)

إذا سالتني

صحتك بالبنيا !

م . م . ع . - بالبنيا : : تلب مكانه .
ترك الدراسة ليحول أسرته في طريق دمه
دروس خصوصية في الخاقل . ومنه تطبق
قلبه بقلبية له - وهي سبية في الخاصة
مترد - أبوعا تاجر عصامي - أخذ مجتهد
ليس شيئا من لال عنه على سيق له
المرى أعمال كالة سيات لمرقا وحرة

بين الكتب والوطن

م . م . ع . - بالبنيا : : تلب مكانه .
ترك الدراسة ليحول أسرته في طريق دمه
دروس خصوصية في الخاقل . ومنه تطبق
قلبه بقلبية له - وهي سبية في الخاصة
مترد - أبوعا تاجر عصامي - أخذ مجتهد
ليس شيئا من لال عنه على سيق له
المرى أعمال كالة سيات لمرقا وحرة



وحي لا تقل عنه حرة ولا : ترى صن
أين يات الوطن جده لا احذر شاب يصبه
الأسرة . وكان مشيته من شياخ اللثة والي
ينوي أن يترجها . وكانت بتطيل قصاله
وحسرواته . ورايح بكيت وكيت !

والا كانت الدولة له نظرت بين الاخير
لل المذر الاول . فاعتت لكل أسرة الرشيد
أبنائها . فهل ترانا تطالبها بعد هلكة ين
لحق كل من يسرى الزواج أو يشرع في
الحقة ؟

الحق يا سيد م . م . ع . ولب له
الوطن !

شجرة البنيا

حسبي لأهري . بكافة الكتاب في جسد
لؤله الأول : : شهر الى الحطبات السرية
التي تدول على الكلية خير لونيح . متصلة
تحت الاكشاف وابشع الفيارات . ثم يسأل

أما الحرم أن تقابل هذه الخطايا بالاستحياء
وهذا الدافع الذي يجرى الكاتب يقتل حسدا
الاستلوا في محاسبة في برهم الفضل منه
وأمر وأكرم ؟



وأقول له : كلا ، لا تظن أن هذه الخطايا
السرية لا ترى أحدا إلا كاتبها ؟ ولا تتوهم
أنها تحت ثقل من قوى الصائير الخفية
والسلوك النظيف ، هؤلاء الذين يمشون من
كاتبهم ثم يترفعون عن الأكرام يمثله -
وهم لم يكونوا بحاجة إلى دراسة لكي يمشوا
من الكاتب الجبان ، ذلك لأن كتمان حسنة
الخطايا لغير الخوف ، تجعل قلبا مسمما
كاتبها كما تجعل الجريئة عادة أنرا يدل على
الحرم

أما سؤالي في الدافع الذي يجرى بفعل
هذا الاستلوا ، فهو أنه عند غشيا ، النفس
والإخلاص ، الذين يؤمنون أن هذه ظاهرة
مروحية ، مرموها إلى شدة حاس ، يحصل
المرضى يظن أن يصل في الخفاء ، ولا يدور
على أن يقضي الناس وحيا لوجه ؟

وحز النصير

« هـ ، هـ ، هـ » : « مؤلف هامدي قد ، لا
لرواية الكبرى ، المؤلف جميل له بأن يشرى
صه في تدبير مؤامرة يؤلفها هذا المؤلف على
ولذلك ، وإستطاع بما أن يصبح كنه سايي
في المانة في الزواج ، مستور من سرته
لكنه أحس نوعا من ردم صراح شريكه فيه
لا يريد أن يكون رجلا لم يؤده لظ ، ولما
أحس أن صاحبه يسخر من هذه « الوضاعة »
اضطر إلى أن يقتصد فصاحب المروعة عسا
يدبر له في الخفاء ، فكانت النتيجة أن هذه
زيمته عليه وكاد له

واليوم يشير « هـ ، هـ ، هـ » بكثير من الخلق
والغيرة ، تسالته نفسه كل يوم : أكان حين
الحير ، ومن الضروري ، أن يقضي إلى الملك
يسر للإامرة ، ثم أن ذلك الإضواء لون من
الوقية والوضاية ؟

وهذه الحجة تنسها تجيب على سؤاليه

وتذكر أن مصوره يؤمر على حياته زميله
وصاحبه ، وليس يشعش له في هذه الحياة
أنه لو أن يكثر من ذنب المشاركة في تدبير
المؤامرة ، لو أحب أن يقتل الملك حيا يراد
به ، فقامون الأخلاق يأتي أن تصليح حقا
ينصلا ، وأن يكثر من كذب كذب ، وأن
تتخلص من القدر بالكثر ، وما من شك في
أن الالتزام بمثل هذه الأخلاق خطأ ، لكن خيانة
الصاحب خطأ كذلك ، سيما وقد كان هو - سره
يستطيع أن يطرأ الملك دون أن يذكر اسم
زميله

والرأي عندما في يجتهد « هـ ، هـ ، هـ » في
تصحيح الخوف ، ويصي ليال مصليح
صديقه أن استنح ، ولا من أصل والخوف
أن يكثر من خيائنه يوترق الضيق والوحاش
الندم

قصة !

« السيد ليد ، ع فلوصل : « من صيا
مساءة خيائنه ، أحب قضاء حيا طاعرا هذا ،
وظل قلبا جرحا له حتى عرف أنها تهايله
الهدى الصدي ، فصار جيد في الصديق نعيما
ولي لا يشيخ لفة ، لكنه ما لبث أن رفع
بتهيار لظلال الذي التفتن به : جهاد صديق
يستقيم في الزواج من حلة الفتاة جديها ،
به أن لسم عينا طويلا لأنها أباسته له من
حسنا ما لا يجوز له تسيبه فتاة كانت حلة
وشرف

على أن هذا المصطفى عاد لفعل عينا مؤمن
حنا جاء السيد « هـ ، هـ ، هـ » يسألنا : هل
يكفي حب لها ، لكي يطرأ اضطعا ويتزوج
مها ؟

وهل يستطيع الزمن أن يدميه حلة اللذات
بصديقه ؟

•

والموضوع بالغ الدقة والحساسية ، وليس
من السهل أن نطرح فيه برأي لو جرم حكم
إلا أن صرف الأشخاص والظروف مصرفة
وثيقة ، وكل ما يستطيع أن قوله الآن ، هو
أن الرمي فادر حقا هل أن يجب التسيان ،
ولكن قد يستغرق الأمر كله قبل أن يخطئ
منه الفتاة ، والمحب يطرأ الأخطاء حقا ، لكنه
يجوز غالبا في احتمال حيلة الفرق به ؟

ردود قصيرة

« حسن » من يكرهه « 2 عرشنا وغتكتعل
هيئة تحرير الهلال قرأها جديرة بالقطير،
لكما طر في الوقت الأخير من الأفل . أن
تقدم إلى الأثره مادة جديدة بدلاً حسن
القديم . وإن شاء منهم أن يرجع إلى عضوة
الهلال في مستهل السابعة . ليراجع ما يريه
من مقالات

« م » « م » - بالاسم العربية « هـ »
المخلوق النفس أهل للزلاء . دعه بلا عتاب
ولا كلام . فانه مغلوب على امره . وعرضك
للـ في الصديق ومن قال ما

« السيد جميل عباس عجب نور السالكه
لقل شاعر في حصر ايدى . ويصدق به التنبه
من ما درحة الطوله من اثر . يا حبيبها
من التوجيه والتقبل والتأثر . والمثل به
هذا لا يغير التوضيح الذي كسبه بالتجربة .
ولا يستثنى ما ذكر السن من اثر في تنمية
الواصف وتكوينه الكتاب وإعاجاض النفس

« حفرة جمال دهم » بالمسيلة زينة :
٢ ولويه - ان - حراك الاوب - نفس
الادبنة لا - عبة ارمية السينا
يقول لان اول فرقة دون ان يحصل
الرمي في صناد حنا

« كسر السؤال العالي » فيمكنك الاتصال
بمعد الفرنسي نظري سارع الملكة . قرب
ميدان الايمان

« فـ » بالحرية . عند كل الرمن في
حل مسائلك والاحابة من اكثر الاسئلة التي
محرر يوم ولا بعد بها عواجا . فالرمان
وحده كليل بان يكشف لك عن حقيقة خلق
الملك . ومضى تأكرها بسفوك والديها

« فـ » « ع » « اسبوط » : اكتب إلى الجامعة
الامريكية بشارع الكفر المينى في القاهرة .
تجيك ما تسأل عنه

« ابراهيم الخليل ايوب » بطهوى :
احتفظ باسم الاغنية هذا . وارسل نسخة
منها بالبريد المسجل إلى « قسم الاغاني »
دار الاذاعة اللاسلكية . شارع علوى بالقاهرة
وتسليم في الوقت نفسه ان ترسل
نسخة أخرى إلى النفس أو للطرب السبدي
تؤثره
وأنتى لك التوفيق

« الاديب محمد أحمد الخليلي طررك
الاجتماعى - ربما غريبة » : قصتك تدل على
استعداد أدبي لا بأس به . ولربما أن إشاح
لك من الوقت ومن التجارب ما يساعد على
إنتاج هذا الاستعداد

« الاديب فوزى حسن » طلب توجيهي :
إن النقد الأدبي مهنة صعبة ودقيقة وماعين
أعدائك أو مدرسيك بقصتك الأولى . لا يمتنى
أنك جزت للرحلة الأولى من مراحل الطريق
الطويل الشاق . احتفظ بقصتك الآن .
ومرن قلمك بكتابة قصة ثانية وثالثة ورابعة .
مزودة بتفصيل جزلاء الذي أصبوا بها كلفت .
ثم حاول بعد هذا أن تكرر قصصك في مجالات
« الدرجة الثانية » ثم « » لرجو لك التوفيق

« ل » « م » « بالمرق » : علم النفس
يفسر هذه الظاهرة بأنها كسوة خاصة في
الشخصية . تومي بالثقافة وغري بالاضطراب .
وما أراق في حاجة إلى صبح ناصح بأن توحه
عند القوة لحر الفكر

« ع » « ابو العصب - عجان » الايمان عن
الله قدم أول . سبحانه . لم به ولم يولد
وم يكن به كفوا أحد . هو دين وعقيدة .
وليس البحث في كيفية انشؤه . أو بحدوث
من الفيلسوف والسماع . ما حثته هذه
أدبية كانهال

« حفرة حسنا بدل » « عمار السلام »
تجانبنا : قبل من الى مراتنا طناك
لخاص بالمراسلة . بمس . نفسك البهم
أولا . يدل لك أن تشغل فذكر بعض المصانم
الكبرى في شخصيتك ؟

« معرفة المس » والثقافة . والهواية
ضرورية للذين يراسلون على البعد . ولكم
تحيات من مصر

« الاستاذ ل . ي » « بصير العليا » : شكرا
جسلا على هذا التقدير الذى أعثر به . وكنت
لأود لو أستطيع أن أتبع رجاءكم لكي تلجأت
الكبرى لمعد ستل هذا الفصل عاد إلى بعض
محرريها . أما المجالات ذات التوزيع المحدود
فلم تقم أحدا يشر فيها . ألا تستطيع
أن تسجل باعطاء دروس خاصة . بدلاً من
هذا المحاولة التي تكاد تبدو عبثية ؟

طبيب



هذه مجلة طبية أعدناها خاصة لقرّاء الهلال يطالعون فيها
أحدث ما في الطب من جديد ، ويعفون فيها عن ما يحتاجون
إليه من فوائد طبية واستشارات في صحة الجسم
والنفس .. نسرك فيها عشاير الأطباء في مصر والخارج

طبيب



« قفل » للدماغ : ما أكثر الأدوية المبررة الآن لعلاج صرع الرأس ، ولكنها على كثرتها ووخس ثمنها لم تحل دون استمرار بعض التسلط من العامة في علاج الصرع بالوسائل البدائية ومن بينها ربط الرأس بحبل وفتح مع احكام ربطه بواسطة قطع من الخشب او نحوا ، لتكون بمثابة « قفل » كما يرى هنا احد رجال قبائل « البانوالا » في غينيا الجديدة

خرافات الطب القديم

بريشة كبار رجال الفن

بلم الدكتور كاله موسى

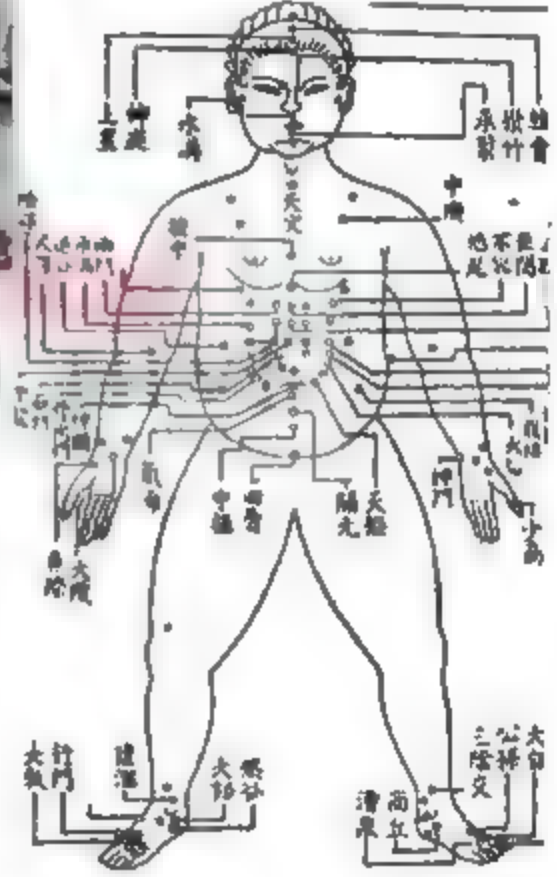
عرف الناس الطب وللعلاج بالجراحة والأدوية مسبقا ومزجها منذ اعتلت أبدانهم بالأمراض ما ظهر منها وما بطن ، ومنه أصيبوا بمختلف الجروح والكسور والرموش في كدحهم الشاق طلب للرزق ، واضطروهم الى الهجوم والدفاع في صراع سارح الساء وقد عثر المستكشفون في آثار قدماء الرومان على آلات وأدوات كان هؤلاء يستعملونها في العلاج بالجراحة وييسر تولده ، ومن قبل ذلك ثبت أن المصريين الأولين برعوا في الطب وتحنيط أجساد الموتى ، وتعد ورقة البردي المصرية المعروفة باسم « ابرمس » أقدم المصادر الطبية ذات القيمة الطبية ، وهي تحوى كثيرا من الوصفات الطبية لعلاج مختلف الأمراض على أن استثنى الكهنة ومن اليوم من الأطباء الأقنعين بما وقفوا عليه عن أسباب الأمراض وعلاجها ، استدامة لما في أيديهم من السلطة الروحية والزمنية ، أفسح المجال بين العامة لكثير من المستفادات الخرافية العلاجية التي يروج لها المحالون والمشعوذون ، وهكذا أخذت الخرافات تنافس الطب ، وما زال ذلك دأب كثير من العامة في كل زمان وكل مكان ، مما كان موضع التقدير والمكافأة السخرة ، على سحر ما يرى في هذه الرسوم الهولبة لبعض الفنانين العربيين في القرن الماضي



مطبخة الكوليرا بالاجراس : عرفت مصر وباء الكوليرا لآخر مرة في الاخر سنة ١٩٦٧ ،
 ولما ان التمدد الكبير في وسائل الوقاية والعلاج قللته كثيرا من شدة تلك الازواج ،
 وكان المامة فيما مضى يفتنون للمصابين ليمالبهم بوسائلهم العلاجية القرائية ، وكانوا يؤلفون
 كتاباته منكمرات يطول اقرانها بالقرآن وهم يفتنون الطبول ويرتلون الاغاني ومع
 بعضهم مقصات خشبية كبيرة يتصرون بها الهواه ، وكانت كل شان لانهم في اوروبا حتى عهد
 قريب . وفي هذا الرسم يبدو احدى الكتلومات لطبخة الكوليرا في (تومبيرج) وقد ارمحت
 زينا غريبا كزينة (الكرنفال) فلو ان الاجراس والاقصصان والازمير ، وسائر خطايا كلها
 يشاركها حمل بعضى انواع العلاج ، ويحتل مثلها احدى واقية من العدوى !



تاجر التبريق : تلتزم الحكومات
 في البلاد للتبديل أدمية الطب
 وتجار الأدوية غير المتصرف بها
 رصميا ، ومع هذا ما زال هناك
 كثيرون من الدجالين يستغلون جهل
 العامة وينزبون أموالهم لقاء
 ما يبيعونهم من أدوية شررها أكثر
 من نفعها ، بعد أن يروجوا لها
 بمتهم بالدعوات الخرافية المزعومة ،
 وهنا يترك الراسم الفئران كيف
 يحتل أحسد هؤلاء الدجالين على
 البسط ليجتمع دواء يزعم أنه
 يصرح الديدان الضارة من أجسامهم ،
 وفي هذه الأثناء يريه لهم للتحية
 والاعلان على أنه من تلك الديدان !



العلاج بالتلق : يستعمل خود
 التلق حتى الآن للاستئمان به على
 علاج بعض الاورام وغيرها ، وقد
 تضمن كثيرون من « الطلائع »
 وغيرهم في تربيتهم وحفظه في أوصاف
 لرجالية خاصة ، يمرضها بعضهم في
 وأحيان محالهم اعلانا من استئمانهم
 لعلاج من شاء بواسطة تلميق هذا
 الدمود ، وفي القرون الماضية كان
 استعماله أهم من ذلك ، وهذا رسم
 مأخوذ من كتاب طين بابلي قديم ،
 وقد ظهر فيه جسم كامل لإنسان ،
 مبينا عليه الموضع الملائم لموضع
 تلميق المذكور بحسب المرض الذي
 يراد علاجه بواسطة !

→ العلاج بالحيوانات - كلاب

هـ الحيوانات هـ - و - رال - من
الوسائل التي يبتغى بها الشفاء في
علاج كثير مما يتروكهم من الأمراض
وله اشهر من بعض الناس في أوروبا
يحتفلون بالقدبة التي يبتغى بها
تلاص الأسماء من مختلف الأجناس
وتقوم الحيوانات الشبيهة في مصر
واشرف بلور كبير في الوفاة من
الأمراض وعلاجها - وهذا - رسم
الذي أنتهت به عشرة الفيل (البرشب
لورده في الغرب) أحسن عشر من
جسده من الرجال وقد طلب لهم
المجلس في صيف عام فاحلوا بلور
- مربيون -



← العلاج بتقدمهم التطور والقرابين

بين هذا الرسم المذول من أحد
المعابد الآشورية القديمة كيف كان
الملك يقدمون القرابين لأنهم لكي
يمن عليهم يشفاه مرضهم - وفي
العباد الفرعونية كثير من أمثال هذا
الرسم - لا كان الكهنة حينذاك
يعتقدون الطب والعلاج - ويحسبون
لذلك على الفيلسوف هذه المعتقدات
الخرافية وأمثالها - وما زال بعض
الملك حتى الآن ضحايا من تلك
المعتقدات - ويصدقون إلى قديم
التدبير لأفروحة الأولياء والتدبيرين
كلها مرضي أحد منهم - أو يصدقون
إلى إزويد المرضي بالتعالج والتطاول

الصدات الكهربائية

بقلم الدكتور صلاح الدين عبد النبي
مدرس الأمراض النفسية بكلية الطب

المريض للشدة ، ثم يقل عدد المرات بعد ذلك الى أن يتم للعريض الشفاء ولا يشعر المريض عندما يتلقى الصدمات الكهربائية بشيء ، ولا يتذكر بعدها ما حدث له !



ويشمل هذا العلاج في كثير من الأمراض العقلية كالعصام والجنون الدوري وغيرهما ، وفي بعض الاضطرابات النفسية كالقلق النفسي والوسوسة وحالات الانقباض التي كثيرا ما تعترى السيدات قبل سن الاربعين او بعدها بقليل نتيجة لضعف افراز المبيضين ، وتحدث حالات الانقباض هذه في الرجال ايضا

ويشتمل هذا العلاج الآن في علاج امراض اخرى ، منها الروماتيزم العضلي تحت الحاد

اما المضاعفات التي قد تحدث من الصدمات فهي قليلة جدا ، وقد امكن بواسطة مادة تسمى كيرار Carraz

يرجع الفضل في اكتشاف العلاج بالصدمات الى الطبيب المجرى فون مدونا Von Meduna ، فقد لاحظ منذ حوالي العشرين عاما انه استغفله باحدى مصحات الامراض العقلية في المصابين بنوبات صرعية ، لا يصابون الا نادرا بمرض العصام العقلي « الشيزوفرينيا » ، فاخذ يستعمل الكلورديزول - وهو مثل الكورامين - حقنا في الوريد لعلاج الصدمات ، فتحسن معظم الحالات ، لولا بعض مضاعفات احدها ذلك العلاج

وفي عام ١٩٣٧ اخترع الطبيب الايطاليان « سيرافيني » و « بيسي » جهازا كهربائيا لاحداث صدمات الصدمات ، بمرار تيار كهربائي ذي قوة معينة لمدة بسيطة تتراوح بين ١/١٠ الى ١/١ ثانية في أسجة الملح ، فيفقد المريض وعيه ، وتصاب الاطراف والجسم بتشنجات لمدة دقائق ثم يسترد المريض وعيه تدريجيا. ويتكرر العلاج مرة كل يوم او ثلاث مرات كل اسبوع حتى يتعادل

هرمون الغدة النخامية ، تنحب كثيرا . وقد وجد ان صلابة كهربائية واحدة تعادل ١٠٠ مليجرام من خلاصة الغدة النخامية . ومن هنا يتضح ان الصلصات الكهربائية علاج طبيعي يؤثر على الغدة النخامية لتعزز هرموناتها التي تكون ناقصة في حالات القصور والانهيار

والدهش ان كثيرا من حالات الروماتيزم العضلي تحت الحاد التي تعالج بالكورتيزون امكن شفاؤها بالصلصات الكهربائية وهو حدث ذو أهمية بالغة ، لان الكورتيزون يلد غالبا التشنج ولكن الصلصات الكهربائية في تناول الجميع

صديق الرب عبد النبي

تعطى قبل الجلسة التخلب على جميع المضاعفات

وقد ثبت اخيرا ان تأثير العلاج على الذاكرة تأثير وقتي ، اذ يعود ان لا يذكر المريض بعض الاشياء أثناء العلاج الا ان الذاكرة تعود لطبيعتها تماما بعد الشفاء

وقد اتضح من الابحاث الاخيرة ان الصلصات الكهربائية تؤثر في الغدة النخامية فتعزز هرمونا يسمى ACTH يؤثر في الغدة فوق الكلية فتفرز مادة الاورنالين والكورتيزون . وهذه الاغزليات هي التي تؤثر في الملح وتؤدي الى شفاء هذه الحالات . ويؤيد ذلك ان بعض حالات القصور والانهيار عولجت بكميات كبيرة من



اعتمدت اجهازكم المشاهدة

مطارات B.O.A.C

الوقت مضيع والتكاليف ليست محسوبة
ملاحي اوروبا وسيربحونها لا يقيد عتقت
الاصحح ساعاط مطيرين الح م
الاصحح قسطنطين شوشه جان زكلاء تاكسين
ولا حلقين ولا انساب حد ولا ان راده اخرى
نقلهم الجلا في ايسكي ولا ان من قسطن
شوشه وحلات يومية الى روما وانكند -
وسمما الى جميع المدن الاوروبية

المجهز في المصالح ومشدكو

الطيران والبحرية البريطانية تتولى كل الصاير

B.O.A.C

للاستعلامات : اشرعوا الى كلهم الا يمكن التماس في القوية هيرمونية - القاهرة الخارج قصر النيل
1971/6 ثلاثا عطلت - كسكس - صاميان حدد انطون 24441-22477 في جميع المطارات

BRITISH OVERSEAS AIRWAYS CORPORATION WITH QANTAS, S.A.A., TEAL

1-100

ماذا يأكل الطفل؟

إن بيئات طفله من خمس وجبات يوميا ، ثلاث منها كبيرة وهي :
الطور والعشاء والعشاء ، وأنشأ
حمرتان في الضحى والعصر . ويعطى
في الطور ، فجار لن أو بيعة
« برشت » أو جبة بيضاء أو فولا
« معصيا » معشرا وحرا . وفي
الضحى ، فاكهة وبكوتا . وفي
العشاء : حضوا « مدهوكا » وحرا
ولحما مسلوقا مفروما (مقدار ملعقة
كبيرة) . وفي العصر : فجار لن
وبكوتا . وفي العشاء ، شوربة
مكرونة أو مهلبية وفاكهة وحنة
فإذا تجاوز الطفل عامه الثالث
يعطى ثلاث وجبات لا تحلف كثيرا
عن الصمام لمعد للتلذذ . ويراعى أن
تحتوى على مواد دالية ودهنية
وتشوية وسكرية وإصلاح الجير
والصوديوم والحديد والفسفور ،
وكلها موجودة في الحليب والفرا في اللبن
والنفس وأخصه . وكذلك أنواع
الغياض المختلفة : فيتامين ^أ ،
ويوجد في رب السمك والبصل
واللبن والزبد والسمك والكرنب
والجزر والطماطم والبسلة والموز ،
وفيتامين ب ، ويوجد في الخس
والنفس والحمص والكبد والبيض ،
وفيتامين ج ، ويوجد في الليمون
والبرتقال والخبث والطماطم ،
وفيتامين د ، ويوجد بكثرة في زيت
السمك وصغار البيض ، وفيتامين
هـ ، ويوجد في الخس والزيتون النباتية
[من مجلة « توافر حك »]

لبن الأم هو أفضل غذاء للطفل
في الأشهر الأولى من عمره ، ولكنه
وحده لا يكفي الطفل إذا كان سريع
النمو . ولذلك يجب إعطاؤه ابتداء
من الشهر الثاني لمعدة كبيرة من
عصير البرتقال أو الليمون أو
الطماطم ثلاث مرات يوميا عقب
الرضاعة . ويستحسن إعطاؤه ابتداء
من الشهر الثالث ثلاث نقاط بحلول
فيتامين « د » ثلاث مرات يوميا .
أما الأطفال الضعاف فيجب إعطاؤهم
نسبة إضافية من الحديد منذ الشهر
الرابع أو الخامس من أعمارهم ، وخير
مصدر للحديد هو الخضر والفاكهة .
ويجب ألا تتسبب الأم إعطاء ولدها ماء
عائرا بضع مرات بين الرضعات
وفي الشهر السادس تستبدل
بإحدى الرضعات وجبة من مادة
شوية كدقيق الأرز أو « الكريك »
مطبوخة في لبن أخف مائلا .
ويقلل الماء بالسدرج حتى تصبح
الوجبة من اللبن الخالص عند ما يم
الطفل عامه الأول . وفي الشهر
السابع ، تستبدل برضعة ثابتة
وجبة أخرى من « شوربه خصار »
أو « حصار مدهوك » مصافا إليه
قليل من اللبن أو الزبد . وفي الشهر
التاسع تستبدل برضعة ثالثة وجبة
من الفاكهة مثل الموز « المدهوك » أو
الكمثرى والتفاح المبشورين
وبعد أن يقظم الطفل في عامه
الثاني يعطى شيئا من لحم الدجاج
أو الأرانب مسلوقا مفروما . ويراعى

أكثر حركات الطيران رعاية لصالحكم



للإيجار

المخطوط المصرية للطيران الدولي

٣٧ شارع نوري أحمد - القاهرة - ١١٥٤٤٤

مرض السكر

هل يستغنون عن الأنسولين؟

بقلم الدكتور أنور اللقي

أستاذ الأمراض الباطنية المساعد بالقصر العيني

وقد يؤدي الامتناع عن الأنسولين في بعض أنواع السكر الى اتيار عام في الصحة او موت محقق . وفي احوال اخرى يمكن ان يستغنى المريض عن الأنسولين ، على ان يعيش على نظام خاص في حدود طاقته . ولكن الاتجاه الحديث بفصل استعمال الأنسولين في هذه الحالة الأخيرة ولا يكفى بالعشاء الخاص وحده ، لأن أمثلة هذه الحال الأخيرة ينال بعضهم النفاذ اذا استعملوا الأنسولين منذ بداية المرض ولوقت طويل

٢ - هل يمكن تفسادي الإصابة بمرض السكر ؟

- يستطيع المرء ان يتفادى هذا المرض ولو كان قد ورت الاستعداد له ، اذا تجنب السمنة ، وواظب على نشاط رياضي يلائم سنه

٤ - ما هي الوظائف الحيوية في الجسم التي تاتر عند الإصابة بالسكر ؟
- من الصعب ان نذكر وظيفة

١ - هل لوراثة اثر في الإصابة بمرض السكر ، وهل يمكن ان تسبب المصدمات النفسية وحدها الإصابة به ؟

- لا شك ان لوراثة اثر في الإصابة بهذا المرض .. ولكنه لا يورث الا اذا حمل الابوان معاً الاستعداد للإصابة به . اما الاعمال النفسية فتؤدي الى المرض بالسكو لهذا كان في صاحبها استعداد وراثي مهيئاً ، وقد اثبت الحـكـارب تأثر مرض الكز العاطفة على الغدد الصماء ، وبخاصة الغدة النخامية ، وهي إحدى الغدد التي قد يؤدي نشاطها الى مرض السكر

٢ - هل يمكن الاستغناء عن الأنسولين في علاج السكر ؟

- ليس الأنسولين ضروريا في علاج كل أنواع السكر ، فقد يحسن الامتناع عنه أحيانا كما في حالات السكر الخفيف عند النيوخ ، وحالات السمة العاتقة

أخبار طبية

● محتمل الأسفل ماء يصل
رمبلا سبعة عشرة جالونات، وكمية
من الملح عملا ما يراوح بين ثلاثين
وأربعين ملقعة شاي وكمية من
الحديد تكفي لسبع عشرين ذبوسا
الورق

● يرى الاحصائيون ان الاعمال
الذين يحمل بهم امهاتهم في الحريف
او النساء يكونون لثقل في الوزن عند
ولادتهم من غيرهم . واكثلم وربما
يوجه عام اولئك الذين يحمل بهم
في شهر أكتوبر . وذلك لان « قدرة
البناء » عند الامهات التي تزور في
وزن الطفل - تكون اعظم في ذلك
الحين . ويطلب ان يحتفظ اولئك
الاطفال بأوزانهم الكبيرة - نسبيا -
خلال سني حياتهم

● تم دلت التجارب على انه برغم
ان حاسة الشم والسمع عند
الكلاب اقوى جدا منها عند الانسان
فان حاسة المر منها اضعف
جدا

● اعلن البروفيسور « هوروث »
مختصون من جامعة ييل انه فلم
يبحث عدة ، استخلص منها ان
مواليد شهري فبراير ومارس
يعيشون - في المتوسط - نحو
ثلاث سنوات اكثر من مواليد يوليو
واغسطس وسبتمبر . واحسن
اشهور من هذه الناحية - بعد
فبراير ومارس - شهر يناير

حيوية واحدة لا تتأثر مرض السكر
.. ولعله من الخير ان سه المرض
الى الاعراض التي يسمى ان يسرع
ملاحيها . فادا شعر المريض بتبادل
في اطرافه او تغير في حاسنها -
فلبادر الى تلاق هذه المصاعف
المصيبة . وادا شعر بان قدميه
تزدان في الشتاء على غير عادته .
وحب ان يستوثق من انها تتالان
بصبيهما من الدم ، وان يمرض
نفسه على الطبيب ليستوثق من
سلامة شرايينه ، ولعل اقوم الطرق
للمحافظة على شرايين المريض وشبابها
هي الامتناع عن الاطعمة الدسمة ،
والمناية العاقبة بعلاج السكر

واذا اصاب السعال مريضا
بالسكر فعليه ان يتأكد من سلامة
صدره لانه اضعف من غيره مقاومة
للمنوى . ولعلاج كل جرح او
التهاب بالجلد او حنث ، فان المداوة
بعلاجه تكفيه عوارث اماله

ويمكننا القول - بوجه عام - ان
مريض السكر اذا عني بعلاجه ، لم
يفترق عن الاصحاء في كثير ، فلذا
اهمل علاجه وغداه ، فان السكر لا
ينسى له اماله . . واذا رايت رجلا
في مقبل رجولته ، قد شاخ من اثر
السكر وذهب ماء شباه ، فاعلم انه
اهمل في علاج المرض ، فاصابته هذه
الشيخوخة المبكرة ا

أنور الحق



ما زالت الطب الحديث من جديد؟

من ٨٠ ٪ من المصابين تحسنت حالتهم تحسناً مطرداً بالحقن لمسدة خمسة أسابيع ، وراى منهم من القوة ما يعادل ٢٠ ٪ من قوته قبل العلاج

وقد تبين أيضاً ان لهذه الحقن فائدة مؤكدة في إزالة الطنين والاصوات الزمجة التي شكوا منها البعض ، وان لم يكن لها أثر في قوة السمع

خلع الاسنان

اعلن ليف من العلماء ان نظرية خلع الاسنن - كنظرية استئصال اللوز - لازالة الالام والأوجاع الروماتيزمية أو علاج امراض القلب والكلى وبعض امراض العيون والجلد، نظرية خاطئة - وان المرء - صحيحاً او مريضاً - يحتاج الى اسنانه الطبيعية حتى يتفادى سوء الهضم ويضمن تغذية صحيحة

فقد دلت البحوث على ان ملايين الناس في مختلف أنحاء العالم خطفوا أسنانهم بغير داع خلال السنوات الأخيرة ، وان أمراضهم التي خطفوا أسنانهم من أجلها ، ما زالت كمهددا قبل خلع الاسنان ، لان العلاقة بين امراض اللثة والاسنان وأمراض

فيتامينات تشفى الصمم يرجع الصمم الى عدة أسباب ، لا سبب واحد ، ولهذا لا يوجد علاج او دواء سحري يمكن به وحده إزالة أسباب الصمم جميعاً . ورغم ذلك ، فان الطب الحديث في سبيله الى التغلب على معظم هذه الأسباب . وأهم ما احدث الى العلماء في هذا الصدد علاج الصمم بالفيتامينات

فمنذ نحو عشرين عاماً اعلن طبيب ياباني ، انه تحقق من بحوث أبحاثه ان نقص فيتامين أ يؤدي الى الصمم أو ثقل السمع . وقد اوجت هذه الملاحظة الى عالم امريكي ان يحرب فيتامين أ في علاج الصمم . بطل سنوات يعطى المصابين به كبسولات من دواء « الكاروتين » وهو يحتوي على فيتامين أ ، فلاحظ تحسناً سريعاً في اغلب الاحوال لا يلبث ان يزول . وقد اخطر له أخيراً ان نوع الفيتامين قد يكون السبب في عدم اطراد التحسن . فقد يكون تناوله من طريق الفم ومروءه بلعماً في الهضم حائلاً دون امتصاص الجسم للقدر الكير اللازم للعلاج . وقد ابتكر هذا العالم حقناً جديدة تحوى فيتامين أ ، تنتجها الأرممائل « بلاك ديفز » باسم انانولا Ananola وبدأ تجاربه من جديد ، فوجد ان أكثر

الحجم علاقة واضحة . بل قد لا تكون
بمعة علاقة معها

ولكن ذلك لا يعني اهمال علاج
الاسنان . تكلمنا بالفعل المرء بعلاجها
يمكن اتخاذها . ولا غنى للاسنان من
كل صرس او سمة في فمه ما دام
حجمه يحتاج الى تعديله !

ميكروب اللدن

اكتشف بعض العلماء في معهد
روكفلر للبحوث الطبية في مدينة
نيويورك مادة لم يطلق عليها اسم
بعد ، ظهر انها توقف انتشار ميكروب
الكل في الجسم . وهذه المادة
تستخلص من انسجة الرنات
الحيوانية والمعدن الليفية ، وتنتجها
كليا الثور وطحاله بنسبة كبيرة

وقد لوحظ ان هذه المادة لوحد
بنسبة صغيرة في انسجة رئى
الانسان ، وانها حقا تمنع للمرض
تحللها كرات الدم الحمراء الى موضع
الاصابة بالرئة ، فحلول الميكروبات
وتوقف انتشارها . وصول مكسور
هذه المادة ان وجودها بكثرة في
انسجة رئت معص الناس هو السبب
في عدم اصابة هم بالدرن . وقد ظهر
ان اكثر من نصف سكان المدن
الزديحة يصلون احيانا بحرقومة
الدرن ، ولكن زيادة انتاج هذه المادة
ناحل احسانهم يوقف العدوى

جراحة العقم

يشكو بعض النساء من العقم
بسبب انسداد قناة فالوب . وهي
قناة يمر فيها البويضة من مبيض
المرأة الى الرحم ، وتسد احيانا
لاسباب طبيعية او التهابات ميكروبية .

وقد اسكب احدا جراحه سهبه
للحطب على هذا العنصر ، تلخص
في نشر الجراء السدود ، ووضع اسوية
مصنوعة من مادة من البلاستيك
polyethylene plastic تصل بين
الطرفين حتى يلتصقا . وقد حرت
لهذا المعرض من قبل انابيب مصنوعة
من موالد اخرى فكانت تريد الحالة
سويا . اما هذه المادة ، فقد يسرب
نجاح الجراحة عند جميع من اجرب
لهم

دواء يذيب الصديد

عرف منذ سنوات ان نوعا خاصا
من البكتريا ينتج في ظروف خاصة .
نوعين من الانزيمات لهما قدرة محبة
على اذابة الصديد والدم المتخبط

وقد ابتكر احد العلماء طريقة
لاستخلاص هذه الانزيمات بقلتر كراف
عكس الافادة منه في حالات الفرغرينا
او التهابات المنيحة وقد أطلق على
هذا الدواء اسم « فلوريداس »
وهو يذوب الصديد في المنطقة
المصابة ، مذاب بعد قليل الصديد
والمواد الصلبة المحيطة ، وبذلك
يمكن اخراجها بآلة حنة بلا حاجة
الى جراحه . وعندئذ تستطيع قوى
الدفاع الطبيعية في الجسم وخلايا
الدم البيضاء وقاطلات البكتريا الى
تعطى للمريض ان تكمل المهمة الباقية
وتهاجم العدوى نفسها . وبفضل
هذه المادة لم يجد الاطباء يخشون
تجلط الدم في المفاصل أو الصدر أو
غيره من المواقع الحساسة . فلن
حقنة من « الفلريداس » سوف تحصل
الخلطة سائلا يمكن اخراجه من الجسم
بسهولة



مرض لاخضرله

بقلم الدكتور محمد الطواهرى
 مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

مرض الزهري الاولى ، لابد من علاج المرض الاصلى عند الطبيب المختص واستعمال المقتويات المعاملة مثل مركبات الحديد وزيوت كبد الحوت ومركبات الهيبوفوسفات والفيتامينات المختلفة . ومن المبالغات التى تعيد في نمو الشعر - بوجه خاص - فيتامين ا . ويستحسن تعاطيه بجرعة كبيرة لكي يكون مفيداً ، حقناً او على طريق الفم - كبسولة ٥٠٠.٠٠٠ وحدة بعد الاكل ثلاث او اربع مرات يوميا لمدة لا تقل من ثلاثة اشهر . وكذلك فيتامين ج اقراصا او حقنا

وفي حالة اضطراب جهاز العصبى ، تزال الاسباب المؤدية الى ذلك بتناول مركبات الهيبوفوسفات وفيتامين ب المركب حقنا او اقراصا . وفي حالات الحبل والرضاعة قد يتساقط الشعر . ولكن ذلك ينتهى غالبا بقتله مدة الحمل والرضاعة . ويحسن في هذه الحالة ايضا تعاطي بعض المقتويات . وكثيرا ما تكون

سقوط الشعر - او الصلع - مرض لا خطر له ، ولكنه يخلق بعض من بصيهم لانه يمتص من الحمل الذي كان الشعر العريض يضعه عليهم والصلع حلة انواع منها ما يصحب الطفل منذ مولده بسبب ضمور بصيلات الشعر في راس الجنين من جراء مرض امه وهو في الرحم او اصطب بصيلات الشعر عند الولادة فمماق نحوها . ومثل هذا الصلع ربما لزم صاحبه منذ ميلاده الى منتهاه ، وربما وقف شعره ربما لا نمو ، ثم عاد منما كان لم يقف . وهذا النوع من الصلع يادر الخدوش

والنوع الثانى من الصلع هو الذى يصيب الشرج عند ضمور القند من جراء الشيخوخة . وجمعة نوع ثالث يحدث في ربيع العمر ، وله اسباب كثيرة ، لا بد من معرفتها قبل العلاج وللعلاج سقوط الشعر لا بد من علاج داخلي عام وآخر موضعي . ففي الحالات الناتجة من الحميات او الانيميا والتلادن والبول السكرى وابان الطوار

طعامك اليومى

ينبغي أن يتألف طعام المرء يوميا من :

١ - اطعمة لحفظ الخلايا وصيانتها - ولحموها في دور الطفولة - وهذه الاطعمة تتألف - بصفة خاصة من البروتينات ، وعن توحد من اللحوم والبيض والدجاج واللبن والفول والبسلة

٢ - اطعمة تؤدى مهمة الوقود للجسم وتمنح الطاقة المفقودة في أثناء العمل الذهني أو البدني ، وهذه تألف من الدهون والنشويات والسكر - وتوجد على الأخص في الزبد واللحوم الدهنية والحبوب والبطاطس

٣ - فيتامينات ، وأهمها : فيتامين أ - ويوجد في الحصر الخضراء والبطاطس والزبد - وفيتامين ب - ويوجد في اللحوم الخشنة والخير الذي لم تفسد رده والمكرونة - وفيتامين ج - يوجد في الخواص والطماطم - وفيتامين د - يستخلصه الجسم عند التعرض للشمس - وفيتامين هـ - يوجد في الحصر الخضراء ودقيق الغلال الكامل

٤ - المعادن ، وأهمها : الكالسيوم والفسفور - ويوجدان في اللبن - الحديد والكبريت - ويوجدان في اللحوم الحمراء والبيض - اليود والصوديوم - ويوجدان في ملح الطعام

حالات القشرة الدهنية التي تتراكم فيها القشور في فروة الرأس تسبب سقوط الشعر ، مصحوبه بزيادة نسبة الحموضة في الجسم . ولذلك يصح تناول مادة قلوية مثل سترات الصودا أو البوتاسا ، ملحقة شاي على قليل من الماء قبل الأكل ثلاث مرات يوميا مع تفادى الامساك بقدور المستطاع



أما العلاج الموضعي ، فهدفه تقوية الشعر باحداث احتقان مؤقت في منطقة بصليات الشعر ، فيزيد في تغذيتها ونشاط الدورة الدموية فيها . ويفيد في ذلك العلاج بالأشعة فوق البنفسجية وكذلك استعمال المحاليل القوية للشعر التي يصفها الطبيب حسب الحالة

ولصل الشعر - أثناء العلاج - ولعده - يحسن استعمال « شامبو » مكون مما يلي :

صابون سائل ٦٩ جرام ، طحينة اللاوند ٣ سم ، كحول تقى ٢٨ سم مع مراعاة عدم حطب الشعر بقوة أثناء تجهيفه وتمشيطه

وإذا كان الشعر جافا ، فيمكن تليينه عند اللزوم بالتركيب الآتي : زيت خروع ٢ سم ، بلوافين سائل ٨٠ جرام ، روح اللاوند ١ سم ، كحول تقى ١٧ سم

وأحب أن ألفت النظر إلى أن علاج سقوط الشعر يتطلب الصبر - فقد لا تأتي النتيجة سريعا ولكن ذلك لا يمس فقدان الأمل في الشفاء

دكتور محمد الطوافى



الأطفال أثناء النوم

بقلم الدكتور إبراهيم شعانة

يعجز بعض الأطفال عن ضبط التبول أثناء النوم . ويكثر هذا المرض بين الأطفال الذكور خاصة ، ومن حسن الحظ أنه يزول غالبا وحده دون علاج ، ولكنه يستمر أحيانا مع الطفل حتى سن البلوغ وما بعدها . وهو يتسبب عادة بعد إصابة الطفل بمرض يسبب له ضعفا عاما كمرض الحميفات أو النزلات المعوية أو بعد صدمة عصبية نتيجة لبعض الحوادث وكثيرا ما يكون عدم ضبط التبول عرضا لكثير من الأمراض مثل البول السكري ، وتضخم الغدة النخامية ، ونتيجة لكسر بالمعدود الفقري ، أو أورام النخاع الشوكي ، وبعض الأمراض العصبية . ويحدث أيضا نتيجة لبعض أمراض المسالك البولية مثل التهابات الكلى أو نقص في تركيب مجرى البول أو نتيجة لارتفاع حوضة البول . وكل الأمراض التي تسبب ضعفا في الصحة العامة تساعد على ظهور هذه الحالة عند الأطفال مثل تضخم الكلى ، وتوسيع الأوعية ، والتهابات المعوية ، والإسهال . ويحدث أحيانا نتيجة لزيادة حساسية الطفل لبعض المواد المتكون منها الفراش

العلاج

أولا : ينبغي استئصال المادة التي يجمع إليها البول من ضبط التبول ثانيا : فرائض صحة الطفل العامة مبعوض مفاؤء ويملك بكل ما يقوى مقاومته كاستئصال الثور وعلاج الأسفل والطهرة وإزالة الطفيليات المعوية ثالثا : تؤخذ بعض الاحتياطات الخاصة التي تساعد على الإقلال من التبول أثناء النوم ، وذلك بعدم إعطائه سوائل قبل النوم بثلاث ساعات على الأقل إلا الضروري منها ، وأن يتناول مشربه مبكرا ويستحسن أن يكون جافا . ويجب الإقلال عن إعطاء الطفل سوائل أثناء استيقاظه في الليل إلا ما يكفي لشد الرمق عند الضرورة ، وحينه على التبول قبل نومه ، وإيقاظه مرة أو مرتين أثناء نومه إذا كان كبير السن ويمكن مساعدة الطفل بإعطائه بعض العقاقير مثل صبغة البلادونا والأرواح والإيليرين وحلاصة البدة الدرقية ، وتقدر الكميات حسب السن ولا يفوتني أن أذكر أن أسباب عدم ضبط التبول غالبا ما تكون نفس الأسباب السابقة ، وعلاجها يشبه العلاج السابق مع اختلاف بسيط في اختيار العقاقير



عش شايًا طول حياتك



توتر الأعصاب يجعل الشهيرة والاسترخاء يحفظ الشباب .. فتعلم كيف تسترخي تتفادى شايًا طويل حياتك

أحد طرفيه أعلى من الطرف الآخر بنحو (١٢ - ١٥) بوصة ، ثم تمدد على اللوح بحيث يكون رأسك في الجانب المخفض .. فيستقيم الظهر وتمتد العضلات التي تكون متوترة بسبب الشئ خلال الوقوف أو الجلوس . وفي هذا الوضع تنخفض الساقان والكتفان من الرواسب المتراكمة في أنسجتها . فيقل الضغط على نوعيتها الدموية الممتدة ويتدفق الدم طلقا إلى عضلات الرجة وعروة الرأس ، فتفيد البشرة والشعر من كريات الدم المتزايدة ويصير الخ الحسنة ويبتسم

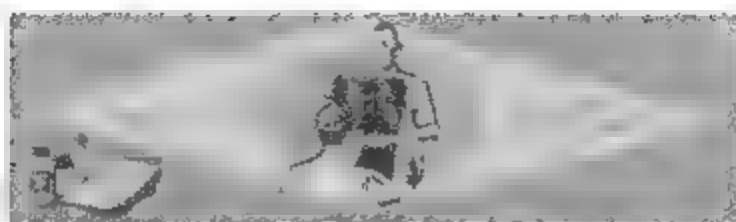
التخذ هذا الوضع خمس عشرة دقيقة مرتين يومياً ماداماً مسترخياً لا تفكر في شئ . ثم دح عضلات البطن تضغط على المعدة والأمعاء حتى تكاد تلامس السور الفكري وعد من (١ - ١٠) وأنت في هذا الوضع ، ثم عد بها إلى الوضع الطبيعي ، وكرر التمرين عشر مرات

إن هذا التمرين يحفظ وسطك نجيلاً وشيخاً ووهك شايًا ، لأن المعدة مركز الانعصام والتمثيل والتخلص من المواد السائفة ، فإذا احتفظت عضلاتها وأجهزتها بشبابها وقوتها احتفظ الجسم كله بصحته [عن مجلة « المجلد دايجست »]

إن جميع الفيتامينات والمعادن والمقويات لا تجلبك قوى صحية والطول عمراً ، ما لم تكن قادراً على الاسترخاء وتفاذي توتر الأعصاب في أكثر ساعات النهار . ولست أنت بقادر على حل نفسك على الاسترخاء لأن حمل النفس عليه يزيد الأعصاب توتراً ، والعضلات انقباضاً ، على أنه يمكنك أن تهين الظروف التي تمكنك من ذلك

ضع يديك على جانبيك من قرنة المصال ، وانظر إلى وجهك في المرآة ثم أعلى يديك بضعه ملا ضغط على عاتقك ، وتحيل أنهما يستسقطان من عاتقهما وابق كذلك نحو دقيقتين ثم ألق براسك على صدرك وتحيل أنها سقطت من مكانها وأنه لا وجود لها ودع دقيقة أخرى تمر ، وتكلم إلى جبهتك المتوترة طالبا اليها - لا مرعاً لها - أن تنبسط وترخي عضلاتها وابق كذلك دقيقة أخرى ، ثم انظر إلى قصصك في المرآة ، وسوف يدهشك ما طرأ على مهيئك من تجديد وتجميل ، لجرد أنك استرخيت

وغير وسيلة للاسترخاء للقييد للجسم كله أن تمد لوحاً من الخشب طوله يزيد على طولك قليلاً وتضعه دائماً في مكان ملائم بحيث يكون



كسل الكبد

• انكروا لما نعت السحاب الجاهل وجعلوا في الحق واضعورا شديدا في الكسل ينتهي من حين لآخر ، كما يتروى صداح يسبح سلمات في النهار ، وشووى العلم شديدة . فما رأيكم ؟

و - ج - سيوط ، صديق عمر - السودان جدد الله على - وقد عني

- ثل هذه الامراض على كسل كبدى ، شغل الاسماع من تفرق السمك ، والبيض ، والمخ ، والكبد ، والكلاوى ، والحوادث ، والمواد الدمية ، مع نصب الاسف بغير السنتام - اشمل افراس ، فركلين ، Pains درس ثلاث مرات يوميا بعد الاكل ، مع سائل ملحة صلبة مسكنا او ملح بارود . و سبل من الله الشفاء كل صباح على الرق ، واستعمل حتى يشفى . - حصة في التمسك يوم بعد آخر

الصداع النصفي

• انكروا كل قربة او حصة اهم بؤلة في العين ، وهو اجسام قوية او متوجدة في اللون مختلفة ، ويصحبها تلك عيوب شدة ونوعان . - وبعد مسلمات ، نحن صداع في تلك العين لا يثبت ان ينتشر في نصف الراس . فما سبب هذه الامراض وما طريقة التخلص منها ؟

مرضى مثله - تجرنا

- هذه امراض مرضى ، الليبرين ، Sanguine وهو مرض لم يعرف بعد اسليه ، وغالبا ما يكون وراثيا ، ولكن يسلم على ظهور - الانتمالات النفسية والاحياء الجسمي والصنفي واحياء الفكر ، ويسمى اضطرابات الجهاز العصبي ، والاضطرابات العصبية والنفسية من الوراثة - ومن ثمة ، كل من الضروري لعلاج المرض نفاذ هذه العوامل القوية ، ويسمى التزائم الراحة

يشترك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أسأؤم ، مرتبة بالحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم محمد شحاتة

• أحمد مهدي

• أحمد منيس

• اسماعيل شرارة

• أنور جلال الله

الدكتورة حديجة دين الدين

الدكتور سامح اللقاني

• صعيد مهدي

• صلاح الدين عبدالحسن

• عبد الحميد مرتجي

• عمر الدين السماع

محمد شوقي عبد الميم

الدكتورة عظيمية السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• كمال حوسى

• محمد الطواهرى

• محمد مختار عبداللطيف

• محمد رضوان فتاوى

• محمد كمال قاسم

• يحيى طاهر

جدي . وكانت تظهر من قبل ، بعد تناول أنواع معينة من الطعام ، أما الآن فلها تظهر من نكهة نفسها . فما رأيكم ؟

ل . ا . ن . - مصر

نشر باستعمال حقن «كالسيوم برومات» 10% Calciobromate Sandon حبة في الموز كل ثاني يوم ، ونظامي اقراص « أنتسبي » Antisbi قرص بعد الاكل ثلاث مرات يوميا لمدة ثلاثة أسابيع ، مع الامتناع عن تناول البيض ، والسماك ، والبن ، والجبن ، والموز ، والمراوثة ، والبلاستيك ، والشوكولاتة

فانا لم بعد ذلك ، وحب ان تعرض نفسك على اخواني لتحدث سبب الاوتكازيا ، فان لها اسباب كثيرة . ومن مرف السيد امكن تشديد العلاج المناسب

تطاول الانف

• عقب تناول الطعام ، احس احيانا بانسداد انفي واحساس صوي ، وعندما انتفخ الانف بقوة ، تنزلق منها قطع مجتمعة . فما طلة ذلك وما علاجه ؟

فهمي حاتم - القاهرة

.. هذه اعراض مرضي من امراض الحساسية . حاول ان تعرف انواع الاطعمة التي تسبب انسداد انفك . وخاصة السمك ، والبيض ، واللين ، والحوادث .. الخ . واضع من كادونا اسميل اقراص « أنتسبي » Antisbi ثلاث مرات يوميا ونقط « أنديرين » Andirine ثلاث اربع مرات يوميا

هالة سوداء

• انا فتاة في السابعة عشرة من عمري ، بشرة وجهي تحت الميئين وحول احداهما قاذية (سوداء) يزداد سوادها احيانا ويغيب احيانا اخرى . هذا مع العلم بان صحتي جيدة ولا لشكو مرضا . فما طلة ذلك ، وما علاجه ؟

زينب . م . د - مينا

.. هذه اعراض احد انواع الكلف . نشر يتناول اقراص فلتامين ث Redoxon Forte Tableta ثلاثة اقراص يوميا ، وكذلك استعمال الفيتال التالي :

حشيش ساليسيليك	٢ جرام
ريزودرين	٢ جرام
فلوئين لعابية	١٠٠ جرام
مرتين يوميا للعدة الممتدة	

التامة بالفراشي و اثناء النوم - مع تجنب البوظياء والظلام والفرقة اذا تمكن ، ووضع زجاجات ماء ساخن عند القدمين - ولا تأكل من طعامي الاسبيرين أو « البيروميدون » ولتعددي التويكات قد يفيد استعمال البرومور والكمونيل لمدة طويلة . ويجب على المرضي عند الشعور باحراق الرية وضع قرص أو اثنين من دواء « جينرجين » Gynergene تحت اللسان ومعه . فان هذا الدواء اذا لم يمنع حصول النوبة ، فانه يقلل من شدتها

رائحة الفم الكريهة

• لمعي رائحة كريهة لازمت منذ الصغر ، وبالرغم من معالجة الاسنان واللثة وعدم تفجيع الفم ، فان مصله الرائحة ما زال ترصيني . فما رأيكم ؟

ا . ب - فلسطين ، ع . د - بنغازي

.. اكتشف العلماء اخيرا ان رائحة الفم الكريهة ، اذا لم يكن سببها الاسنان أو اللوزين أو اضطرابات الجهاز الهضمي وامراض الكبد ، فان مادة الكوروفل - وهي المادة الخضراء في النبات - تعيد في ازالها ، ويأخذ الان في الصيدليات مسطحات تعوي على هذه المادة ، يكفي تناول قرص منها في الصباح لازالة الرائحة طول اليوم ، ف هذا ويمنى الاكثر من تناول احمم الطبخة ، والفاكهة وتجنب الاسماك

جراحة للصدر

• فوات من جراحات اخرى في نفس بلاد الغرب كعائلة فوا السمع ، فهل يعنى الان احد اطباء هذه الجراحة سحاح ؟ ولما كان الجواب بالنفي ، فمن من الاطباء الاجانب تشيرون بالاتصال به ؟

حسن حاتم - القاهرة

.. لا يزال اجراء الجراحة في مصر و دور النجربة ونتيجتها غير مضمونة . ينصن ان تجربها في انجلترا على يدى الدكتور « باتي » Pathe ويمكن الاتصال به من طريق المؤسسة المصرية بنسدن ، او الدكتور « ليست » Lempest أمريكا

علاج الاوتكازيا

• منذ اربع سنوات واتا عصاب بعرض الاوتكازيا ، ولقد استعملت عدة عقاقير بطر

علاج الدوالي

• أصبحت بالدوالي من الناحيتين اليسرى واليمنى . وكنته تسببه لي آلا شديدا ، فاجريت بها جراحة ولكنها ما تزال تؤلمني . فما حلة ذلك ، وماذا أفعل ؟

د . ج . م . ح - يولاي

• نشأ الدوالي من اتساع أوردة الوريد النوري واستطالها ، ويرجع ذلك إلى ضعف عضلات الأوردة وعضلاتها - ويساعد على ذلك كثرة الوقوف وشغل عضلات الساق وأحيانا الإفراط في العبادة السرية ، والدوالي تنكش - غالبا - وتزول بعد سن الأربعين . وهي لا تسبب عادة آلا بسيطة من آلام أو تورم أو ألم ، أما إذا بالغ المريض في الشكوى من الألم ، فإن ذلك يرجع عادة إلى اضطراب في اتصاله لا إلى الدوالي نفسها لذلك ننصح بالمضادة بضغطك المعتاد وأخذ بعض المقويات ، ومهدئات الأعصاب ، واستعمال كيس واقع للساق والامتناع عن العبادة السرية وكبحها الأسلاك

كثرة السعال

• يتوالى ظهور سعال كيرة في جسمي في بعض الأوقات - وخاصة في فصل الصيف -

لما سبب لك ، وكيف يمكن التخلص منه ؟

سيف - العراق

• يتوالى ظهور السعال الكيرة دليل على ضعف مقاومة الجسم للميكروبات الباردة لها ، يصعب العلاج - غالبا - أو مركبته السعال - سعال غير كاريبة - بعد اختراع الطبيب - استعملني أمراض حمية البرية ومهتلي ج واحد الفوفات ، واستعملني مولدو - سعالكول ، كلاج موسمي في الأماكن التي يكثر فيها البرد من اشتداد البر

التجفيف للبكرة

• أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمري ، بدأت تظهر البقعة خطية على جبهتي ، أعني أن يستعمل أروحا لتقشير بظفر التلميمات في الصدر . فبماذا تشعرون ؟

د . ج . م . ح - من فراد القائل : د . م . ح - العراق

• للوردة التي كيرة في ظهور هذه التجفيف البكرة . . . وغير ذلك لا تشعروا لها على عتقين ؟ بمقشر كرسول ٢٠٠٠٠٠ وحدة أربع مرات يوميا ولادة لا تقل من ثلاثة أشهر . هذا إلى العناية بالمصحة العامة وبمسالكه والتأكد من سلامة البدن

ردود خاصة

الدمومة السباح . ولد الطير الدكتور من الدين السباح جراح الأبر والاصحوة استعملناه كمنونك في أحوالها حسنى القدرهاني بعيشية بالطين

صحن . م . ح - حلب . د . م . ح - حلب : ينطب أن يكون الزكام الشديد الذي أصيب به ، قد امتد إلى الجيوب القوقية . المصير هذه الجيوب بلافتة تتأكد من سلامتها ، واستعمل موكا نقط : برفين سوبرول : *Pravine Cimet* أربع مرات يوميا في الليل

السنة . د . م . ح - القصيرة : هذه الرخسة التي تخرج بها في لوانك وساكك قد تكون مفرزا لمرض عضوي بالجهة الجسم من تقع . لذا يجب البسفرة باستشارة

السيد أحمد السيد - الإسكندرية : خلا لي مسب الآن قد سمع - فلا مانع من أي علاج لتقوية السمع . والكثير من السيد

د . ج . م . ح - القاهرة : التلميمات بلمية السمع الجنى التي تشكو منها ، نغمر بأخذ ٥ سنتي ٥ من حقن فينيلين هذه ١٠٠ ملليجرام في الطفل كل ثلثي يوم لمدة أربعين يوما مع تناول ٥ لينافوس *Vita Phos* نصف ملعقة شورية قبل الأكل ثلاث مرات يوميا ، وبلازم الاهتمام بالنظافة الشخصية والعناية العقلية والجسمية

كلام زويد - عراق : رضى الطبيب الأول هو الأصح

آنية . د . ج . م - متوقفة : أصبحت عملية استئصال الأورتين من العمليات الجولة

مهم واهم - سورة : هذا المرح سيتمكن
بشروط التمارين بعودة النطق ، وحرارة
النظافة التامة - لهذا علاج التوسستريا
تتميز باستعمال حبوب « ميليس » عذبة
توسين ثلاث مرات يوميا لمدة اسبوع

ج . ي - ي : هذا التحول المفاجئ
في سلوك شخصك يستلزم مراحله على اخصائي
في الامراض النفسية للقصص والتحليل وتطهير
الاشاعات الخفية

عبد الله - نيجريا : هذه حالة مرضي
على اخصائى لاجابة الاوضاع صلبة بها ، ويصبر
اخصائيو ومستشفيات مزودة بآلات حديثة
لعلاج مثل هذه الحالات

كلمة كيت - ديوتية : (استشفي اللوزين
لايب نصف السبع بل بالعكس انه يعيد)
يستحسن ان تستعمل « سداة » فلا تكن
السم خديفا

عبد الله - سوريا : يمكن ايقاف
امراض الان بملية جراحية غير خطيرة ،
وسوف تنص على حالة السمع ولكنها ان ترجع
الى حالتها الطبيعية

آية حوى ، م - مصر : علاج حشر
الشبح ، يلزم استشارة اخصائي في امراض
النساء لمعرفة مقدار التمسك في الرحم القابض
وتلقي العلاج المناسب وتوسين الناس منها

ي . د - سوريا : يحتاج علاج الصلابة
التي يظهر بعد الفول الى جانب الادوية
المطهرة مثل السيليا والاسلج والسترونجيمين
الى تعليك بالبروستاتا وتوسيع مجرى البول
ويستحسن الباردة بهذا العلاج

م . م - العراق - القاهرة : لا يمكن علاج
الصلع الطلع الموسمي وحده بل يلزم
لعصر المرض فصلا على طريقة الب
حتى يسير العلاج الداخلي والتوسيم جيدا
الى جانب ، ولا بأس من تجربة الاشعة فوق
البنفسجية عند اخصائي

ج . م - السويدان : يرجع عدم
انقضاء لسان النوى بالقوة الطبيعية - بل
المقابل - الى طقة بالبروستاتا ، لذلك ينبغي
فحصها عند اخصائي ولديكها ان كانت
منقصة

السيد . ج . م - الاسكندرية : هذه
الحالة سرور بالانفراج وتنزعة الجسم
عزوما

اخصائي في الامراض النفسية او التوجه لقصص
الامراض النفسية بالقصص القيني لفصحت
وعمل الابحاث المزمعة لتأكد من سبب المرض
وكانت - غزة واهم : الترس القيني على
اخصائي في الامراض النفسية ، فقد يكون
معدنا بحاجة مثالية لتحتاج الى علاج بالسلطات
الكهرلية

شباب - القاهرة : علاج حالة حشر
القصصين بتعاطي حقن « كوسترون
بروبيوت » **Testosterone Propionate**
« مالجرام » ، فخط حقة في الفصل مرتين
في الاسبوع لمدة ستة اسابيع

حسن احمد علي - القاهرة : افضل علاج
لنزارة (نزارة العرق) بامت الاطعم ، مثل
جلبات (شدة الكلى) ولعلاج البثرة الباردة
تستعمل دهنا مكون من (مرهم جليس
ماليك) لا وجالوسين التما - كينان
مستولتان) في تعليك الوجه مرتين يوميا

القروي - الاسكندرية : لعلاج هذه اليمع
البيضاء الدقيقة التي تظهر فوق الرقبة
والكتفين ، استعمل كل صباح بامه اتفاير
والصابون مع امي اللانس او كيا - واستعمل
مرهم « وتيفل » - مرهم حشر الفلوك
الركب - او مطول حودريوم هيبوسلفيت
٢٠ في اليق مرتين يوميا

السيد عفر - مصر : ليس له ضرر او
مضرة في طهارة شاي في الثلاثين من عمره ،
ويمكن اجراء الجراحة في اي وقت

عزوي - القيا : عملية تجديد الاعضاء ليست
خطوة ، ويمكن ابرازها بسهولة لطالب في
الطبعة مطرة من عمره ، وتكفي المراحة
حوالي الاثني شهرا ولما نحو اسبوعين

م . م - الكويت : التديك من اهم
ومثل العلاج في حالة التهاب البروستاتا التي
تشكو منها - فذلك نشر بطرودة مواصلته
- ملي بد اخصائي - والاتلاع من السادة
البرية وتطلي الادوية القوية

م . ش - الجزائر : يرجع ألم الظهر الذي
تشكو منه بعد اجراء جراحة الوتة الموددة
الى النوم في وضع واحد لمدة طولة ، وعلاجه
التديك ببطرودة تلك لم بالتحول التي تم
معاودة التعليك بالبطرودة

ش . ش - العراق : هذه حالة التهاب
بالخصية تصاحبه بالبنسولين او تفرس
السلطاجين

معرض الكتب

إبطال الوطنية في سويسرا

مؤرخ من الأساطير التاريخية والأساطير السويسرية ، اشترك في تعداده الأديبان الاستثنائي : محمد هاديون ليجا ، ومصطفى الشهابي . وأخرجاه في كتاب ضم حوالي مائتي صفحة متوسطة ، تتخللها الصور والرسوم والمخرائط ، أوّلتها فيها بأسلوبها الممتع أربع القصص وأغصت من نشأة اتحاد سويسرا واستقلالها ، والإبطال الذين حققوا لها الوحدة والحرية والرخاء ، برغم مختلف المعوقات

الموسيقى العربية وأعلامها

لمسرح من التاريخ والأدب والفن ، سجل فيها الدكتور محمود أحمد العنتي حقيقة نشأة الموسيقى العربية ومدى تطورها وإثرائها ، وقدم صورة كاملة لتاريخ أشهر أعلامها منذ العصر الجاهلي إلى نهاية عصر الاندلس ، منها إلى ما استلزمه كل من هؤلاء الأعلام ، وإلى مكانته الفنية بين زملائه ومعاصريه ، في أسلوب مشرق جذاب . ويقع الكتاب في حوالي ٢٥٠ صفحة متوسطة

شخصية بشار

في هذا الكتاب الذي يشرقه في حوالي ٢٢٤ صفحة تحدث الأديب المتفاني الدكتور محمد محمد الفسولي القوي عن رئيس قسم اللغة العربية بكلية الشريعة الجامعية عن شخصية المصنف العربي الكبير « بشار بن برد » . كاشفاً على طريقته الخاصة المرفقة من مختلف العوامل التي أثرت في تكوين هذه الشخصية ، مع مناقشة الفرضيات السابقة لها ، ساكناً بعض أعلام النقد الحديث

قلب يغني

مجموعة من القصائد ، نظمها الشاعر اللبناني الاستاذ وديع أمين ديب ، استجابة لبعض الرغبات ومدى تنوع الجيال . وقدمها إلى القلوب التي تؤمن بالشعر والجمال . وتشتمل المجموعة برغم سفر حجمها على ٢٨ قصيدة انتشرت كلها بالرقة والبسولة وطراقة العالي وحسن البيان

اغاني القاملة

مجموعة من القصائد : للشاعر العراقي

المبصر الاستاذ « كاسم السماوي » نظمها لتجاسيات مختلفة ، وصفت فيها من الام الجبل الجديد وأماله ، ولا سيما في البلاد العربية والشرقية ، حديث العليم الكبير بواطن لقاء وبما يلائمه من النداء . وكلها من الشعر القوي الجزل . وتقع في حوالي مائة صفحة تربطت بطلاقة من الصور الفنية للفنانين العراقيين « نوري الراوي » و « نزار سليم »

الملاحه عند العرب

في المصور القديمة والوسطى

بحث تاريخي طريف ، تتناول فيه الدكتور جورج طافسيل حوراني الاستاذ في قسم دراسات الشرق الأدنى بجامعة ميشيغان الأمريكية تاريخ التجارة البحرية في المحيط الهندي منذ المصور السابقة للميلاد حتى أواخر القرن الماضي بعد في الوقت الذي امتدت فيه هذه التجارة إلى الصين وشرق أفريقيا . ولد هذا العمل له وهو طالب بجامعة « برنستون » وأنه وهو في جامعة « أكسفورد » وتولت الجامعة الأولى إصداره في طبعة مثقفة مزودة بالصور والرسوم والمخرائط الوضحة . نجد كتابا مهما لاثنين منه العراقيين في الوقوف على تاريخ الملاحه العربية خلال تلك المصور ، ولا سيما ان مؤلفه المتخصص لم يكن فيه بالجهلان الجغرافية والفني الرحلات البحرية العربية بل حرص مع هذا على وصف السفن وشرح تطوراتها المختلفة بدقة العالم المحقق . وقد استند فيه إلى المصادر الموثوق بها في اللغات العربية واليونانية والصينية

البشر

سفر المهد الأخير من مجلة « البشر » الثقافية المصورة التي تصدر من باكستان باللغة العربية في كل ثلاثة أشهر . وقد اشتمل على فصول وبحوث قيمة عن حاضر الباكستان ومستقبلها ، وعن مختلف الشؤون المحلية والأدبية والفنية مدبحة بأقلام طائفة من أعلام السياسة والأدب والفن ، كما اشتمل على مشرقات من الصور الفنية والقصص الطويلة . واقتن طبعه وتصويره بالألوان على ورق مصقول

في هذا العدد

صفحة	صفحة
رسالة الشهر	٤
خروس من إمران :	٥
فكري أبظة باشا	٦
اعترافان : الدكتور أحمد زكي بك	٩
لو كنت شيخاً للأزهر :	١٤
الدكتور أحمد أمين بك	١٥
الاشتراكية في الاسلام :	١٨
الشيخ محمود أبو البيون	١٩
للرأة حرب وسلام :	٢٤
الأستاذ عباس محمود العقاد	٢٥
من أمي - الراقصة تقدر بالمرطل :	٢٩
محمد علي عطوبه باشا	٣٥
آسيا ستطرد الرجل الأبيض	٣٨
ستالين في حياته الخاصة	٤١
أكرم أصحاب اللادين :	٤٤
السيدة أمينة السعيد	٤٤
القنان المائم . . قال بوج :	٥٠
الدكتور أحمد موسى	٥٣
حديثه الحلال - ليس .. أمير بطر :	٥٤
الأستاذ طاهر الخطاطي	٥٨
أعداء الحرية . . مصيرهم الزوال	٦٢
١١ سنة في ظلام الأسر	٦٦
تبت عن القندرات	٦٦
حصان يكسب امبراطورية :	٦٦
محمد عبد قياض بك	٦٦
الرواق للسكون :	٦٦
الأستاذ حلمي مراد	٦٦
أنت والعالم	٧٠
المحطة : الدكتورة بنت الناطق	٧٤
موكب العلم والاختراع	٧٩
نهر الجو : أورغل رايت	٨٥
الشاعرة والقراشة - قصيدة :	٨٨
الشاعرة فدوى طوقان	٩٠
قصة الككان :	٩٤
الدكتور محمود أحمد الحفني	٩٤
لا تنفوسى صفيأ	٩٧
الحاج مرزوق :	١٠٤
السيدة صفوى عبد الله	١٠٤
إذا سألتني	١٠٨
طبيب الهلال	١١٢
خرافات الطب القديم بريشة كبار	١١٤
المنابع : الدكتور كمال موسى	١١٦
المصحات الكهروألية تشفى الروماتزم :	١١٦
الدكتور صلاح الدين عبد النبي	١١٨
ماذا يأكل الطفل ؟	١٢١
مرض السكر . . هل يستنون من	١٢٣
الأسولين ؟ : الدكتور أنور اللقي	١٢٤
ملذا في الطب من جديد ؟	١٢٤
الصلح مرض لا خطر له :	١٢٥
الدكتور محمد الطواغري	١٢٥
الاحمال أثناء النوم :	١٢٥
الدكتور إبراهيم شعاعة	١٢٥
عش شاباً طول حياتك	١٢٥
استشارات طبية	١٢٥



إنها الشراب

النقي

الطاهر



شركة الصناعة والتجارة المصرية - ش.م.م - مصانع تعبئة كوكاكولا - بسكو



القصائد يفضّل
الكتاب من القلم
تأليفه فناروق